



عبدالسلام الكلاعي
ينسج قصة درامية
بأسلوب سينمائي رمزي

15 ص 3

الحكم الذاتي الكردي مفتاح
الوحدة التركية

7 ص 3



زيارة خالد بن سلمان
رغبة سعودية في التهدئة
وحاجة إيرانية لتلطيف الأجواء

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2025/04/18

1446 شوال

السنة 47 العدد 13460

Friday 18/04/2025

47th Year, Issue 13460

توقيت الإعلان عن الاتفاق بين الجزائر وموريتانيا أهم من الاتفاق نفسه

إلى المسافة صفر مع الحدود الجزائرية. وتنشط على طول الحدود بين موريتانيا ومالي الكثير من التفتيشات التي توصف بـ"المتشددة"، من بينها فرع "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" وحركة "أزواد". ويؤهل متابعون لشؤون المنطقة موريتانيا لأن تكون الوسيط المحتمل الموثوق لراب الصدع الذي ضرب العلاقات الجزائرية - المالية، وعموم دول الساحل، خاصة بعد حادثة الطائرة المسيرة المالية التي أسقطها الجيش الجزائري مطلع الشهر الجاري بعد اختراقها المجال الجوي.

ووقع الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الجزائري، ورئيس أركان الجيش الجنرال سعيد شنقريحة، ووزير الدفاع الموريتاني خننه ولد سيدي، اتفاق تعاون في مجال الدفاع. وعقد الوزيران لقاءات ثنائية وموسعة بين ضباط سامين في المؤسسات العسكرية، ثم خلالها التطرق إلى التطورات الأمنية في منطقة شمال أفريقيا والقارة الأفريقية، كما تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الاتفاق متنفس الجزائر؛ به
تُفرح نفسها حتى تسترد
أنفاسها، وبه تطمئن
الشعب على أنها ليست
معزولة

واكد سعيد شنقريحة على أن "الجزائر وموريتانيا، بحكم الروابط الجغرافية والتاريخية، والثقافية التي تجمعهما، يتقاسمان نفس الطموحات والتحديات، وأن التعاون بين البلدين يعد نموذجا يحتذى به في التعاون والتكامل بين الدول العربية والأفريقية". وشدد على "الأهمية الاستراتيجية للعلاقات الجزائرية - الموريتانية، وعلى ضرورة تعزيز العمل المشترك بين البلدين، وفق رؤية متكاملة تركز على الحوار والتسسيق وتبادل الخبرات، لاسيما وأن التحديات الأمنية والاقتصادية والجيوستراتيجية التي تواجه المنطقة، تتطلب تعزيز العمل المشترك على كافة الأصعدة".

ومن جانبه أشاد وزير الدفاع الموريتاني بـ"عمق علاقات الأخوة وحسن الجوار التي تجمع الشعبين الشقيقين، والدور الريادي الذي تلعبه الجزائر في سبيل استتباب الأمن في المنطقة".

الجزائر - وقعت الجزائر وموريتانيا اتفاقا للتعاون العسكري من دون الكشف عن محتواه، ما يجعل الهدف منه بالنسبة إلى الجزائر ليس نتائجه على المستوى الدفاعي، ولكن توقيته في وضع تشعر فيه الجزائر بأنها محاصرة بالتوترات الأمنية والدبلوماسية في ضوء الأزمة مع مالي ودول الساحل وفرنسا، بالإضافة إلى أزمات سابقة مع المغرب وإسبانيا.

ويمثل الاتفاق مع موريتانيا متفهما للسلطات الجزائرية، تفرح به نفسها إلى أن تسترد أنفاسها، وتطمئن به الجزائريين على أن بلادهم ليست في عزلة تامة، وأنها قادرة على المناورة. وتحس الجزائر بأنها قد ورطت نفسها على أكثر من جهة، ما يمكن أن يجعلها تمنع في ارتكاب المزيد من الأخطاء وزيادة الأعداء في محيطها، ومثل هذه الأخطاء ليست من مصلحة أحد. والوصول إلى اتفاق، يقطع النظر عن محتواه، من شأنه أن يحد من سياسة التصعيد وإطلاق الاتهامات في اتجاهات مختلفة، ويمكن أن يوفر فرصة لمراجعة المواقف والبحث عن توسيع دائرة التهدئة.

ويقلل مراقبون من أهمية النظر إلى الاتفاق الدفاعي بين الجزائر وموريتانيا على أنه تحالف أو اصطفا في القضايا الإقليمية، مشيرين إلى أن نواكشوط حرصت في أكثر من مناسبة على تأكيد وقفها على مسافة متساوية بين الجزائر والمغرب، وأنها تحتفظ بعلاقات مميزة معهما، ولا يمكنها أن تكون أداة في يد أي دولة إقليمية ضد أخرى. وبدا الحيداء الموريتاني جليا في الموقف من العرض الجزائري بشأن لقاءات التجمع الثلاثي بين الجزائر وتونس وليبيا، حيث لم تبد نواكشوط أي تحمس لهذا الهيكل. وغاب الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني عن اجتماع الجزائر الذي ضم رؤساء تونس والجزائر وليبيا على هامش قمة الغاز في مارس 2024، وفسر ذلك بأنه ناي من نواكشوط بنفسها عن هذا الملف.

ورجح مراقبون أن يكون محور الاتفاق الدفاعي بين الجزائر وموريتانيا هو التنسيق بشأن التطورات في مالي نتيجة التوجس من الانفلات الأمني وامتداد المواجهات إلى الداخل الموريتاني أو الجزائري، مستبعدين أن يمهّد لأي تدخل مباشر في الصراع بمالي. وتتواصل ملاحقات الجيش المالي، المدعوم من طرف مجموعة فاغنر الروسية، للفصائل الأزدادية المسلحة

بوتين يضع الشيخ تميم في الإطار العام للتسويات المنتظرة الرد على التساؤل المتعاضم: ماذا نفعل مع إيران وصدامها مع واشنطن

موسكو - مكن لقاء القمة الذي جمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين



توافق كبير

تعرض إيران على روسيا من أفكار بشأن المفاوضات، وكيف يفكر الرئيس الروسي في الموضوع، وما هي حدود دعمه لإيران على هذا المستوى.

ولا شك أن إيران ستجد في وساطة قطر - وهي حليف إقليمي لطهران - بوابة لتأكيد رغبتها في عدم نشوب مواجهة بينها وبين الولايات المتحدة وإسرائيل، واستعدادها لوقف أي تحرك لأنزعها مقابل تهدئة تقضي إلى وقف التهديدات التي تطلل أمنها القومي.

وهدد ترامب إيران مرارا بالقصف وفرض رسوم جمركية ثانوية على دول تشنري النفط الإيراني إذا لم تتوصل طهران إلى اتفاق مع واشنطن بشأن برنامجها النووي. وأرسلت الولايات المتحدة طائرات حربية إضافية إلى المنطقة.

وفي مستوى آخر ناقش أمير قطر مع الرئيس الروسي الوضع في قطاع غزة، وقال الشيخ تميم "قطر بدورها كوسيط سوف تسعى لنحاول تغيير وجهات النظر لمحاولة التوصل إلى اتفاق لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني".

وفي المحصلة ينتظر المتابعون دبلوماسية قطرية على أكثر من جبهة خلال الفترة القادمة على أن تظهر خلال الصيف حدود ما حقته في وساطاتها المختلفة.

ومن جانبه قال الرئيس الروسي "نريد أن نفعل كل ما هو ممكن لضمان أن تبقى سوريا قبل كل شيء دولة مستقلة وذات سيادة تتمتع بوحدة أراضيها، ونود مناقشة إمكان مساعدة الشعب السوري بطرق تشمل تقديم مساعدات إنسانية".

وأضاف "توجد مشكلات كثيرة هناك، سياسية وأمنية واقتصادية بحثة".

ولا يطلب الروس وساطة قطرية فقط بينهم وبين الشرق، فهناك وسيط آخر يمتلك علاقات متينة مع الدوحة، وهو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي تعمل بلاده على خلافة النفوذ الروسي في سوريا خاصة في المجال العسكري. ولعل تركيا أسهمت في تعقيد وضع الوجود الروسي في سوريا بسبب حرصها على الاستئثار بقواعد هامة في البلد، وإن كانت لم تظهر أي نوايا لوضع يدها على القاعدتين الروسيتين في سوريا؛ حميميم الجوية وطرطوس البحرية.

وتزامنت زيارة أمير قطر إلى موسكو مع زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي حاملا رسالة من المرشد الأعلى علي خامنئي إلى الرئيس الروسي. أن تستأنف تقديم مساعداتها العسكرية للقااهرة كاملة (بقيمة 1.3 مليار دولار)، غير أن ذلك لا يتماشى مع تطلعات القاهرة المرتبطة بتحديث السلاح الجوي.

ووفقا لموقع "سيميل فلاينج SF" المتخصص في شؤون الدفاع، اعتمدت مصر لعقود على مزيج من موري الأسلحة الغربيين والروس والأوروبيين،

وقبل بدء لقاء القمة قال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، للصحافيين "سيجري بالتأكيد تبادل لوجهات النظر بين بوتين وأمير قطر في ما يتعلق بالشؤون الأوكرانية... وأمر إقليمية".

وأضاف "احتمالات الصراع كبيرة في المنطقة وتلعب قطر دورا كبيرا ومهما جدا في محاولات تسوية العديد من الأزمات".

ولا يبحث القطريون عن تحقيق نتائج مباشرة للوساطة، فهذا أمر يتجاوز دورهم، ما يهمهم التأكيد على أنهم وسيط مقبول من الأطراف المعنية بهذه القضية أو تلك.

وقد يكون تأثير الدوحة ضعيفا في ملف أوكرانيا، لكنه قوي وفعال في الملف السوري بسبب علاقتها المتينة بالرئيس السوري أحمد الشرع ودعمها متعدد الأوجه للنظام الجديد في دمشق، وهذا ما جعل الملف السوري يحظى بالأولوية في الزيارة خاصة بالنسبة إلى موسكو.

وقال أمير قطر لبوتين خلال اجتماعهما في الكرملين "بالنسبة إلى سوريا، قبل عدة أيام كان الرئيس الشرع في قطر وتحدثنا معه عن العلاقة التاريخية والإستراتيجية بين سوريا وروسيا وهو حريص على بناء علاقة بين البلدين مبنية على الاحترام".

ويصر مراقبون أن ما يدعم دور أمير قطر في تحريك وساطته لتشمل ملفات مختلفة هو تحريك الجمود في البعض منها وتعثر محاولات سابقة، مثل الملف الأوكراني. وهي وساطة مطلوبة من مختلف الأطراف بما في ذلك روسيا وأوكرانيا، وخاصة الولايات المتحدة في ظل رغبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في إنهاء الحرب، لكنه اصطدم في مسعاه بتعقيدات من الجانبين الروسي والأوكراني.

وإذا كان بمقدور ترامب الضغط بصفة مباشرة على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للحصول على التنازلات الضرورية من أجل إنجاح خطة واشنطن لوقف الحرب، فإن غموض موقف موسكو وعدم تحمس بوتين لتسوية سريعة وغير شاملة يحتاجان إلى وسيط يقدر على مصارحة الرئيس الروسي وإقناعه بأن عرض ترامب يخدم موسكو بالدرجة الأولى حتى وإن كان وقف الحرب سيحسب للرئيس الأميركي.

القطريون لا يسعون
لتحقيق نتائج عاجلة؛
يريدون تأكيد أنهم
وسيط مقبول من
الأطراف المعنية

ولا شك أن لقاء الشيخ تميم وبوتين قد أوضح الكثير من تفاصيل الموقف الروسي التي يقدر من خلالها ترامب على إعادة تحريك مساعيه لوقف الحرب على الأقل من جهة ضغوطه على أوكرانيا. كما أن روسيا هي نفسها في حاجة إلى قناة تواصل تحوز ثقة الأميركيين من أجل توجيه رسائلها بدقة إلى واشنطن بعيدا عن الغموض الذي قد يلف تصريحات المسؤولين في وسائل الإعلام.

تدريب عسكري مصري - صيني مُحمل برسائل سياسية إلى واشنطن

المجال الجوي، بالتزامن مع مساعدات أميركية تقدم بسخاء إلى إسرائيل. وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن تعزيز العلاقات الاقتصادية بين مصر والصين يمكن أن توازيه علاقات عسكرية، وأن القاهرة تبحث عن خدمة مصالحها عبر التواجد في كتل "بريكس".

وذكر مدير مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية في الجيش المصري سابقا اللواء علاء الدين أن القاهرة غيّرت خريطة علاقاتها العسكرية منذ نحو عشر سنوات، بما يحقق المصالح العليا للدولة، ويساهم في تنوع مصادر السلاح التي تضمن تأمين القرار الوطني.

من دولة تستحوذ عليها شركات السلاح الغربية، وقد يعقب التدريبات إبرام صفقات أسلحة، بما يشير إلى أن بكين بدأت تستند إلى حلفاء اقتصاديين في منطقة الشرق الأوسط، في خضم معركتها المحتددة مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال مؤسس الفرقة "999" صاعقة بالجيش المصري اللواء نبيل أبو النجا إن القاهرة تستهدف الحفاظ على التوازن العسكري لقواتها الجوية، بعد تراجع قدرة روسيا على تصدير أسلحة متطورة وبكميات كبيرة إلى العديد من الدول، وهو ما أثر سلبا على واردات السلاح من موسكو، في وقت تتزايد فيه رغبة مصر في تحقيق الردع المطلوب في

نم اتجهت بشكل متزايد إلى الصين لتنوع ترسانتها، مدفوعة باعتبارات اقتصادية وحسابات إستراتيجية.

وبذلك تبعث الصين أيضا إشارة إلى واشنطن من وراء التدريب الجوي مع مصر، تؤكد أنها وصلت إلى مناطق نفوذ عسكري لم تصل إليها من قبل، واقتربت

تعزيز التعاون مع الصين
يسبب إزعاجا مكتوما
لواشنطن، وقلقا ظاهرا
لإسرائيل المخوفة من
تضخم قدرات مصر

الهواجس عقب تلويع يرمي إلى قطع المعونة العسكرية الأميركية المقدمة لها مؤخرا.

ووافقت الولايات المتحدة في أكتوبر الماضي على صفقة صواريخ ستينغر مع مصر، تتضمن 720 صاروخا بقيمة 720 مليون دولار أميركي، وقررت أن تستأنف تقديم مساعداتها العسكرية للقااهرة كاملة (بقيمة 1.3 مليار دولار)، غير أن ذلك لا يتماشى مع تطلعات القاهرة المرتبطة بتحديث السلاح الجوي.

ووفقا لموقع "سيميل فلاينج SF" المتخصص في شؤون الدفاع، اعتمدت مصر لعقود على مزيج من موري الأسلحة الغربيين والروس والأوروبيين،

وأشارت تقارير إعلامية دولية إلى وصول ما لا يقل عن خمس طائرات 20- Y وطائرة إنذار مبكر وتحكم، محمولة جوا من طراز 500-KJ.

وسببت التحركات المصرية لتعزير التعاون العسكري مع بكين إزعاجا مكتوما لواشنطن، وقلقا ظاهرا في إسرائيل التي عبرت أكثر من مرة عن تخوفها من تضخم القدرات العسكرية لمصر.

وتعد هذه التدريبات في نوعيتها وتوقيتها مهمة بعد أن واجهت القاهرة صعوبات في شراء مقاتلات متطورة من روسيا والولايات المتحدة، بينما مصر بحاجة إلى تحقيق قدر من التوازن العسكري بكلفة أقل، مع تزايد

القاهرة - فتح تدريب عسكري بين مصر والصين المجال ل طرح أسئلة واستفسارات عديدة حول الرسائل التي أرادت القاهرة توصيلها إلى الولايات المتحدة، كحليف عسكري رئيسي لها، مع استمرار توتر الأوضاع في المنطقة، ويطء تنفيذ صفقات تسليح جوي أبرمتها مصر مع واشنطن، مقابل توالي تدفق الدعم العسكري الأميركي إلى إسرائيل.

وتجري القوات الجوية المصرية والصينية تدريبا مشتركا تستضيفه مصر، بدءا من منتصف أبريل إلى الأول من مايو، وهو الأول من نوعه على مستوى القوات الجوية النوعية، ما يعزز التعاون بين جيشي البلدين في أحد المجالات الحيوية.

سلاح المخيمات الفلسطينية يعود إلى واجهة المشهد في لبنان

عون لحسم هذا الملف الذي ظل لعقود طويلة مفتوحا.

وأكد وزير الصناعة جو عيسى الخوري، عقب انتهاء جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا الخميس، أنّ "وزراء حزب القوّات اللبنانيّة أثاروا موضوع تحديد جدول زمني لتسليم السلاح غير الشرعي، اللبناني وغير اللبناني في خلال سةّة أشهر،" مشيرًا إلى أنّه "يمكن البدء بالمخيمات الفلسطينية."

وأشار رئيس حركة "النهج" النائب السابق حسن يعقوب في تصريح له إلى أنّ "قرار إنهاء السلاح الفلسطيني في لبنان قد اتخذ ويُنفذ بوتيرة متسارعة. فبعد إعلان رئيس الجمهورية عن إقفال ستة مواقع فلسطينية خارج المخيمات ومصادرة أسلحتها، بات واضحًا أنّ مرحلة نزاع السلاح من داخل المخيمات الفلسطينية قد بدأت، وذلك بالتعاون مع السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس."

ولفت يعقوب إلى أنّ "معظم اللبنانيين يؤيدون نزاع السلاح الفلسطيني في لبنان، لكن الجميع يعلم أنّ الملف الفلسطيني معقد، وله ملحقَات تتعلق بالتوطين. فحذار ثم حذار التفريط في قضية حق العودة الفلسطيني."

ويعود وجود السلاح الفلسطيني في الداخل اللبناني إلى ما يعرف باتفاق القاهرة الذي وقعته الدولة اللبنانية مع منظمة التحرير الفلسطينية في نوفمبر 1969، والذي أثار حينها انقسامًا بين اللبنانيين، قبل أن يجري إلغاء الاتفاق في عهد الرئيس أمين الجميل في العام 1987.



وكان هذا السلاح أحد العوامل المتسببة في اندلاع الحرب الأهلية التي شهدها لبنان، وشارك الفلسطينيون حينها في محطات دامية من تلك الحرب التي استمرت لسنوات قبل أن يسدل الستار عنها باتفاق الطائف.

ولا يزال السلاح الفلسطيني سواء في داخل المخيمات أو خارجها يمثل معضلة حقيقية في لبنان، في ظل عملية توظيفه من قبل فصائل مثل حماس والجهاد الإسلامي للإبقاء على لبنان في صلب معادلة الصراع مع إسرائيل. ويعول الكثير من اللبنانيين على العهد الجديد بقيادة الرئيس جوزيف

بيروت - عاد سلاح المخيمات الفلسطينية ليتصدر المشهد اللبناني بعد اكتشاف تورط عناصر من حركة حماس في إطلاق صواريخ صوب مستوطنات في شمال إسرائيل. ويرى قطاع عريض من اللبنانيين أن حل معضلة السلاح الفلسطيني لا يقل أهمية عن نزاع سلاح حزب الله، وأن الوقت قد حان لتفكيكه. وعلى مدار الشهرين الماضيين أطلق مقاتلون مجهولون صواريخ باتجاه إسرائيل، التي ردت بقوة مستهدفة معازل لحزب الله، رغم تأكيد الحزب أن لا علاقة له بذلك العمليات.

وقد أثارت عمليات إطلاق الصواريخ مخاوف اللبنانيين من تعمد بعض الجهات إجهاض الهدنة الهشة بين حزب الله وإسرائيل، في سياق الإبقاء على الجبهة الجنوبية مشتعلة. وفتحت السلطات اللبنانية تحقيقًا موسعًا في مصدر الصواريخ، ل يتم اعتقال عدد من المشتبه بهم من بينهم عنصران من حركة حماس. ولطالما دعت أصوات سياسية وحقوقية لبنانية إلى ضرورة إعادة النظر في السلاح الفلسطيني في الداخل اللبناني، معتبرة أن استمراره انعكاس لعجز الدولة عن فرض سيادتها.

انتفاضة برلمانية على الحكومة المصرية تكشف السياسة الاقتصادية غياب الرقابة على أداء الحكومة يكرس الوضع المالي القاتم في البلاد



فقاعة المديونية تكبر

أيّ جهة تخالف اللوائح والقوانين أو يستدعي وزيراً لمحاسبته على التصدير والإهمال، ولم يفتح الباب لمناقشة بعض القضايا الحيوية والمرتبطة بوقائع بها إهدار للمال العام.

وهناك طلبات إحاطة كثيرة جرى تقديمها إلى عدد من المسؤولين، لكنها لم تقد إلى حلول ناجزة لمشكلات معقدة، ما سمح للحكومة بأن تمضي في تنفيذ سياساتها وخططها الاقتصادية دون اكتراث بوجود برلمان يجبرها على تعديل المسار، أمام افتقار بعض النواب لخبرات الرقابة وهيمنة أحزاب قريبة من الحكومة على مقاعد البرلمان.

الكثير من المصريين اعتبروا انتفاضة بعض النواب مرتبطة باقترب موعد الانتخابات التشريعية المقررة في نوفمبر

وبدا مجلس النواب في الكثير من الأحيان عاجزا عن المحاسبة الطفولية، لأن معظم الأعضاء محرومون من حرية الحركة ولديهم التزامات حزبية بدعم الحكومة، بغرض تثبيت دعائم الأمن والاستقرار في مواجهة التيارات المعادية، بلا اهتمام بعواقب الصمت على الإخفاقات، والتي تقدم لخصوم السلطة هدايا سياسية مجانية. وظهر عمق الأزمة عندما استقبلت شريحة من المصريين الانتقادات البرلمانية الحادة للحكومة خلال مناقشة الحساب الختامي للموازنة بعدم اقتناع، من كثرة التعود على أن يكون تصعيد دور مجلس النواب يرتبط بضرورات سياسية أو متطلبات مرحلية، لامتصاص غضب الشارع وإظهار البرلمان بصورة حسنة.

وترسخت عند قطاع من المواطنين قناعة بأن البرلمان يتحرك وفق خطوط خضراء مرسومة له، بحكم تركيبته السياسية، إلى درجة أن الكثير من المصريين اعتبروا انتفاضة بعض النواب ضد الحكومة مرتبطة باقترب موعد الانتخابات التشريعية (مجلس الشيوخ في أغسطس ومجلس النواب في نوفمبر)، أي أن المعارضة في السلطة، وأن تقيد للدوائر الفاعلة في السلطة، إبعاد انتخابها مرة أخرى.

وتبدو الأخطاء المالية التي كشفتها موازنة الدولة أشبه بجرس إنذار للدوائر الفاعلة في السلطة، وأن تخصيص حق البرلمان في الرقابة وتقويم الأداء وتصويب السياسات الخاطئة سوف يزيد الأزمة تعقيدا، ويخلف تداعيات خطيرة تتجاوز الحكومة، ولا غنى عن الاشتباك المنضبط بين البرلمان والحكومة من وقت إلى آخر.

صدم نواب في البرلمان المصري بحجم أرقام المديونية خلال نقاش الحساب الختامي للموازنة الذي تقدمت به الحكومة، ورفض بعضهم إقراره بسبب ما اعتبروه الارتفاع المستمر وغير المبرر في معدلات الاقتراض دون تحقيق نتائج ملموسة.

بسبب ما وصفوه بالارتفاع المستمر وغير المبرر في معدلات الاقتراض دون تحقيق نتائج ملموسة، وثمة مشروعات تستنزف موارد الدولة بعمولات إضافية لتأخر تنفيذها بشكل منضبط. وكانت صدمة بعض النواب من تحقيق هيئات خدمية أرباحا مالية وسط سوء الخدمات المقدمة للمواطنين في مؤسسات تابعة لها، وبينها هيئة الرعاية الصحية التي حققت فائضا بلغ 36 مليار جنيه، وهو ما اعتبره معارضون "كارثة"، لأن هناك مستشفيات تفقد إلى الحد الأدنى للمقومات التي تؤهلها لتقديم خدمة طبية. وشهدت جلسة البرلمان، الاثنين، صداما بين وزير شؤون المجالس النيابية والتواصل السياسي محمود فوزي والبرلماني عن حزب الوفد عبدالحليم داوود، على خلفية مطالبة الأخير بإحالة الحكومة إلى المحاسبة الجنائية، ما أثار غضب الوزير الذي اعتبر حديث النائب اتهاما مسيئا للحكومة، ما دفع نواب الأغلبية من أعضاء حزب مستقبل وطن ليُظهروا الدعم للحكومة. وتعتقد دوائر سياسية أن المخالفات التي كشفها نواب المعارضة وقادت إلى تعقد الأزمة الاقتصادية هي نتيجة طليعية لغياب مظاهر الحياة السياسية المتعارف عليها، وإصرار الأغلبية البرلمانية على التعامل مع الحكومة باعتبارهم منوط بهم الدفاع عنها، بجة أن البلاد تواجه تحديات خارجية تستدعي الاصطفاف الوطني، ما قاد إلى تراكم المشكلات والخروقات.

وترى هذه الدوائر أن عدم وجود رقابة برلمانية بالمعنى الحرفي أساس الأزمة الاقتصادية التي تعانيها مصر، لأن كل جهة حكومية تدرك أنها بعيدة عن متابعة الأداء وتقويم السياسات، ولو كانت مخطئة، وهي إشكالية يتحملها من قاموا بهندسة الوضع العام وتسببوا في تحييد دور البرلمان وعدم مسالة الحكومة على إخفاقاتها.

وقد يكون الغرض غير المعلن من تصعيد نبرة الهجوم على الحكومة وتوجيه اتهامات لها بالفسل، إبعاد الرئيس عبدالفتاح السيسي عن معادلة الأزمة الاقتصادية المعقدة، والنأي به عن الخروقات التي ارتكبتها بعض الوزارات والهيئات الحكومية، وتصبح التهمة موجهة إلى كل مسؤول تنفيذي تسبب في وصول الأوضاع إلى مستوى خطير. وعُثر تراجع دور مجلس النواب المصري عن غياب الرقابة البرلمانية، التي قادت إلى تداعيات سلبية على الأداء الحكومي، ولم ينشط المجلس في مواجهة

القاهرة - قادت انتفاضة داخل مجلس النواب المصري على أداء الحكومة إلى اكتشاف مؤشرات خطيرة عن الأزمة الاقتصادية أثناء مناقشة الحساب الختامي لموازنة الدولة عن العام المالي الماضي، ما عكس سلبيات الخمول في مراقبة الأداء الحكومي. وفي جلسة وصفها رئيس مجلس النواب حنفي جبالى بأنها "الأكثر سخونة" منذ تشكيل البرلمان الحالي، رفض نواب المعارضة والنواب المستقلون الحساب الختامي للموازنة الذي تقدمت به الحكومة، لما تضمنه من مؤشرات وصفت بـ"الخطيرة" وتقول إلى المزيد من الأزمات المالية، في ظل سياسة اقتصادية خاطئة تتمسك بها الحكومة.

وكشف الحساب الختامي للموازنة عن مخالفات، بينها عدم تطبيق الحد الأقصى للأجور على رواتب الموظفين والمسؤولين المقرر بـ24 ألف جنيه (نحو 800 دولار)، وحصول بعضهم على مبالغ مالية تفوق هذا الرقم، رغم شكوى الكثير من العاملين في الدولة من المرتبات الزهيلة، بالتزامن مع ظروف معيشية قاسية.

وانتقد نواب المعارضة توسع الحكومة في الاستدانة وتراكم الديون، وتذهب نحو 60 في المئة من استخدامات الموازنة العامة للدولة إلى سداد أعباء الديون، واتهمت الحكومة بأنها المسؤولة عن تلك الأزمة.

صدمة لدى النواب من تحقيق هيئات خدمية أرباحا وسط سوء الخدمات المقدمة للمواطنين في مؤسسات تابعة لها

وقال رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الحرية المصري محمد عطية الفيومي إن الدين العام تخطى 11.5 تريليون جنيه (الدولار= 51 جنيها) وهذا مؤشر خطير جدا، لأن الحكومة تساهلت أمام ارتفاع الدين بما يقارب 7 تريليونات جنيه خلال السنوات الخمس الأخيرة، محذرا من خطورة هذا المسار على مستقبل البلاد، ومعقبا "مصر في خطر، وعلى البرلمان أن ينبه الحكومة ويشعل اللبنة الحمراء." ورغم أن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين تصنف بانها من المؤيدين للحكومة، لكن بعض نوابها في البرلمان رفضوا الحساب الختامي للموازنة

سكان غزة مجبورون على العيش وسط مخلفات قاتلة

تقدير عدد الذخائر التي لم تنفجر في غزة لعدم وجود أي مسح. وطلب معظمهم عدم الكشف عن هويتهم وذكروا أنّ التحدث علنا عن التلوث بالأسلحة أو تحديات إزالة الألغام قد يؤثر على فرص عملهم في غزة.

وقالت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، التي تعمل على إزالة بقايا المتفجرات وتوعية السكان ومساعدة الضحايا، إن فرقها لتفكيك الألغام رصدت مخاا القطع من الذخائر الحربية فوق الأرض، بما في ذلك قنابل الطائرات وقذائف الهاون والصواريخ والعبوات الناسفة بدائية الصنع.

المقذوفات تتناثر بين أكثر من 50 مليون طن من الأنقاض التي تنتشر في أنحاء القطاع الصغير المكتظ بالسكان

وتتوقع الدائرة أن يكون هناك المزيد من هذه القنابل إما بين الأنقاض وإما مدفونة تحت الأرض "على عمق كبير." وعثر على قنبلة طولها أكثر من متر في كومة قمامة في مدينة غزة، وتحدثت رويترز مع رجل في النصيرات قال إنه اضطر إلى العيش في مخيم للاجئين لأن السلطات لم تتمكن من إزالة قنبلة وجدها في منزله. وتحدثت رويترز أيضا مع آخرين يعيشون في مبنى في خان يونس قالت الشرطة والسلطات المحلية إن قنبلة لم تنفجر مدفونة أسفل.

وأفاد تقرير للأمم المتحدة بالعثور على قنبلتين في محطة كهرباء النصيرات بقطاع غزة. وقال جماري تومسون، خبير تفكيك الذخائر في منظمة "هيومانيتي اند إنكلوجن" للإغاثة، إنه رأى بقايا قنابل تستخدم كدعامات في خيام النازحين.



المخلفات الحربية تنتشر في كامل القطاع

وقالت حركة حماس إنها تجمع بعض الذخائر غير المنفجرة لاستخدامها ضد إسرائيل، لكنها مستعدة أيضا للتعاون مع الهيئات الدولية لإزالتها. لكن تسعة مسؤولين في مجال المساعدات قالوا إن الجهود الدولية الرامية إلى تفكيك القنابل خلال فترة توقف القتال أعاققتها إسرائيل التي تفرض قيودا على الواردات إلى القطاع من البضائع التي قد يكون لها استخدام عسكري.

وأظهرت وثيقة أعدتها منظماتان تعملان في إزالة الألغام واطلعت عليها وكالة رويترز أن السلطات الإسرائيلية رفضت طلبات لاستيراد أكثر من 20 نوعا من معدات إزالة الألغام في الفترة من مارس إلى يوليو من العام الماضي، وهو ما يمثل ما مجموعه أكثر من 2000 سلعة، بدءا من المناظير والمركبات المدرعة إلى الأسلاك المستخدمة في عمليات التفجير. وقال جيريمني لورانسن، المتحدث باسم مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، "عملية إزالة الألغام لم تبدأ بعد بسبب القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على منظمات مكافحة الألغام في ما يتعلق بدخول المعدات اللازمة."

وصرح بربان هيون، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، "أكدنا مرارا أن قطاع غزة غير صالح للسكن وأن إجبار سكانه على العيش بين الذخائر التي لم تنفجر أمر غير إنساني." وأضاف "قدم الرئيس ترامب رؤية إنسانية لإعادة إعمار غزة ونواصل المناقشات مع الشركاء في المنطقة بشأن الخطوات التالية"، دون الإجابة عن أسئلة حول الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة أو خططها لإزالة الألغام من القطاع.

وذكر سبعة خبراء أسلحة شاركوا في مناقشات بتنسيق من الأمم المتحدة حول جهود إزالة الألغام أن من السابق لأوانه

غزة - تقول الحكومة الأميركية إن الذخائر غير المنفجرة تنتشر في كل مكان بقطاع غزة نتيجة عشرات الآلاف من الغارات الجوية التي شنتها إسرائيل، مما يجعل القطاع "غير صالح للسكن".

واقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب في فبراير الماضي أن تسيطر الولايات المتحدة على غزة وتتولى مسؤولية تفكيك القنابل غير المنفجرة وغيرها من المقذوفات من أجل بناء "ربغيريا الشرق الأوسط".

ولا تخطئ عين مدى ضخامة التحدي المتعلق بإزالة هذه المخلفات القاتلة، والذي تتناوله هذه التغطية بالتفصيل للمرة الأولى.

تجدد القصف الإسرائيلي في مارس بعد انهيار وقف إطلاق نار أرم في يناير، في هجوم قالت الأمم المتحدة إنه أدى إلى السيطرة على أو إخلاء ثلثي القطاع. وتواصل سقوط المزيد من القنابل يوميا.

وبحلول أكتوبر 2024، قال الجيش الإسرائيلي إنه نفذ أكثر من 40 ألف غارة جوية على القطاع. وتشير تقديرات دائرة الأمن المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام إلى أن قنبلة من بين كل 10 قنابل وقنبلة من بين كل 20 أطلقت على غزة لم تنفجر. ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، تتناثر هذه المقذوفات بين أكثر من 50 مليون طن من الأنقاض التي تنتشر في أنحاء القطاع الصغير المكتظ بالسكان.

بدأت بسرعة جهود سكان غزة لإزالة الانقاض. فبعد أسبوع من سريان وقف إطلاق النار في يناير وقرب مدينة خان يونس كان سائق جرافة يدعى علاء أبوجميزة يرفع الركام من شارع قريب من مكان يلعب فيه سعيد عبدالغفور (15 عاما). اصطدمت شفرة الجرافة بقنبلة لم تكن ظاهرة.

وقال الفتى لرويترز "كنا نلعب، مش شايقين أي شيء. المنطقة آمنة، مفيش أي شيء، إلا ما شوفنا الانفجار. مشوفناش ولا أي شيء. صار فينا زي هبو مسكنا، نار."

وأضاف أنه فقد إحدى عينيه. كما فقد السائق أبوجيمزة إحدى عينيه وأصيب بحروق وشظايا في يديه وساقيه. ووفقا لقاعدة بيانات جمعتها مجموعة من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في غزة، فمنذ بدأت الحرب في السابع من أكتوبر 2023 قتل ما لا يقل عن 23 شخصا وأصيب 162 آخرون بسبب الذخائر غير المنفجرة أو التي لم يتم التعامل معها بالحذر المطلوب، وهو تقدير يقول عمال الإغاثة إنه ليس سوى جزء يسير من الإجمالي لأن عددا قليلا من الضحايا هم من يعرفون كيفية الإبلاغ عما حدث لهم.

رغبة سعودية في التهدئة وحاجة إيرانية لتلطيف الأجواء تحكمان أجندة زيارة الأمير خالد بن سلمان إلى طهران

إيران تريد كسر نسق التصعيد ضد أذرعهما قبل أن يشملها بشكل مباشر



إيران تبحث عن مخرج من مأزقها

العلاقات بين البلدين، حيث أجرى رئيس هيئة الأركان العامة السعودي فياض بن حامد الرويلي في وقت سابق زيارة إلى طهران بدعوة من نظيره الإيراني وبحثا "فرص تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال العسكري والدفاعي بما يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار بالمنطقة".

وفي سبتمبر 2023 عاد التمثيل الدبلوماسي بين السعودية وإيران لأول مرة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران في 2016، ثم تم الاتفاق على استئناف العلاقات بشكل فعلي وكامل في مارس من العام ذاته.

لكلا البلدين ويمكن للدولتين أن تكملتا بعضهما البعض،" فيما نقلت عن وزير الدفاع السعودي القول "جئت إلى طهران بأجندة توسيع العلاقات مع إيران والتعاون في جميع المجالات".

وتشمل أجندة المباحثات التي ستتم خلال الزيارة بحسب الوكالة "ملفات تطوير العلاقات الدفاعية وتعزيز التعاون في المنطقة، إضافة إلى التنسيق في مجال مكافحة الإرهاب".

وزيارة الأمير خالد هي ثاني زيارة يجريها مسؤول دفاعي سعودي رفيع المستوى إلى إيران منذ استئناف

بشأن شرآكتها مع السعودية لخصها هيغسبت بالقول إن شعار "أميركا أولا لا يعني التخلي عن الشركاء".

وعكست زيارة الأمير خالد إلى طهران على رأس وفد عسكري بحد ذاتها تطورا كبيرا في العلاقات السعودية - الإيرانية منذ نجاح الوساطة الصينية بينهما واستئنافها للعلاقات الدبلوماسية.

وقالت وكالة مهر الإيرانية للأنباء إن المرشد الإيراني علي خامنئي تسلم لدى استقباله الأمير خالد رسالة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. ونقلت عن خامنئي قوله إن العلاقة بين إيران والسعودية، "ستكون مفيدة

وهو ما تؤكد المحادثات غير المباشرة التي بدأت قبل أيام بين الطرفين في العاصمة العمانية مسقط.

ويبدو أن إدارة ترامب تتخذ من خيار استخدام الآلة العسكرية ضد الحوثيين وسيلة للضغط على إيران للحصول على أفضل اتفاق ممكن معها بشأن ملفها النووي وبرنامآها الصاروخي وتدخلاتها في المنطقة.

وكان الأمير خالد بن سلمان قد زار واشنطن وأخر فبراير الماضي حيث التقى بوزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسبت ووزير الخارجية ماركو روبيو وحصل على تلميذات واضحة من إدارة ترامب

الظروف الإقليمية المحيطة بزيارة وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان إلى طهران ترفع من قيمتها لدى الطرف الإيراني الخاضع مع حلفائه وأذرعه في المنطقة لحملة ضغوط أميركية شديدة ما يجعل صانع القرار في إيران يتطلع لدور الرياض في تلطيف الأجواء ومنع تدرج التصعيد الأميركي ضد الحوثيين في اليمن ليشمل إيران بحد ذاتها.

● طهران - بدأ وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، الخميس، زيارة إلى العاصمة الإيرانية طهران جاءت في غمرة حراك إقليمي ودولي هادف لنزع فتيل التوترات التي تمثل الجمهورية الإسلامية طرفا فيها وحلحلة الملفات والقضايا الخلافية بين إيران والمجتمعين الإقليمي والدولي ومن بينها ملف برنامجها النووي وبورها في الصراع اليمني وهو الملف الذي يهم السعودية بشكل مباشر ويتوقع أن يكون بنذا رئيسيا على أجندة الزيارة.

وتحتاج إيران خلال فترة الضغوط الأميركية المتزايدة عليها وعلى أذرعه في المنطقة وفي مقدمتها جماعة الحوثي التي تتعرض لحملة قصف أميركية بلا هوادة إلى دور سعودي لتلطيف الأجواء وخفض التصعيد الذي لم تتردد واشنطن في التهديد بتوسيعه ليشمل الإيرانيين بحد ذاتهم.

الأمير خالد مساهم رئيسي في التهدئة بإشرافه على التحول السعودي من الصراع في اليمن إلى رعاية السلام بين فرقائه

وجاء الاختيار على الأمير خالد ليضطلع بقيادة هذا الدور السعودي نظرا لبعده في تنفيذ المنظور الجديد للمملكة تجاه الملف اليمني والتحول من محاولة حله عسكريا إلى الانخراط في جهد دؤوب ومثابر لإيجاد مخرج سلمي له وممارسة قدر كبير من الصبر الإسرائيلي على تعنت الحوثيين وجنوحهم إلى التصعيد.

دفعة جديدة تضم المئات من المشمولين بسحب الجنسية في الكويت

لخدمة الكويت وليس لأفراد أو جهات، في إشارة إلى أن جهات بعينها رشحت الكثيرين لنيل الجنسية بناء على علاقات شخصية وفوائد متبادلة.

وقال إن بعض الحاصلين على الجنسية عبر هذا البند قدموا خدمات لمسؤولين أو أعضاء في مجلس الأمة بهدف كسب الولاءات السياسية، بينما حصل آخرون عليها مقابل مبالغ مالية، متسائلا "ماذا قدم هؤلاء للكويت".

وأكد أن كل من حصل على الجنسية الكويتية عبر هذه الطرق سيتم سحبها منه، مشددا على أن الأعمال الجلبيلة الحقيقية هي تلك التي تقدم خدمة استثنائية للوطن مثل أبناء الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم، أو الأطباء والمعلمين والمهندسين الذين ساهموا في بناء الدولة في فترة ما قبل النفط، عندما كانت الكويت تقتفر إلى الموارد المالية.

وخص بانتقاده شريحة الفنانين الذين حصل بعضهم على جنسية البلد تحت البند نفسه متسائلا عن طبيعة الأعمال الجلبيلة التي قدمها بعض الفنانين، مشيرا إلى أن بعض من سُحبت منهم الجنسية كانوا يحملون جنسيات أخرى ومذكرا بأن الكويت تمنع ازواجية الجنسية وأن القانون يلزم بسحب الجنسية الكويتية من أي شخص يحمل أو اكتسب جنسية دولة أخرى.

ولا تسلم حملة سحب الجنسية في الكويت من بعض الانتقادات من جهات حقوقية، لكن السلطات تصنف الحملة ضمن موجة الإصلاحات والقطع مع ما تقول إنه حالة من الفوضى والتسيب شهدتها البلاد في فترات سابقة.

● الكويت - أعلنت وزارة الداخلية الكويتية أن اللجنة العليا لتحقيق الجنسية التابعة للوزارة اجتمعت، الخميس، برئاسة رئيس الوزراء بالإتابة الشيخ فهد اليوسف الصباح وقررت سحب وفقد الجنسية الكويتية من 962 شخصا تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء لإقرارها.

وهذه هي أحدث حصيلة من قرارات سحب وفقد الجنسية، حيث قامت السلطات الكويتية خلال الشهور الماضية بسحب وإسقاط الجنسية عن عشرات الآلاف من المواطنين لأسباب مختلفة.

وأوضحت الوزارة في بيان على منصة إكس للتواصل الاجتماعي أسباب قرارها بمبينة أن 13 حالة من الحالات الجديدة لأشخاص يحملون جنسية أخرى، وهو ما لا يسمح به القانون الكويتي.

وأشارت إلى أن 268 حالة سحب جنسية تمت بسبب التزوير في أوراق رسمية بالإضافة إلى من يكون قد اكتسبها معهم بطريق التبعية.

كما شمل القرار سحب الجنسية من 681 شخصا وفقا "للمصلحة العليا للبلاد" ممن حصلوا على الجنسية وفقا لبند "الأعمال الجلبيلة" ومن يكون قد اكتسبها معهم بالتبعية.

وسبق للشيوخ فهد أن أشار إلى توجيه حملة سحب الجنسية باتجاه من حصلوا عليها بحجة أنهم قدموا أعمالا جلبيلة للبلد، مشيرا إلى أن الأمر لا يعكس الحقيقة وأن غالبية هؤلاء لم يقدموا تلك الأعمال وإنما خدموا بمقابل مادي.

واعتبر في تصريحات تلفزيونية أن الأعمال الجلبيلة يجب أن تكون موجهة

شيخ جنكي يرى تأثيرا لمسار العلاقات الإيرانية - الأميركية على الانتخابات العراقية

وعن تأثير عدم التمكن من إتمام الاستحقاق الانتخابي على الوضع الداخلي في العراق، استبعد شيخ جنكي أن يحدث فراغ دستوري في البلد، لكنه لم يستبعد في مقابل ذلك أن تحدث فوضى.

وأكد قوله "بصراحة مما أعلمه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بين إيران وأميركا فسيواجه العراق أنواعا مختلفة من المشاكل".

وبشأن مشاركة حزبه في المناسبة الانتخابية قال إن الحزب بصدد الاستعداد لذلك.

وتحدث لاهور شيخ جنكي سياسيا من الاتحاد الوطني الكردستاني الذي كان يتشارك رئاسته مع ابن عمه بافل جلال طالباني قبل أن يستأثر الأخير برئاسة الحزب ما دفع شيخ جنكي لتأسيس حزبه المستقل عن الاتحاد وقد شارك به لأول مرة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة لإقليم كردستان العراق وحصل على مقعد واحد في المجلس.

وأوضح، "الآن أيضا أي مشروع يخدم زيادة أصوات الأكراد أو منع ضياع أصواتهم في المناطق المتنازع عليها، خاصة في كركوك، أنا مستعد للتربح بأي مشروع من هذا النوع".

وأفاد أنه "إذا كان الأكراد مستعدين للنزول بقائمة واحدة في كركوك فانا مستعد حتى لو لم يكن لدي مرشح، وسأقوم بالحملة لهم من منزل إلى منزل من أجل مشروع توحيد صوت الأكراد"، معتبرا أن "القضية أكبر مني ومن مرشحي ومن حزبي. فهوية أمة تتلاشى شيئا فشيئا وتضيع حقا".

وعن تهديدات الولايات المتحدة للفصائل المسلحة في العراق رأى رئيس حزب جبهة الشعب أنها جدية لأن الفصائل والمجاميع المسلحة أصبحت تشكل خطرا على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة وأنه سيعتبع كبح جماحها بالرضا أو بالقوة.

مؤخرا بشكل غير مباشر في سلطنة عمان.

ويحل كلام شيخ جنكي الذي يرأس حزبا حديث التأسيس يحمل اسم جبهة الشعب على شدة الارتباط العراقي بكل من إيران والولايات المتحدة على حد سواء ما يعرضه بشدة لتأثيرات سياسة كل منهما وتوجهاتها.

وقال رئيس الجبهة لموقع "رووداو" الإخباري إنه في حال لم تتوصل طهران وواشنطن إلى اتفاق فالانتخابات العراقية "قد لا تجري" أو قد "تخلق لها مشاكل"، مشيرا إلى أن الأمر يعتمد على مال المفاوضات بين الطرفين ونتائجها.

وتطرق شيخ جنكي في حديثه عن قضية التحالفات الكردية الممكنة في الانتخابات العراقية القادمة خصوصا في المناطق المتنازع عليها بين إقليم كردستان والدولة الاتحادية العراقية، معتبرا أنه "إذا كان أي شيء يصب في مصلحة عدم ضياع أصوات الأكراد في المناطق المتنازع عليها، فانا أرغب في مشروع كهذا، لأنني في الماضي عندما كانت هناك انتخابات مجالس المحافظات، كان بإمكانني المشاركة أو الفوز بمقاعد أو حرق أصوات الأكراد".

وتابع قوله، "وجهت مشروعا إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني

● أربيل (إقليم كردستان العراق) - توقع السياسي الكردي العراقي لاهور شيخ جنكي أن يكون للتجاذبات الجارية بين الولايات المتحدة الأميركية وتطور العلاقات بينهما في مسار غير معروف النهاية، تأثير مباشر على الانتخابات المنتظرة في العراق لشهر نوفمبر القادم.

ونذهب بتوقعاته حد ترجيح أن لا تجري تلك الانتخابات التي يوليتها العراق أهمية بالغة في سياق الحفاظ على استقراره وتماسك نظامه، في حال لم تتوصل وواشنطن وطهران إلى اتفاق من خلال مسار المفاوضات التي بدأتها



محاولة استشراف للقدام

برلمان أميركا الوسطى يشيد بتنمية الصحراء ومخطط الحكم الذاتي للمغرب

محمد ماموني العلوي

الأقاليم الجنوبية ممثلون في جميع الجهات، والدليل أن رئيس المؤسسة التشريعية، الغرفة الثانية، ابن العيون ومن الذين ساهموا منذ استرجاع الأقاليم الجنوبية في بناء الجهة، والمغرب بلد واحد بتنوعه الثقافي والجغرافي، "مشددا على أن "الجهة المتقدمة تسعى لإعطاء إشارة واضحة في ما يتعلق بالقضية الوطنية".

والتزمت المملكة المغربية بتمكن سكان الأقاليم الجنوبية بادوارهم في مختلف هيئات الجهة، إذ نص مقترح الحكم الذاتي، على "تولي سكان الصحراء، وبشكل ديمقراطي، تدبير شؤونهم بأنفسهم من خلال هيئات تشريعية وتنفيذية وقضائية، تتمتع باختصاصات حصرية، كما ستوفر لهم الموارد المالية الضرورية لتنمية الجهة في كافة المجالات، والإسهام الفعال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمملكة."

نص مقترح الحكم الذاتي

أكد على تولي سكان الصحراء تدبير شؤونهم بأنفسهم من خلال هيئات تشريعية وقضائية

وأكد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، على المشاركة الفعالة لأبناء الأقاليم الجنوبية في تدبير شؤونهم المحلية، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، مبرزا الدعم الواسع الذي يحظى به مخطط الحكم الذاتي باعتباره الحل الجدي والواقعي الوحيد لهذا النزاع المفتعل.

وشكل اللقاء مناسبة لتجديد التأكيد على مائة العلاقات التي تجمع مجلسي المستشارين والنواب وبرلمان أميركا الوسطى، وعلى الأهمية المتزايدة التي يكتسبها التعاون البرلماني بين المؤسسات، في ضوء التحولات الإقليمية والدولية وما تفرضه من ضرورة تكثيف التنسيق وتبادل التجارب في المجالات ذات الاهتمام المشترك. وانضم البرلمان المغربي بمجلسيه، إلى برلمان أميركا الوسطى (البرالسين) بصفة عضو ملاحظ في 16 يونيو 2015. ويعتبر هذا البرلمان بمثابة منظومة للاندماج الجهوي بأميركا الوسطى ويضم ست دول هي غواتيمالا والسلفادور والهندوراس ونيكاراغوا وبناما وجمهورية الدومينيكان.

«الحكم الذاتي» للصحراء المغربية:

نقطة ساخنة في جدول المجتمع الدولي

● الرباط - أشاد رئيس برلمان أميركا الوسطى كارلوس رينزي هيرنانديز، على رأس وفد هام، بالتنمية الشاملة التي تشهدها الأقاليم الجنوبية للمغرب تحت قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، مع تأكيد موقف المنظمة البرلمانية الإقليمية الداعم للوحدة الترابية للمملكة، والمساندة الواسعة التي يحظى بها مخطط الحكم الذاتي باعتباره الحل الجدي والواقعي الوحيد لهذا النزاع المفتعل.

وعبر رئيسا غرفتي البرلمان المغربي ومسؤولون كبار بجهة الجنوب على المشاركة الفعالة لأبناء الأقاليم الجنوبية في تدبير شؤونهم المحلية، سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي، بتقديم النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، إلى جانب الدعم الواسع الذي يحظى به مخطط الحكم الذاتي من قبل ممثلي السكان المحليين والمجتمع الدولي. وأطلع الوفد البرلماني على الديناميكية التنموية التي تشهدها الأقاليم الجنوبية في مختلف المجالات، والمشاريع الكبرى والمهيكلية التي أطلقها الملك محمد السادس، خاصة في قطاعات الصحة والتعليم والتكوين المهني والبنيات التحتية من طرق وموانئ، ما جعل من الأقاليم الجنوبية مركزا رياديا ونموذجا تنمويا يربط المملكة بأفريقيا وأوروبا وأميركا اللاتينية.

وأكد كارلوس هيرنانديز رئيس برلمان أميركا الوسطى (البرالسين)، أن زيارة الوفد إلى مدينة العيون فرصة سانحة للوقوف على حجم التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي تعرفه الأقاليم الجنوبية، منوها بالمكانة الإستراتيجية للمملكة المغربية، والاحترام الكبير الذي تحظى به تحت القيادة الحكيمة للملك محمد السادس، "ما يجعل من المغرب شريكا إستراتيجيا ومحورا مهما نحو القارة الأفريقية والمنطقة العربية بالنسبة إلى أميركا الوسطى".

وأثناء اجتماع مع الوفد، قال عبد السلام بكرات، والي (محافظ) العيون - الساقية الحمراء، إن "المملكة تنظم انتخابات تشريعية وجماعية في الأقاليم الجنوبية، آخرها سنة 2021، ورغم ضغط موالين لبوليساريو على السكان لمقاطعة الانتخابات إلا أن المفاجأة أنه سجلت أعلى نسبة من المشاركة في الانتخابات في أقاليم الصحراء، بنحو 69 في المئة، ولذلك دلالة سياسية قوية، أي أن مواطني الجهة منخرطون في تنمية الجهة".

وشدد المسؤول المغربي أثناء استقبال رئيس برلمان أميركا الوسطى والوفد المرافق له في مقر ولاية العيون أنه "بخلاف ما يقول البعض، فإن سكان

هل ينجح البرلمان التونسي في تمرير قانون المحكمة الدستورية

عدد من النواب يقدمون مقترح قانون لإنشاء وتنظيم عمل المحكمة



هيكل دستوري طال انتظاره

للنظر في مختلف النزاعات والمسائل السياسية. وتساءل الحاج منصور "هل الظروف السياسية الحالية وحالة عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ستمكنا من الوصول إلى إرساء محكمة دستورية؟" لافتا إلى أن "البرلمان الحالي فشل في المصادقة على قوانين يمكن أن تغير الوضع الاقتصادي والاجتماعي القائم في البلاد".

واستطرد قائلا "ربما هي مبادرة للخروج من حالة العطالة التي يعاني منها البرلمان".

وبحسب المادة 109 فإنه "عند شغور منصب رئيس الجمهورية لوفاة أو لاستقالة أو لعجز تام أو لأي سبب، يتولى رئيس المحكمة الدستورية فورا مهام رئاسة الدولة بصفة مؤقتة لأجل أدناه خمسة وأربعون يوما وأقصاه تسعون يوما". وفيما يتسع الجدل حاليا حيال عدم تشكيل المحكمة الدستورية ضمن حالة استقطاب سياسي حاد في تونس، تلتزم السلطات الصمت تجاه المسألة.

وسبق أن رفض الرئيس سعيد قانون المحكمة الدستورية المعدل، لإرساء محكمة تهدد نفوذه وربما عزله من منصبه، مبررا ذلك بدوافع دستورية، إلا أن شخصيات سياسية رجحت أن يكون الرفض مدفوعا بأسباب سياسية حينها.

المحكمة الدستورية في 2014، لكن اليوم الإجراءات سهلة جدا والمحكمة الدستورية مكونة من تسعة أعضاء يختارهم رئيس الجمهورية. وجاء في الفصل 125 أن المحكمة الدستورية تتركب من تسعة أعضاء، ثلثهم الأول من أقدم رؤساء الدوائر بمحكمة التعقيب، والثلث الثاني من أقدم رؤساء الدوائر التعقيبية بالمحكمة الإدارية، والثلث الثالث والأخير من أقدم أعضاء محكمة المحاسبات.

وأثير ملف المحكمة الدستورية عقب وفاة الرئيس السابق الباجي قايد السبسي في 25 يوليو 2019 حيث تعددت سيناريوهات ملء شغور منصب رئيس الجمهورية قبل أن يتم تعيين رئيس البرلمان حينها محمد الناصر رئيسا مؤقتا للبلاد.

وأفاد المحلل السياسي معز الحاج منصور أن "إرساء المحكمة الدستورية من بين المطالب التي طالب بها مختلف النخب السياسية في تونس منذ سنوات، ومن المهم جدا أن يتم إرساء محكمة دستورية حتى تخرج من مرحلة الأحكام الانتقالية".

وأكد لـ"العرب" أن "غياب المحكمة الدستورية أثار جدلا في السنوات الماضية، خصوصا في تطبيق الفصل 80 من قبل الرئيس قيس سعيد في 25 يوليو 2021، والآن نحتاج إلى هذا الهيكل

الحزبية، فيما رفض الرئيس قيس سعيد في 2021 ختم مشروع قانون يقر إدخال تعديلات على قانون المحكمة الدستورية. وقالت أستاذة القانون الدستوري مني كريم "أخيرا اهتم البرلمان التونسي بملف المحكمة الدستورية، وهي استفاقة مبشرة من البرلمان رغم تأخرها".



وأضافت في تصريح لـ"العرب"، "اليوم وضع مشروع قانون المحكمة الدستورية، وإن كان الاقتراح من قبل الرئيس قيس سعيد فمن الممكن أن يتحقق، لكن إذا كانت المبادرة ذاتية من قبل بعض النواب فحظوظها ضئيلة في النجاح، وحتى إن مر مشروع القانون فسوف يخضع لإجراء إجباري وهو ختم رئيس الجمهورية، لكن الرئيس قد لا يقبل ختمه".

وتابعت أستاذة القانون الدستوري "لم تكن هناك إرادة سياسية لإرساء

أثيرت مجددا في تونس مسألة تأسيس المحكمة الدستورية التي كانت عنوانا للتجاذبات السياسية بعد 2011، وفصلا من فصول الصراع على الصلاحيات في البلاد، حيث تقدم عدد من النواب بمشروع قانون لإرساء هذا الهيكل الذي تباينت الآراء السياسية بشأن تأسيسه.

خالد هودي

● تونس - أعاد البرلمان التونسي إثارة تأسيس المحكمة الدستورية التي طال انتظارها في البلاد، بعد تكرار المطالب على امتداد السنوات السابقة الداعية إلى تأسيس المحكمة للنظر في النزاعات السياسية الكبرى، وهو ما طرح جدية مدى إمكانية نجاح مجلس نواب الشعب في تمرير مشروع قانون المحكمة الدستورية.

وتقول أوساط سياسية، إنه على الرغم من التخصيص على المحكمة الدستورية في دستور البلاد لسنة 2014 وإعادة ضبط تركيبها واختصاصها في دستور 2022، إلا أنها ظلت محل تجاذبات ومناكفات سياسية في البلاد.

وتعطي المحكمة الدستورية باهمية بالغة، إذ من ضمن اختصاصاتها مراقبة دستورية القوانين والمعاهدات فضلا على أنه في حال حصول شغور في الرئاسة فريش المحكمة هو الذي يحل مكان رئيس الدولة في حالة العجز التام أو الوفاة أو الاستقالة.

وقام عدد من النواب بإيداع مقترح قانون لدى مكتب الضبط بمجلس نواب الشعب، لإنشاء وتنظيم عمل المحكمة الدستورية بمبادرة من كتلة لينتصر الشعب ومساندة نواب آخرين.

وأكد النائب علي زغودو عضو كتلة لينتصر الشعب، في تصريح لإذاعة محلية، أن مقترح القانون يهدف إلى استكمال المؤسسات الدستورية لأنه حان وقت إيقاف العمل بمقتضى الأحكام الانتقالية وإحكام وضع أسس البناء القاعدي.

وفي الدستور التونسي الجديد لسنة 2022، تنص المادة 125 على أن المحكمة الدستورية هيئة قضائية مستقلة تتألف من تسعة أعضاء يتم تعيينهم بامر من رئيس الجمهورية.

ولم تتمكن الكتل البرلمانية من انتخاب سوى عضو واحد في مارس 2018 من بين 4 أعضاء بسبب الخلافات والتجاذبات

الحبيب الأسود

● تشهد العاصمة الليبية طرابلس منذ أيام حراكا سياسيا يقوده ممثلون لرئيس مجلس النواب عقيلة صالح مع مهجري المنطقة الشرقية الذين غادروا مذهبهم وأبعد المعارك التي قادها الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر ضد مجالس الشورى وميليشيات الإسلام السياسي



عقيلة صالح يبريد طي صفحة الماضي

مبادرة عقيلة صالح بفتح باب العودة أمام مهجري شرق ليبيا تصطدم بغياب الثقة ومصالح المتنفذين

إلى أن ذلك يعيق تحقيق العدالة، وقالت في بيان مرئي إنها الجهة الوحيدة الخولة بالتفاوض مع أسرى مهجري بنغازي التابعين لخليلة حفتر، خاصة في كل ما يتعلق بملف المصالحة الوطنية.

وأبرزت الرابطة أن "المصالحة الوطنية لا تتم إلا بإبلاغ ملف معاناة وظلم أبناءنا الأسرى والمعتقلين والمفقودين منذ أكثر من 10 سنوات في سجون المنطقة الشرقية، في ظل الانتهاكات الجسيمة والظروف اللاإنسانية التي يتعرضون لها، مؤكدة على وجوب إطلاق سراح الأسرى والمحتجزين ومعرفة مصير المفقودين قبل أي مصالحة، "وإذا كانت هناك مفاوضات لإتمام هذا الأمر، فنحن جاهزون للتفاوض والحوار، وأي مبادرة أو اتفاقات خارج الرابطة غير معينين بها، فنحن الجهة الوحيدة المكلفة بالحوار والتفاوض والاتفاق".

وقال أصحاب البيان بعد اجتماع مع مبعوثي مجلس النواب "هؤلاء لا يملكون ضمانا واحدا لحماية المهجرين، بل يسوقونهم إلى الجحول، ويعرضونهم للخطف والقتل والتفكيك"، مردفين أن قضية المهجرين لا تتعلق بمناصب أو مكاسب مادية، بل بإزهاق الأرواح وهم البيوت، والزج بمعارضي حفتر في السجون.

لأي جهة أو فرد احتكاره أو استغلاله لأجندات خاصة. وأعربت اللجنة عن رفضها للتحركات والإجتماعات التي يقودها رئيس لجنة العدالة والمصالحة الوطنية بمجلس نواب طبرق في طرابلس، ووصفتها بأنها تفتقر للشرعية القانونية وتتجاوز الاتفاق السياسي الليبي.

عدد من خطباء المساجد

دعا الجمعة الماضية

المهجرين إلى عدم القبول

بمشروع المصالحة ورفضه

رفضاً باتاً

وأشارت إلى أن المجلس الرئاسي هو الجهة المؤهلة بقيادة ملف المصالحة، داعية المجلس وحكومة الوحدة الوطنية إلى اتخاذ الإجراءات القانونية لوقف تلك التجاوزات. وأكدت رابطة أهالي الأسرى والمعتقلين والمفقودين بمدينة بنغازي أن بعض الأطراف السياسية في ليبيا تحاول استغلال ملف المصالحة الوطنية لتحقيق مكاسب سياسية خاصة، مشيرة

وقال خلال جلسة حوارية مع الفريق السياسي للمركز الإعلامي لرئيس المجلس إن ملامح العدالة الانتقالية تنفسي لهذا الغرض هيئة وصندوقا ماليا داعما يخفف عن الميزانية العامة أعباء عملها ولجانها، وتتمكن من صرف التعويضات لمستحقها ممن تعرضوا لانتهاكات ترتب عليها إضرار بهم.

وقوبل مشروع صالح للمصالحة برفض أغلب القيادات السياسية والميدانية في صفوف المهجرين، وخاصة من أنصار رئيس دار القضاء السابق الغرياني المعزول من قبل مجلس النواب منذ نوفمبر 2014، ومن المحسوبين على جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة والمقرين من رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة.

وقام عدد من خطباء المساجد الجمعة الماضية بدعوة المهجرين إلى عدم القبول بمشروع المصالحة ورفضه رفضا باتا، انطلاقا من مقولة إن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

وأكدت اللجنة التسييرية لبلدية بنغازي في المهجر أن برنامج المصالحة الوطنية يمثل خيارا إستراتيجيا لا رجعة فيه، مشددة على أنه لا يجوز

المواقف كانت تصب في اتجاه رفض المبادرة نظرا لما تصفه بعض الأطراف بفقدان الثقة وصبابية وغموض البنود المطروحة للنقاش.

واعتبر رئيس مجلس أعيان وحكام بنغازي في المنطقة الغربية على ساطي أن هناك شجابا يقعون في السجون بسبب قانون عقيلة صالح، وقال إن اللقاء الذي جمعه بعضو مجلس النواب والفوض المختص بملف المصالحة الوطنية ميلود الأسود تم بناء على اجتماع سابق ، مشيرا إلى أن ستة من المنطقة الشرقية حضروا هذا اللقاء، هم عضوان من أجدابيا، وعضوان من بنغازي، وعضوان من درنة، وقد سلموا للأسود قائمة ببعض المطالب حتى تتبين لهم صحة نوايا البرلمان وجديته في التعامل مع هذا الملف.

وتابع ساطي أن القانون رقم 33 لسنة 2014 هو الذي بموجبه قاتل بعض الشباب ضد ما يعرف بعملية الكرامة، مؤكدا أن الشباب القابعين في سجن قرنادة لا يزالون يتعرضون للتعذيب المنهج.

وفي يناير الماضي أعلن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أن المجلس أطلق مشروع المصالحة الوطنية من خلال قانون العدالة الانتقالية.

تحريض الجزيرة ضد المغرب يستنفر المغاربة على مواقع التواصل

اتهامات للجزيرة بتبني أجندة خفية للتحريض ونشر الفوضى



الجزيرة تركز على ما يخدم أجندتها فقط

وما يزيد من حدة الغضب المغربي أن هذه الحوادث تكررت؛ إذ سبق لقناة الجزيرة أن تبنت الموقف ذاته في تقارير سابقة، ما أثار حينها جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. ودفع هذا التكرار نشطاء مغاربة إلى إطلاق حملات تدعو إلى مقاطعة القناة احتجاجاً على ما وصفوه بـ"التصرف غير المقبول"، مطالبين الجزيرة بإعادة النظر في سياستها التحريرية تجاه قضايا السيادة المغربية.

ويتعارض التوجه الإعلامي لقناة الجزيرة بشكل واضح مع الموقف الرسمي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي تعد قطر عضواً فاعلاً فيه. فقد أكد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في آخر بياناته الصادرة بتاريخ 1 ديسمبر 2024، دعمه الصريح للثابت المغربية الصвра، وحرصه على أمن المملكة المغربية واستقرارها ووحدتها أرضياً.

الجزيرة نظاماً داخلياً يمنع العاملين من التعبير عن آرائهم.

وذكر أن "الوضع النقابي بدولة قطر معقد للغاية، إذ يغيب بهذا البلد أي حق لتشكيل حزب أو نقابة أو جمعية، الأمر الذي يصعب على النقابة الوطنية للصحافة المغربية أن تجد محاوراً لها."

وسبق أن أثارَت قناة الجزيرة القطرية موجة استياء واسعة في المغرب، بعد نشرها خريطة مبنورة للمملكة المغربية ضمن تقرير إخباري حول "تصفية الجيش المالي لقائد من الجماعات المسلحة". وقد أظهرت الخريطة المثيرة للجدل الصحراء المغربية مفصولة عن باقي أراضي المملكة، في خطوة اعتبرها الكثيرون استفزازاً لمشاعر المغاربة ومساساً بالوحدة الترابية.

وهذا الخطأ الإعلامي وضع القناة أمام تساؤلات مشروعة حول مدى التزامها بالموضوعية في قضايا حساسة تمس وحدة الدول.

الإخبارية الذي كان من المساهمين في نجاحها، بسبب تدوينة له عبر حسابه الشخصي على إكس دافع من خلالها على "شرف المغريبات، الذي طاله أحد الأبوq الإعلامية للنظام العسكري الجزائري".

وكشفت النقابة الوطنية للصحافة المغربية وجود ضغط من أحد مدراء القناة القطرية يحمل الجنسية الجزائرية، يعطي الكثير من التكهانات حول نسب التوغل الجزائري في القناة، والذي يتزامن مع تقارب مشبوه لها مع السلطات الجزائرية، عنوانه الفاصل الصحافية خديجة بن قنة.

وقال بونس مجاهد، قيادي بالنقابة، إن "القرار بكل تأكيد كانت وراءه مشاورات سياسية، لأن حرمان صحافي القناة من التعبير عن آرائهم الشخصية لا ينطبق على الكل، إذ هناك من العاملين بالقناة من يهاجمون المملكة المغربية بشكل مستمر، ودون مؤانة إلى قرية لم في هذا الصدد" أننا لا نعرف أن لقناة

ولكن سؤال أين المخزن بأجهزته الأمنية والاستخباراتية؟ ماذا ينتظرون؟ هل وقوع ما لا تحمد عقباه ويكون المغرب مادة دسمة في أخبار الجزيرة صباحاً مساءً من تدمير وتخريب وتقتيل؟ هل هذا هو مستقبلنا القريب؟

وقال ناشط: @ouas_jamila

نعم نحن مع فلسطين قلباً وقالباً ولكن ليس على حساب تشويه الغرب وضد مصالحه كما يفعل الإخوان السذج، فهم يصدقون أخباراً مزيفة تأتي من الجزيرة لخلق الفوضى في المغرب، على سبيل المثال السفن التي ترسو في طنجة.

وكتب آخر: @smoqlmaghrib

لا أنشر عادة سوى عن المغرب، لكن بما أن قطر تواصل استفزازها عبر أنرعها الإعلامية كالجزيرة والمواقع الإلكترونية التابعة لها، ومرترقتها، نذكرها بأن لدينا ما يكفي للرد وكشف الستور.

نحن كمغاربة ما زلنا هادئين.. حتى الآن.

قطر لا تمتلك الديمقراطية التي تحاول الترويج لها.

وطالب العديد من الناشطين بطرد قناة الجزيرة من المغرب بعد نشر تقارير اعتبروها مسيئة لبلادهم:

@azizdaz2

اطرادوا قناة الجزيرة من المغرب.

ويقول ناشطون مغاربة إن إعلاميين جزائريين في قناة الجزيرة يشاركون في حملة ضد بلادهم، إذ سبق أن هاجمت المنيعة خديجة بن قنة سيادة المغرب ووحدته الترابية في جل منشوراتها عبر حساباتها الشخصية. وفي الوقت الذي يحرص فيه حفيظ الدراجي، معلق قنوات "بي إن سبورت"، على تشويه صورة المغرب في كل المناسبات، قررت شبكة الجزيرة القطرية الانتقام من عبدالصمد ناصر، الصحافي في القناة

أثارت تقارير لقناة الجزيرة بخصوص المغرب غضباً واسعاً بين الناشطين المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ اعتبروا أنها تستهدف بلادهم بمزاعم غير صحيحة عن دعم إسرائيل، وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها القناة بما اعتبروه محاولة للتحريض وبث الفتنة.

إلى إسرائيل أو أن عملية النقل تتم لمصلحة وزارة الدفاع الإسرائيلية.

وقد استندت قناة الجزيرة القطرية في عنوانها إلى شكوك واتهامات لا صحة لها، ما اعتبره ناشطون يشير إلى وجود نية مبيتة لبث الفتنة استناداً إلى مزاعم التيار الإسلامي لاسيما أن القناة منبر لهم في العالم العربي. وقال ناشط:

@NohFassi

الجزيرة المولة من الدولة القطرية تحض منذ سنوات على الفوضى في الغرب لأهداف غير معلنة رسمياً. المغرب بفضل حكمة عامله السياسية لم يسئ أبداً الدولة قطر، بالعكس يكن كل الاحترام لها ولأميرها.

وعلق آخر: @RagamMustapha

الجزيرة القطرية تحضّ الدولة المغربية على شلّ موانئ بلادهم وتصف ذلك بـ"الانتفاضة" بحجة دعم فلسطين، لكنها تصمت حين يتعلق الأمر بتمويل قطر لحملات بنيامين نتنياهو، وتنسيقها مع إسرائيل في مناورات عسكرية جوية خلال قصف غزة.

نفاق الإعلام الرسمي لا يخدم القضية، بل يبتز بها.

#الجزيرة#التحريض#المغرب

وتسأل ناشطون لماذا لا تسلط قناة الجزيرة الضوء على علاقة قطر بإسرائيل، مضيفين أنهم لم يسمعوا عن خروج مظاهرات تدین العدوان الإسرائيلي على غزة في قطر أو الجزائر التي تسير في سياق المزايدة على الموقف المغربي، في حين احتضنت الشوارع المغربية المئات من المسيرات التضامنية مع غزة والرافضة للعدوان، وجاء في تعليق:

@wawsrirt

كأن الملك هو من تسبب في 7 أكتوبر.

الرباط - استنكر ناشطون مغاربة التقارير المتتالية التي نشرتتها قناة الجزيرة القطرية وتتضمن محاولات "خفية" لتحريض المواطنين على الحكومة بزعم "استخدام الموانئ المغربية لعبور العتاد العسكري الأميركي المتجه إلى إسرائيل."

وقد أشارت قناة الجزيرة في أحد التقارير إلى أن المغاربة يحتجون بعد أنباء عن استخدام موانئ المملكة لمصلحة إسرائيل، في حين أن المصادر الرسمية ذكرت ذلك، واعتبر ناشطون أن الجزيرة تقوم بمحاولات مكشوفة للتحريض وإثارة الفتنة في بلادهم، إذ أن التقرير نفسه جاء فيه أن "مصدراً مسؤولاً في ميناء طنجة، فضل عدم ذكر اسمه، نفى علم إدارة الميناء بوجود شحنات أسلحة أو معدات عسكرية ضمن الحاويات القادمة، على متن سفن الشركة."

ناشطون يشيرون إلى وجود نية مبيتة لبث الفتنة استناداً إلى مزاعم التيار الإسلامي، لاسيما أن الجزيرة منبر لهم

وقال "إن الأمر يتعلق بما يُعرف بـ"إعادة الشحن الدولي" والذي لا يستلزم إشلاع الإدارة المينائية على محتويات الحاويات، وأحال إلى التصريحات الرسمية لشركة ميرسك التي نفت فيها نقل أي أسلحة أو ذخائر عبر سفنها إلى إسرائيل."

وكانت الشركة قد وزعت تصريحات صحفية بشأن هذه المحاولة، نفت فيها أن تكون سفنها التي ستوقف في ميناء طنجة المتوسط تنقل أسلحة أو ذخائر

تيك توك تلاحق مزايا إكس وميتا بـ«حواش سلفية»

الخدمة إلى التقدم بطلب للمساهمة في "فوتنوتس".

وسيكون في إمكانهم أيضاً تقييم الملاحظات التي كتبها أشخاص آخرون، وستظهر تلك التي تُعد "مفيدة" على تيك توك، وسيتاح لجميع المستخدمين بعد ذلك التصويت عليها بدورهم، بحسب بريسر.

وأملاً على سبيل المثال في أن توفر هذه الملاحظات معلومات حول مواضيع علمية، أو توضيحات للإحصاءات التي قد تعطي انطباعات مضللة، أو تحديثات عن الأحداث الجارية.

وستستخدم أيضاً للمحتوى الذي لا تستطيع التحقق منه المنظمات الخارجية وشركاء تيك توك (وكالة فرانس برس).

وأوقفت مجموعة ميتا في وقت سابق من هذا العام برنامجها لتقصي صحة الأخبار في الولايات المتحدة الذي أدرجه رئيس المجموعة مارك زوكربيرغ ضمن أشكال "الرقابة".

واستعض عنه بتقييمات مجتمعية مماثلة لتلك التي اعتمدها إيلون ماسك على إكس والتي يرى باحثون ومنظمات غير حكومية أنها محدودة الفاعلية في مكافحة المعلومات المضللة.

ويشهد قطاع التكنولوجيا منافسة محتدمة بين العملاقة الثلاثية، وبيدو أن تيك توك تزيد شعبيته يوماً بعد يوم من خلال المزايا التي يطلقها، فقد بدأت المنصة قبل حوالي أسبوع اختبار منصة باسم "تيك توك فور آرئيسس" تستهدف مساعدة الفنانين في بناء مسيرتهم المهنية، وتوفر هذه المنصة الجديدة للفنانين أدوات لترويج أغانيهم وفهم مقاييس الأداء والتواصل مع جمهورهم.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يختبر تطبيق تيك توك وظيفة تتيح لمستخدميه إضافة "حواش سلفية" (فوتنوتس) توضح سياق مقاطع الفيديو التي قد تحتوي على معلومات خاطئة أو مضللة.

وأعلن التطبيق التابع للمجموعة الصينية بايت دانس الأربعاء إطلاق هذه الأداة المشابهة لـ"ملاحظات المجتمع" التي أتاحتها منصة إكس، ثم اعتمدت مثلها مجموعة ميتا المالكة لفيسبوك وإنستغرام.

وسيقم تطبيق تيك توك هذه الوظيفة أولاً في الولايات المتحدة حيث يبلغ عدد مستخدميه نحو 170 مليوناً، وقد يتعرض للحظر بموجب قانون لحماية الأمن القومي.

وعلى عكس شبكتي إكس وجزّيا ميتا، سيواصل تطبيق تيك توك برنامجه المخصص لتقصي الحقائق بهدف مكافحة المعلومات المضللة، على ما أكد مدير العمليات آدم بريسر في بيان.

وأوضح أن حواشي فوتنوتس ستتركز "على المعرفة الجماعية لمجتمع تيك توك من خلال تمكين الأشخاص من إضافة معلومات ذات صلة بالمحتوى" على المنصة.

وأضاف أن الأداة "ستضاف إلى مجموعة التدابير" التي اعتمدها تيك توك لمساعدة الناس "على فهم موثوقية المحتوى والوصول إلى مصادر موثوق بها، كملصقات المعلومات، ووظيفة البحث، وبرنامج تقصي الحقائق" على المنصة.

ودعا تيك توك مستخدميه البالغين في الولايات المتحدة الذين لم يخالفوا طوال ستة أشهر قواعد

ويتمرن الصبي حالياً على الألعاب على هاتفه ويتعلم الكتابة ويفتح الأبواب بقدميه، وفق اللجنة.

وقال منظمو جائزة وورلد برس فوتو في بيان إن "حلم محمود بسيط: يريد أن يحصل على طرفين اصطناعيين وأن يعيش حياته كأي طفل آخر."

لجنة التحكيم أثنت على «التركيبية القوية للصورة والاهتمام بالضوء» وعلى موضوعها الذي يدفع إلى التفكير في محمود

واختارت اللجنة أيضاً صورتين لجائزة المرتبة الثانية، الصورة الأولى بعنوان "جفاف في الأمازون" بعدسة موسوك نولتي لحساب بانوس بيكتشرز ومؤسسة بيرثا، تظهر رجلاً في حوض نهر جاف في الأمازون حاملاً مؤناً إلى قرية لم يكن الوصول إليها ممكناً إلا بقارب.

والصورة الثانية بعنوان "عبور ليبي" للمصور جون مور لحساب غيتي إييجنز، تظهر مهاجرين صينيين يتجمعون حول نار خلال تساقط أمطار في طقس بارد، بعد عبور الحدود الأميركية - المكسيكية.

واطلعت لجنة التحكيم على 59320 صورة بعدسات 3778 مصوراً صحافياً لاختيار 42 صورة فائزة من مختلف أنحاء العالم.

واختير مصورون من وكالة فرانس برس أربع مرات للفوز بجائزة إقليمية، وفاز لويس تاتو ومقره في نيروبي في فئة "الأحداث" في منطقة أفريقيا عن مجموعة من الصور تظهر انتفاضة شباب كينيا.

صورة لطفل فلسطيني تختصر الحرب تفوز بجائزة وورلد برس فوتو

وقالت لجنة التحكيم الخميس إن المنافسة على جائزة هذا العام ضمت 60 ألف صورة من نحو أربعة آلاف مصور فوتوغرافي في مختلف أنحاء العالم، وكانت المواضع الرئيسية تركز على الصراع والهجرة والتغير المناخي.

وصرّحت أبوالعوف خلال تسلّم الجائزة في أمستردام بأن "العمل على هذا المشروع تجربة فريدة من نوعها لكنها مؤلمة".

وأكدت الصورة التي تعلّمت بمقردها أصول التصوير الصحفي أن "الأطفال الفلسطينيين دفعوا ثمننا باهظاً للفظائع التي قاسوها. ومحمود هو واحد منهم".

وأبوالعوف من غزة أيضاً وتم إجلأؤها في ديسمبر 2023. وتقوم حالياً بتصوير فلسطينيين مصابين بجروح بالغة وموجودين في الدوحة. وهي أول مصورة فلسطينية تفوز بجائزة وورلد برس فوتو.

وقالت أبوالعوف "من أصعب الأمور التي قالتها لي والدة محمود أنه عندما أدرك أن ذراعيه بترتا، كانت أول عبارة قالها كيف سأتمكن من معانقتك".

وقالت المديرة التنفيذية لورلد برس فوتو جمانة الزين خوري "إنها صورة صامتة لكن معبرة جداً. تخبر قصة صبي واحد، لكنها تروي أيضاً قصة حرب واسعة النطاق ستترك تداعيات على أجيال".

وأثنت لجنة التحكيم على "التركيبية القوية للصورة والاهتمام بالضوء" وعلى موضوعها الذي يدفع إلى التفكير خصوصاً في الأسئلة المتعلقة بمستقبل محمود.

وتظهر الصورة، التي التقطتها سمر أبوالعوف لحساب "نيويورك تايمز"، الطفل محمود عبور الذي أجلى إلى الدوحة بعد انفجار أدى إلى بتر ذراعه وتشوهت الأخرى العام الماضي.

أمستردام - فازت صورة مؤثرة جداً لطفل فلسطيني عمره تسع سنوات بترت ذراعه إثر هجوم إسرائيلي على غزة، بجائزة وورلد برس فوتو، أعرق مسابقة للتصوير الصحفي، في نسختها لعام 2025.



صورة وتأثير

النموذج الإماراتي المسؤول يفتح الباب أمام تعميم الطاقة النووية في الخليج

محطة «براقة» رافعة لبداية عصر نووي خليجي جديد



الطاقة النووية الإماراتية مشروع تنموي شفاف

بفعالية في المبادرات الدولية، كما في إعلان «مضاعفة الطاقة النووية ثلاث مرات» خلال مؤتمر المناخ كوب - 28.

ويمكن لهذا الدور أن يتكرر في دول خليجية أخرى، شريطة توفر الشفافية والحوكمة الرشيدة، وهو ما يُعزّز أمن الطاقة الإقليمي ويدعم التنمية الاقتصادية المستدامة.

وخلال زيارته إلى المملكة العربية السعودية في الثالث عشر من أبريل - وهي زيارة تُعدّ جزيئاً تحضيرياً لجولة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المقررة في منتصف مايو في منطقة الخليج - أعلن وزير الطاقة الأمريكي عن التوصل إلى اتفاق مبدئي للتعاون في تطوير الصناعة النووية المدنية في المملكة العربية السعودية. وأشار إلى أن البلدين كانا على «مسار» للتوصل إلى مثل هذا الاتفاق وأن المزيد من التفاصيل ستأتي «في وقت لاحق من العام».

وعلى ما يبدو أن رايت كان قلقاً من الخطر المحتمل لانتشار السلاح النووي السعودي، حيث صرح أيضاً بأنه سيكون هناك أيضاً «اتفاقية 123» النووية، في إشارة إلى القسم الذي يجعل الاسم نفسه من قانون الطاقة الذرية الأمريكي لعام 1954، والذي يشترط وجود ضمانات رسمية لمنع الانتشار النووي قبل أن يسمح للوكالات أو الشركات الأميركية بالمساهمة في إنشاء صناعة نووية مدنية في أي بلد.

متقطع، رغم أن هناك تطورات جارية في مجال بطاريات التخزين على نطاق الشبكات قد تساهم مستقبلاً في تجاوز هذا القيد، وإن كانت تحمل تحدياتها الخاصة.

وبالمقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى مثل الغزل الطبيعي، الفحم، الطاقة الشمسية، والرياح، تعدد الطاقة النووية الأعلى من حيث عامل الاستطاعة، وهو مقياس للإنتاج الفعلي لأي محطة طاقة مقارنة بالكمية القصوى التي يمكن إنتاجها خلال فترة زمنية معينة وبشكل غير متقطع، كما أن محطات الطاقة النووية متعددة الاستخدامات، فعلى سبيل المثال، يمكن الاستفادة من الحرارة الزائدة الناتجة عنها في تطبيقات صناعية مثل صقل وتنقية المعادن.

ومع ازدهار الحوسبة السحابية ومراكز البيانات في الخليج، تتزايد الحاجة إلى طاقة مستقرة وغير متقطعة، وهو ما لا تستطيع الطاقة المتجددة بمفردها توفيره حتى الآن. وبالتالي، فإن دخول الطاقة النووية إلى مزيج الطاقة الخليجي بات ضرورة إستراتيجية، وليس مجرد خيار تقني.

وتظهر تجربة محطة «براقة» أيضاً كيف يمكن للفاعلات النووية أن تكون جزءاً من القوة الناعمة للدول. فبفضل شفافيتها، أصبحت الإمارات لاعباً معترفاً به في الساحة النووية العالمية، وشاركت

واستعداداً للالتزام بنفس الشروط التي التزمت بها أبو ظبي.

وفي مقابل الحصول على دعم أميركي واسع النطاق، تخلّت الإمارات عن أي طموحات تتعارض مع معايير حظر الانتشار، واندمجت بعمق في المنظومة الدولية للطاقة النووية المدنية. وبالتالي، فإن تعميم هذا النموذج لا يعني فقط تكرار البنية التحتية، بل استيعاب الإطار المؤسسي والقانوني الذي سمح له بالنجاح.



كيري رايث
اتفاق مبدئي للتعاون
في تطوير الصناعة
النووية بالسعودية

ومع أن الطاقة النووية تواجه تحديات مثل كلفة البناء العالية وطول زمن الإنجاز، إلا أنها تظل واحدة من أكثر مصادر الطاقة موثوقة ومرونة، خاصة في الاستخدامات الصناعية والتقنية المتقدمة.

وبالإضافة إلى كونها مصدراً منخفض الانبعاثات الكربونية، توفر محطات الطاقة النووية تدفقاً موثوقاً ومرناً للطاقة، يمكن التحكم فيه حسب الحاجة إلى شبكة الكهرباء أو إلى استخدامات أخرى. وهذا يميزها عن مصادر الطاقة المتجددة، التي لا تزال حتى الآن تنتج الكهرباء بشكل

إستراتيجية لتعزيز المصالح الأميركية في المنطقة، وبناء شبكات نفوذ طويلة الأمد، تتجاوز البعد الأمني التقليدي.

ويفتح استعداد الإمارات للاستثمار في مشاريع نووية خارج حدودها، بما في ذلك السوق الأميركية، أفقاً جديداً للتعاون العابر للحدود. ويمكن لمثل هذا التعاون أن يُمهّد لتحالفات تقنية وصناعية جديدة، خاصة في ظل الطموحات الإماراتية للتحويل إلى مركز عالمي للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة. ويعزز هذا من مكانة الطاقة النووية كمحرك مشترك للتكامل الاقتصادي والتنموي، بعيداً عن الخطابات الأيديولوجية أو الانقسامات السياسية.

وبينما تسرّع الصين وروسيا من خطواتهما لتقديم المفاعلات النووية الجاهزة للدول النامية، تستند واشنطن إلى ميزة التفوق النوعي في بناء أنظمة نووية آمنة ومنضبطة.

ويتيح نجاح الإمارات إمكانية تحويل هذا التفوق إلى شركات إقليمية ذات طابع طويل الأمد، يمكن أن تشمل الدعم الفني، ونقل المعرفة، وإنشاء أطر حوكمة نووية مشتركة في الخليج، ما يعزّز أمن الطاقة ويحصّن المنطقة من الانزلاق نحو سباقات نووية غير آمنة.

لكن تعميم النموذج الإماراتي لن يكون مهمة تقنية فحسب، بل يتطلب أيضاً توافر إرادة سياسية لدى دول الخليج،

تقدم الإمارات من خلال تجربتها في الطاقة النووية نموذجاً مدنياً مسؤولاً يمكن لدول الخليج الاقتداء به. وبينما تسعى الولايات المتحدة لتعزيز حضورها في المنطقة، يبرز تعميم هذا النموذج كفرصة إستراتيجية لتعزيز الأمن والاستقرار عبر بوابة التنمية. وكما مثلت محطة «براقة» نقطة تحول في الإمارات، قد تشكل بداية لعصر نووي خليجي جديد يقوم على الشفافية والتعاون.

ولا تكمن القيمة في التكنولوجيا وحدها، بل في المنهج السياسي والقانوني الذي تبنته الإمارات، والذي جعل من الطاقة النووية مشروعاً تنموياً شفافاً بعيداً عن الشبهات وهو ما يمكنها من توقع «اتفاقية 123» مع واشنطن، ما سمح بنقل التقنية والخبرة الأميركية مع ضمانات حقيقية بعدم الانتشار.

وتقول نعوم ريدان، وهي زميلة أقدم في معهد واشنطن، إن هذا المسار يوفر نموذجاً قابلاً للتطبيق في دول خليجية أخرى، تبحث عن مصادر طاقة مستقرة، وأمنة، وتتماشى مع أهدافها في خفض الانبعاثات وتعزيز النمو الصناعي والرقمي.

وبأتت الفرصة التي يطرحها النموذج الإماراتي أكثر إلحاحاً اليوم، في ظل اهتمام دول المنطقة بإطلاق مشاريع طاقة نووية خاصة بها. فالسعودية، على سبيل المثال، تُعد الطاقة النووية جزءاً أساسياً من إستراتيجيتها الوطنية للطاقة، وتضعها على طاولة مفاوضات واسعة مع الولايات المتحدة تشمل اتفاقاً دفاعياً وأمنياً طويل الأمد.

ومع اتساع الطموحات الخليجية لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتنويع مزيج الطاقة، تبرز الحاجة إلى مرجعية واضحة ومجربة، تتجنب السيناريوهات الغامضة أو التنافس الجيوسياسي المقلق، وتضع الأولوية للشفافية والتعاون المؤسسي.

وترى ريدان أن جولة المبعوث الأميركي في الخليج تمثل فرصة للولايات المتحدة لتعزيز شراكتها الإستراتيجية مع حلفائها في مجال الطاقة النووية السلمية. وبينما تتقدم بكين وموسكو بخطى ثابتة في تقديم التكنولوجيا النووية لبلدان في أفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية، تحتاج واشنطن إلى استعادة زخمها كمصدر موثوق للطاقة النووية السلمية. وهنا، تبرز أهمية ما يمكن تسميته «الدبلوماسية النووية الإيجابية»، والتي تقوم على تصدير الخبرة والمسؤولية بدلاً من الاكتفاء بالتحذير من المخاطر.

وفي هذا السياق، يصبح دعم برامج على شاكلة المشروع الإماراتي أداة

أبوظبي - بينما يتجه العالم بخطى متسارعة نحو مصادر الطاقة منخفضة الكربون لمواجهة تحديات المناخ والتوسع الرقمي، تكتسب التجربة الإماراتية في الطاقة النووية بعداً يتجاوز حدودها الجغرافية، لتتحول إلى مرجعية يمكن البناء عليها لتعميم استخدام الطاقة النووية المدنية في منطقة الخليج.

الفرصة التي يطرحها النموذج الإماراتي باتت أكثر إلحاحاً، في ظل اهتمام دول المنطقة بإطلاق مشاريع طاقة نووية

وتمثل الزيارة التي أجراها وزير الطاقة الأمريكي كريستوفر رايت إلى محطة «براقة» النووية في أبوظبي الأسبوع الماضي، لحظة مناسبة لإعادة تقييم ملامح هذا النموذج الرائد، وفرص نقله إلى دول أخرى في المنطقة، لاسيما في ظل تصاعد المنافسة الدولية على النفوذ في الأسواق الناشئة من بوابة التكنولوجيا النووية.

وقدمت الإمارات، باعتبارها الدولة الخليجية الأولى والوحيدة التي أنشأت بنجاح محطة طاقة نووية مدنية متكاملة، نموذجاً يستند إلى الوضوح، والالتزام بالمعايير الدولية، والتعاون الشفاف مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ومنذ إطلاق وثيقتها السياسية عام 2008، وضعت أبوظبي إطاراً واضحاً للبرامج النووي السلمي، يقوم على ستة مبادئ أساسية، تشمل حظر الانتشار، وتعزيز السلامة، والتعاون مع جهات دولية مسؤولة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

وقد تُوّج هذا المسار بتشغيل المفاعل الرابع في محطة «براقة» في سبتمبر 2024، لتصل قدرة المحطة إلى 5.6 غيغاواط، تغطي قرابة ربع الطلب المحلي على الكهرباء، وتشكل العمود الفقري للطاقة النظيفة في الإمارات.

فرنسا تحاول استعادة زمام المبادرة الأوروبية في الملف الأوكراني

وتحاول باريس، التي تسعى مع لندن إلى قيادة ما يسمى بـ«تحالف المتطوعين» الداعم لأوكرانيا، تأمين شكل من أشكال الحماية في حال تحقق وقف إطلاق النار. إلا أن أي وجود عسكري أوروبي يُعد بالنسبة إلى موسكو استفزازاً مباشراً.

وفي هذا الإطار، استقبل الرئيس إيمانويل ماكرون نظيره الأمريكي روبيو المبعوث ويتكوف في قصر الإليزيه لغداء عمل، بينما تواصلت اللقاءات طوال اليوم مع مسؤولين أوكرانيين ومستشارين أمنيين بريطانيين وألمانيين، في مشهد يعكس كثافة التصرّكات الدبلوماسية وسط انقسام في الأهداف.

ولم تكن المحادثات في باريس مقتصرة على الملف الأوكراني، فقد تطرقت أيضاً إلى الوضع الإقليمي والبرنامج النووي الإيراني.

ووسط قلق متزايد من قرب امتلاك إيران لقدرات نووية، كشفت مصادر دبلوماسية عن جولة جديدة من المحادثات بين طهران وواشنطن السبت المقبل في روما، بواسطة عمانية.

وتأتي هذه الجولة في وقت تقتصر فيه مشاركة الأوروبيين على دور المراقب، بعد أن كانوا أطرافاً أساسية في اتفاق 2015، في ظل قلق متنامٍ عبر عنه المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي من طهران، محذراً من ضيق الوقت المتاح للتوصل إلى حل.

الروسية تواصل قصفها، موقعة 12 قتيلاً الخميس، 35 آخرين قبل أيام في سومي، فيما شهدت مدينة دنيبرو هجوماً ضخماً بطائرة مسيرة أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين.

وفي ظل هذا التصعيد، لا تبدو روسيا مستعدة لأي تهدئة، إذ اتهم المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف الأوروبيين بأنهم «يريدون مواصلة الحرب»، كما اتهم مبعوث الرئيس فلاديمير بوتين دولا لم يسّمها بمحاولة تعطيل الحوار المتجدد بين موسكو وواشنطن.

الأطراف الدولية تستمر في لعب أدوار متباينة في مشهد يعكس تعقيد النزاع وتشابك مصالح اللاعبين الأساسيين

في موازاة ذلك، يتابع ستيف ويتكوف لقاءاته مع المسؤولين الروس، في ثالث زيارة له إلى موسكو منذ بداية الشهر، مشيراً إلى أن المفاوضات باتت على وشك تحقيق تقدم.

ويرى محللون أنه مع الضغط الأميركي الذي دفع كييف للموافقة على هدنة مؤقتة لمدة 30 يوماً، تجاهلتها روسيا تماماً، يبدو أن الطريق نحو تسوية لا يزال طويلاً وشاقاً.

الأولى حول طاولة واحدة، في وقت تسعى فيه باريس، ومعها العواصم الأوروبية، إلى تثبيت حضورها في أي تسوية مرتقبة للنزاع الذي دخل عامه الرابع.

وأشار بارو إلى أن المباحثات سمحت بتعزيز التفكير المشترك بين الأوروبيين والأوكرانيين والأميركيين، مضيفاً أن الاتفاق تم على عقد جولة جديدة من المحادثات الأسبوع المقبل في لندن، على أمل أن تنضم روسيا لاحقاً إلى مسار وقف إطلاق النار. إلا أن هذا الطموح يصطدم بواقع ميداني معقد واصطافات سياسية غير مستقرة.

ورأت الرئاسة الفرنسية أن أي وقف لإطلاق النار لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار الأراضي الأوكرانية التي تحتلها روسيا، وهو ما يمثل نقطة خلاف جوهرية، خصوصاً مع ما تراه موسكو خطوطاً حمراء، أبرزها وجود أي قوة عسكرية متعددة الجنسيات على الأراضي الأوكرانية حتى في حال التوصل إلى سلام.

ولم يخف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي استياءه من بعض الأطراف، منهم المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف بـ«تبني الإستراتيجية الروسية»، ما يعكس عمق الهوة بين واشنطن وكييف بشأن شروط التسوية.

وبينما كان وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو يغرد عن هدف «إنهاء الحرب ووقف حمام الدم»، كانت الضربات

ووصف وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو اللقاء بأنه «صريح ومفتوح للغاية»، ما مثل خطوة نادرة جمعت الأطراف الثلاثة الرئيسية للمرة



مساع لتثبيت الحضور

باريس - في أجواء مشحونة بالتوتر وميدان مقلل بالدمار، استضافت العاصمة الفرنسية سلسلة اجتماعات أولية حول أوكرانيا الخميس، جمعت مسؤولين من

لماذا نجحت بونتلاند في دحر داعش وفشلت مقديشو

مقديشو - في منطقة نائية شمال شرق الصومال، تقف مدينة "شباب الجبلية" شاهدة على تحول لافت في ديناميات مكافحة الإرهاب في البلاد. فعلى أطرافها، كانت قوات دفاع بونتلاند، في الرابع والعشرين من فبراير 2025، تُزِيل لافتة تحمل شعار "ولاية الدولة الإسلامية"، وتعلن استعادة السيطرة من قبضة فرع داعش المحلي. ولم تكن العملية رمزية فقط، بل تمثل تتويجا لحملة إقليمية مستمرة، عُرفت باسم "هيكلا"، التي بدأت أواخر نوفمبر 2024، وتمكنت من استعادة مواقع إستراتيجية عدة من التنظيم الإرهابي. ولا يبدو نجاح بونتلاند في تقليص نفوذ تنظيم داعش في أراضيها مجرد إنجاز محلي، بل يكشف عن خلل هيكلي أعمق على المستوى الوطني، إذ يعاني المركز الفيدرالي في مقديشو من فشل مزمن في مواجهة حركة الشباب - التنظيم التابع للقاعدة والذي يعدّ أقدم وأكثر رسوخا من داعش. ومع ذلك لا تزال قوته قائمة بعد عقدين من الصراع. وفي هذا السياق، يتضح أن بونتلاند - الإقليم الذي أعلن حكمه الذاتي عام 1998 - لا تقاوم فقط من أجل بسط نفوذها، بل تعيد طرح سؤال جوهرى حول فعالية الحكم المحلي مقارنة بالسلطة المركزية في التصدي للتهديدات الأمنية.

خليط من القوات النظامية وشبه النظامية والعشائرية أعطى بونتلاند مرونة ميدانية وشبكة معلومات محلية يصعب

وبيمنما تتمتع بونتلاند بدرجة من التجانس القبلي سمحت لها بتوحيد الصفوف، فإن الحكومة الفيدرالية ظلت أسيرة الصراعات بين الأقاليم، مما أضعف قدرتها على وضع إستراتيجية موحدة لمكافحة الإرهاب. وتعيد النجاحات الميدانية التي حققتها بونتلاند ضد تنظيم الدولة الإسلامية تشكيل النقاش حول مستقبل الحكم في الصومال. وفي بلد لم تعرف فيه الحكومة المركزية استقرارا منذ سقوط نظام سياد بري، تقدم بونتلاند نموذجا مختلفا، يعتمد على اللامركزية والمرونة والانضباط الشعبي المحلي. لكن مع النجاحات تأتي التحديات. أولها، قدرة بونتلاند على الحفاظ على وحدة قواتها في غياب التهديد المباشر. وثانيها، كيفية إدارة العلاقة المعقدة مع مقديشو دون أن تنزلق نحو الانفصال الفعلي. وثالثها، التوازن الحذر مع الحلفاء الأجانب دون الوقوع في فخ التبعية أو الاستغلال الجيوسياسي. وتشير التحولات الأخيرة إلى أن بونتلاند لا تقاات فقط من أجل أرضها، بل تُعيد تعريف فكرة "الدولة" في الصومال. وفيما تكافح مقديشو لترسيخ سلطتها، تبدو بونتلاند، بعقيدتها الأمنية المحلية وديناميكيتها السياسية، وكأنها تمهّد لنموذج جديد قد يُعيد رسم ملامح الصومال برمته. وثبتت تجربة بونتلاند أن النصر على الجماعات الجهادية لا يتحقق فقط بالقوة العسكرية، بل أيضا بالشرعية المحلية، وبتماسك القرار السياسي، وبنموذج حكم يشرك المجتمع بدل أن يستبعده. وهي بذلك تضع مرآة أمام مقديشو، وتطرح السؤال الأصبغ: هل تكمن قوة الصومال في المركز، أم في الأطراف التي قررت أن تحكم نفسها؟



مفارقة الصومال: مركز مرتبك وإقليم حاسم

الحكم الذاتي الكردي مفتاح الوحدة التركية

الحكم الذاتي لا يعني الانفصال بل الاعتراف بهوية حية داخل دولة موحدة



تجارب عديدة أثبتت إيجابية الحكم الذاتي

وعلاوة على ذلك، مع أن معالجة المظالم الثقافية أمر بالغ الأهمية، إلا أنه يجب أن تقرن بحوافز اقتصادية ومشاركة سياسية، إذ تظهر التجربة أن التنازلات الثقافية وحدها غير كافية دون تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة وتمكين مؤسسي.

ولا يمكن المبالغة في أهمية وساطة الأطراف الثالثة، فقد أثبتت المازق التاريخية الحاجة إلى وسطاء محايدين. إن إشراك جهات دولية موثوقة يُمكن أن يساهم في تجسير الهوة والحفاظ على الرّخم نحو اتفاقيات دائمة. ويعبّد إنشاء اليات واضحة لحل النزاعات أمرا بالغ الأهمية، فالمحاولات السابقة التي افترقت إلى مثل هذه الأطر انهارت في نهاية المطاف. ويمكن لإنشاء مجالس حكومية دولية أو هيئات لحل النزاعات أن يدير المصالح المتداخلة بفعالية ويعالج المظالم في الوقت المناسب.

وسطاء دوليين

يمكن للوسطاء الدوليين الموثوق بهم، مثل النرويج وسويسرا وعمان، أن يلعبوا أدوارا حاسمة في توجيه تركيا خلال مرحلة الانتقال إلى الحكم الذاتي الكردي، نظرا لسجلهم الحافل على الصعيدين الدولي والإقليمي. وتشتهر النرويج بسجلها الحافل في الوساطة المحايدة في النزاعات المعقدة، ويمكنها توفير إشراف أساسي، وتسهيل الحوار القائم على الاحترام المتبادل والتسوية. وقد توسعت جهود صنع السلام النرويجية بشكل كبير في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

وفي الجنوب، تتمتع سويسرا بتقليد راسخ من الحياد والخبرة الدبلوماسية. كما أنها توفر منصة محايدة حيوية لإدارة المفاوضات الحساسة. وبينما انخرط الدبلوماسيون السويسريون في جهود وساطة مكثفة، من الأهمية بمكان عدم المبالغة في تقدير دور سويسرا في بناء السلام.

وفي الوقت نفسه، تتميز سلطنة عُمان في غرب آسيا بممارساتها الدبلوماسية الهادئة والفعالة، لاسيما في الشرق الأوسط، حيث استطاعت عُمان معالجة الحساسيات الإقليمية والثقافية المتجذرة في العلاقات الكردية - التركية بمهارة.

وشكّلت اتفاقية إعادة التطبيع السعودية - الإيرانية في مارس 2023 نقطة تحول مهمة في دبلوماسية الشرق الأوسط. وبينما يُنسب الفضل الكبير للصين في تسهيل هذه المصالحة وتخفيف حدة هذا التنافس الشديد، فقد مهدت العراق وعمّان الطريق لذلك على مدار العامين الماضيين. وأدرك الوسطاء العُمانيون والعراقيون أن الاتفاقية ستكون أكثر استدامة بدعم من قوة عالمية كبرى، مما دفعهم إلى طلب توقيعتها في بكين برعاية صينية. ولم تقوض الصراعات في غزة ولبنان منذ ذلك الحين التقدم المحرز في تخفيف التوترات بين الرياض وطهران، مما ساهم في تعزيز الشعور بالتفاؤل بشأن المستقبل.

ولا يقسم الحكم الذاتي تركيا، بل يعيد تعريف وحدتها على أسس أكثر عدالة وتوازنا، إذ إن الاعتراف بالحقوق الكردية لا يعني ضعف الدولة، بل نخجها. والتاريخ علمنا أن القمع لا ينتج ولاء، بينما يولد الاعتراف شراكة وطنية راسخة.

ويؤكد باب أن تركيا القوية في القرن الحادي والعشرين ستكون تلك التي تحتضن تنوعها، لا تلك التي تقاومه. والحكم الذاتي الكردي قد يكون المفتاح الحقيقي لبناء دولة تتسع للجميع دون استثناء.

ولطالما قمعت الحكومة المركزية في تركيا التعبير الثقافي والسياسي الكردي، مما أوجع الصراع مع حزب العمال الكردستاني، وأسفر عن مقتل أكثر من 40 ألف شخص منذ عام 1984.

وتُمثّل الدعوات الأخيرة للمشاركة السلمية التي أطلقها زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبدالله أوجلان فرصة حاسمة للسعي إلى حكم ذاتي منظم كحل قابل للتطبيق. وقد يحقق تطبيق إطار عمل مصمم جيدا للحكم الذاتي فوائد إستراتيجية كبيرة لتركيا.

ومن المرجح أن يخفف الاعتراف بالهوية الكردية من خلال الحوكمة المحلية من حدة الصراعات والتوترات الداخلية، مما يؤدي إلى توفير كبير في النفقات العسكرية، ويمكن الحكومة من إعادة توجيه الموارد نحو أولويات وطنية أوسع.

ويمكن أن يحفز تمكين المناطق الكردية من إدارة السياسة المالية والموارد الطبيعية ومشاريع البنية التحتية النمو الاقتصادي. كما يمكن لإستراتيجيات إقليمية مصممة خصيصا أن تعالج التفاوتات التاريخية وتعزز التنمية الشاملة.

ومن شأن السيطرة المحلية على مجالات رئيسية مثل التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية أن تضمن توافق السياسات مع الاحتياجات الإقليمية.

في قلب الجدل التاريخي حول الهوية والوحدة داخل تركيا، تبرز القضية الكردية بوصفها التحدي الأعمق والأكثر استعصاء. واليوم، في ظل التغيرات الجيوسياسية الإقليمية والدولية، يظهر نموذج الحكم الذاتي الكردي كفرصة فريدة لإعادة تشكيل العلاقة بين الدولة والأقليات الكردية، على نحو يرسخ وحدة تركيا عوضا عن تهديدها.

أنقرة - لطالما اعتبرت القضية الكردية أحد أبرز التحديات التي تهدد وحدة تركيا واستقرارها. لكن، وبعد عقود من المكافحة الأمنية والصدام المسلح، يبرز اليوم خيار الحكم الذاتي، حسب محللين، كحل واقعي لا يضعف الدولة بل يعيد ترتيب العلاقة بين مكوناتها على أساس الاعتراف والشرابة.

ويرى الباحث شيوين ياب في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي أن في عالم يتغير سريعا، ومع تحول التعدد الثقافي من عبء إلى مصدر قوة وطنية في نماذج دولية عديدة، تبدو تركيا أمام لحظة مفصلية: هل يمكن للحكم الذاتي الكردي أن يكون مفتاح الوحدة التركية؟

من الإنكار إلى الفرصة

منذ نشوء الجمهورية، سعت الدولة التركية إلى تشكيل هوية وطنية متجانسة، أدت إلى قمع واسع للهوية الكردية سياسيا وثقافيا. وكانت النتيجة موجات من التوتر والتمرد، توجت بصراع مسلح دام مع حزب العمال الكردستاني منذ الثمانينات. ورغم محاولات محدودة لتهديث الأوضاع، أبرزها "عملية السلام" بين 2013 و2015، فإن غياب رؤية هيكليّة شاملة، وافتقار الاتفاقات السابقة لضمانات دستورية، أدّى إلى انتكاسات متكررة.

واليوم، يتجدد الحديث عن خيار الحكم الذاتي لا كتنازل أو تهديد، بل كصيغة دستورية تُكرس الشراكة الوطنية وتفتح بابا جديدا للوحدة الحقيقية المبنية على الاعتراف والتمكين. وفي الخطاب التقليدي داخل تركيا، لطالما قدم الحكم الذاتي كمدخل إلى التقسيم، لكن النماذج الدولية الناجحة تُظهر العكس. فقد أثبتت تجارب مثل كيبك في كندا، وكاتالونيا والباسك في إسبانيا، أن الحكم المحلي الموسع قادر على تعزيز الانتماء الوطني إذا تم تنظيمه ضمن إطار دستوري متين.

ويشير ياب إلى أن الحكم الذاتي الكردي لا يعني الانفصال، بل يعني الاعتراف بهوية حية داخل دولة موحدة، ما يمثل فرصة لتركيا كي تتحول من دولة مركزية متشددة إلى دولة حديثة تتسع لجميع مواطنيها.

وإذا أرادت تركيا خوض هذا التحول الجذرية، فإن إشراك وسطاء دوليين محايدين، مثل سلطنة عُمان، النرويج أو سويسرا، يمكن أن يساعد في توفير ضمانات متبادلة وبناء الثقة بين الأطراف. فكما نجحت هذه الدول في تسوية نزاعات معقدة من كولومبيا إلى موزمبيق، يمكنها أن تلعب دورا بناءً في الملف التركي - الكردي.

مع تحول التعدد الثقافي من عبء إلى مصدر قوة وطنية في نماذج دولية عديدة، تبدو تركيا أمام لحظة مفصلية

ومن شأن حماية التراث الثقافي واللغوي الكردي أن تعزز التماسك الاجتماعي وتخفف من مشاعر الغتراب. والشامل. ومن شأن هذه السمعة المعززة الكردية وتعزيزها أن يعزز الوحدة الوطنية من خلال الاحتفاء بهويات تركيا المتنوعة.

ويشير ياب إلى أن الإصلاحات الاستباقية التي تعنى بحقوق الأقليات من شأنها أن تحسّن صورة تركيا الدولية، وتقدم نموذجا للحكم الحديث والشامل. وأن تجذب الاستثمار الأجنبي وتعزز العلاقات الدبلوماسية. ويهدد منح المناطق الكردية في تركيا الحكم الذاتي الطريق لامة أكثر استقرارا وازدهارا ووحدة. وإقامة منطقة كردية فعالة تتمتع بالحكم الذاتي، من الضروري إنشاء برلمان إقليمي وإدارة تنفيذية منتخبة ديمقراطيا، مما يضمن كفاءة الحكم والتمثيل المحلي.

الدروس الرئيسية

و تظهر الجهود السابقة لمعالجة القضية الكردية أن الإصلاحات التدريجية، وإن كانت مفيدة، إلا أنها غير كافية دون تغييرات هيكليّة في ديناميكيات السلطة المركزية. ولحل دائم، يجب أن تشمل الإصلاحات الاستقلال المالي، والتمكين السياسي، وضمانات دستورية واضحة. وبالإضافة إلى ذلك، أثبتت التدابير المؤقتة التي تفقّر إلى حماية قانونية مقننة أنها عرضة للتراجع، مما يؤكد ضرورة دمج التعديلات الدستورية أو الأطر القانونية الدائمة التي تحدد صلاحيات ومسؤوليات منطقة الحكم الذاتي الكردية. ويتطلب التقدم المستدام

أيضا إشراكا واسعا للعديد من أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني المحلي، والقادة السياسيون الأكراد، والمؤسسات الوطنية. وقد تعثرت المحاولات السابقة بسبب السياسات غير المتسقة الناتجة عن التحولات السياسية، مما يبرز أهمية التوافق بين الأحزاب والالتزام طويل الأمد.

خيار الحكم الذاتي كحل واقعي لا يضعف الدولة بل يعيد ترتيب العلاقة بين مكوناتها على أساس الاعتراف والشرابة



«الحكم الذاتي» للصحراء المغربية: نقطة ساخنة في جدول المجتمع الدولي

طالب السعود الأطلسي
كاتب مغربي

إذا لم تكن الذكرى الخمسون للمسيرة الشعبية، السلمية المغربية، نوفمبر 1975، مناسبة لإعلان نهاية المنازعة الجزائرية في الصحراء المغربية، كما تفاعل بذلك مندوب المغرب الدائم في الأمم المتحدة عمر هلال، فستكون مناسبة للانطلاق العملي لمسار الحل المأمول، والذي يفترض أن يوجه إليه قرار مجلس الأمن لنهاية أكتوبر المقبل... المؤشرات على قرب حل المنازعة التي طالت نصف قرن، تكاثرت خلال السنوات القليلة الماضية، وتسارعت في الأشهر القليلة الماضية، وتكتفت خلال الأسابيع وحتى في الأيام الأخيرة.

مُقترح الحكم الذاتي الذي رُزعه المغرب في المجال السياسي للنزاع، بمبادرة شجاعة وحكيمة من الملك محمد السادس، سنة 2007، نما وتجدّر في المقاربة السياسية والسلمية للنزاع حتى أُنِيعَ الآن، بعد ثماني عشرة سنة من جهد دبلوماسي مغربي، صبور ومُتَزو، عبر العالم، وفقط بقوة المزاوَجَة بين رجاحة الإقناع السياسي وبين "فصاحة" مقومات الجدوى المغربية في الوضع الدولي، اقتصاديا، إستراتيجيا وأمنيا.

سار المغرب على نهج ما رُدّه حكماء السياسة، من أنك "إذا كنت تسعى للسلم فاستعد للحرب" والاستعداد هنا للحرب، هو إعداد المغرب القوي كما هو عليه اليوم بطموحه الراسخ في التقدم، اقتصاديا واجتماعيا وبمُمكناته الإستراتيجية، الفعالة عسكريا وأمنيا، وبديبلوماسيته المنتجة بمرورتها وانفتاحها وواقعيتها. أما سعيه للسلم فعنوانه هو "الحكم الذاتي" الذي اقترحه في سياق اختباره السلمي لصداقة منازعة في حقه الوطني. اقتراح يستبصر المستقبل ويرمي إلى بناء المشترك الآتي بإسمنت الإخاء بديلا على سُجُوم العداء.

"الحكم الذاتي"، هو من أشكال تقرير المصير، وبالتالي يتأسس على الشرعية الذُولية، وليس ذلك وحده هو ما سمح بأن يحدث به، بمضمونه أو بمفرداته الصريحة، المجتمع الدولي، الوازن والمؤثر ورديفه الواسع. المبادرة السلمية الفاعلة، احتاجت إلى رياح الظرفية الدولية للدفع بها، علاوة على تموقع المغرب في الاتجاه الصحيح للتحوّلات الدولية الجارية، بحيث أضحت ما يتردّد في الأروقة الدبلوماسية والإعلامية هو "حل النزاع على قاعدة الحكم الذاتي، ودون تأخير".

استعجال الحل هو ما يشغل المجتمع الذُولي. صيغة الاستعجال، نقلها عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزير خارجيته.. الاستعجال بات مطلبًا دوليا، سيصل إلى مجلس الأمن، في جلسة الإحاطة، مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا. بصيغة أخرى، تحدث وزير الخارجية الفرنسية عن الحكم الذاتي مَدخلا وحيدا للحل وفي آجال قريبة.



معاناة امتدت على مدى نصف قرن



لبنان في مضيقه السوري الحرج

كانت قد قررت أن تحكم سوريا إلى الأبد. ما معنى ذلك؟ لبنان ضروري لسوريا التي هي ضرورة له. لا معنى للعودة إلى الظروف التي تأسس من خلالها الكيان السياسي للبنان الحديث. لبنان هو حضارته وصلته التاريخية بالعالم وفينيقية وجغرافيته وعادات شعبه وصولا إلى درجة ذائقة الغذائية هو كيان مستقل عن سوريا. لا يشبهها ولا مزاج شعبه يشبه مزاج شعبها. لذلك لم يكن محو لبنان سياسيا أمرا حسنا بالنسبة إلى سوريا. ذلك ما زانها عمى. ولكن سوريا التي تحررت من نظام الأسد تحكمها اليوم جبهة النصرة أو هيئة تحرير الشام وهي الفصل الذي ساهم مع داعش في اختطاف عدد من الجنود اللبنانيين عام 2014 في عرسال وهي بلدة تقع على الحدود اللبنانية السورية. تلك ثغرة لا يمكن للرئيس اللبناني جوزيف عون الذي كان يومها قائدا للجيش أن يجتازها كما لو أنها غير موجودة.

لبنان لا يزال بلدا جريحا. لا تكفي نظرية الأخ الأكبر لتفسيره جروحته. نهاية الهيمنة السورية شيء وتكريات الجريمة التي صار مرتكبوها سادة لسوريا شيء آخر. لذلك من المستبعد أن تقوم علاقات طبيعية بين لبنان وسوريا في الوقت الذي لم تتحرر فيه سوريا من قبضة مرتكبي الجرائم في لبنان.

حربه الأهلية بصراع بين قوى ليست كلها لبنانية. عانى اللبنانيون في حياتهم اليومية من هيمنة العسكري ورجل الأمن السوريين، وزاد الأمر سوءا حين صار التابع اللبناني يمارس هيمنته التي هي من طراز محلي. غير أن الأطراف المناهضة للوجود السوري على أرض لبنان ظلت مصرة على نهجها في مقاومتها. ولم تكن سلسلة الاغتيالات التي تعرض لها رجال الفكر والسياسة اللبنانيون إلا ثمنا لتلك المقاومة.

الأطراف المناهضة للوجود السوري على أرض لبنان ظلت مصرة على نهجها في مقاومتها ولم تكن سلسلة الاغتيالات التي تعرض لها رجال الفكر والسياسة اللبنانيون إلا ثمنا لتلك المقاومة

أما وقد ارتكب النظام السوري الذي ورث رئيسه الابن لبنان من والده الرئيس جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري فقد شعر أن أوراقه صارت كلها محروقة وصار وجوده في لبنان مرتبطا

نعبد الماضي.. ونسميه مستقبلا

خير شاهد على هذا، فنحن نعيش في أجساد حديثة، لكن بأرواح وأفكار موروثة من عصور الأسطورة.

اللحظة الحضارية التي نعيشها ليست لحظة تقدم بل لحظة إعادة إنتاج لماض مشوه وحاضر الشرق الأوسط خير شاهد على هذا، فنحن نعيش في أجساد حديثة لكن بأرواح وأفكار موروثة من عصور الأسطورة

حتى ما نعيش في كنفه من أنظمة سياسية أو ثقافية أو فكرية، ما هو إلا إعادة تشكيل ذكي لإرث روحي - أسطوري - سياسي يعود إلى آلاف السنين. من الحضارات الآشورية إلى البابلية، من الزرادشتية إلى الفراعنة، من الفرس إلى الإغريق.. كلها تركت تراثها معرفيا وروحيا وسريدا، تسلك إلى ما نعرفه اليوم

يجب أن نحتفي بحقوق أفضل وحياء إنسانية أرقى، أما هذا الإرث المؤلم الذي تركوه لنا، كان سببا في شرذمتنا، وجل ما فعله البشر، تبنيوا ماضيا مفرعا، وأعادوا إنتاج مقاساة ومعاناة بشرية مستمرة، وأعادوا تجسيد أنظمة مهلكة للبشر في العصر الحديث. نحن نعيش الماضي في المستقبل، وهذا هو الجحيم الحقيقي. نعيش في جسد العصر الحديث، لكن بعقل ما قبل الحداثة. بإيقاع "الترند" و"السوشيال ميديا"، لكن نقاتل باسم قبائل قديمة وأفكار بدائية. نعانى لأننا نعبد إنتاج نفس الفوضى القديمة بشكل عصري. في الوقت الذي كان علينا أن نبني عالما بالحكمة والمعرفة.

ولأن المعرفة حكر على النخبة، ولأن ما يُقدّم للعامة من معرفة هو منتقى ومحدّد، ولأن الفكر البشري يتم برمجته وتحيده وتسييره عبر أدوات ومؤسسات تعليمية، دينية، إعلامية، فنية، ترفيحية، وثقافية بطريقة منهجية، فهناك مسؤولية أخلاقية على الناس أن يبدؤوا بالبحث عن الحقيقة لا الأوهام. عليهم أن يحطموا الأصنام، ويتوقفوا عن تقديم القرابين والطاعات لأي كان. وإلا، لن تكون هناك ولادة جديدة أفضل للبشر. هذه اللحظة الحضارية التي نعيشها، ليست لحظة تقدم، بل لحظة إعادة إنتاج لماض مشوه. وحاضر الشرق الأوسط

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أخطأ الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل حين شبه موقف الرئيس السوري حافظ الأسد من لبنان بموقف الرئيس العراقي صدام حسين من الكويت. ذلك لأن سوريا التي مارست الوصاية السياسية على الدولة اللبنانية عبر حوالي عشرين سنة (1976 - 2005) لم تكن تنوي ضم لبنان إلى أراضيها في حين ضم العراق الكويت إلى أراضيه عام 1990 واعتبرها واحدة من محافظات لمدة سنة أشهر. فهل كان الأسد يفكر في لبنان سرا بالطريقة نفسها التي فكر من خلالها صدام في الكويت علنا وهو ما يضيف صفة جديدة تضاف إلى الصفات التي تضع الرئيسين في موقع الخصمين المختلفين لا بسبب اختلاف سياساتهما فحسب، بل وأيضا بسبب اختلاف شخصيتهما الصعبيتين؟

لقد عانى الشعب اللبناني زمنا طويلا بسبب ما كانت تسميه أجزاء منه بـ"الاحتلال السوري" الذي لم يكن بالنسبة إليها أقل سوءا من الاحتلال الإسرائيلي إذا لم يكن الأسوأ دائما. تلك معاناة رجل الشارع العادي الذي لا علاقة له بالسياسة ولا ببيواطن الأمور ولا بتقلب المسارات على الساحتين الإقليمية والدولية بما أن لبنان قد بدا

ربي عياش
إعلامية فلسطينية

المخاض الذي يمر به البشر اليوم في العصر الحديث، في ظل تسارع وهول الأحداث والوقائع، وتدمير المجتمعات البشرية بشكل منهج.. لن ينتهي، ولن يتوقف، ولن يؤدي إلى ولادة أفضل، إلا بتحطيم الأصنام الفكرية، القيمية، العقائدية، المؤسساتية، التعليمية الدينية، والسياسية، الاقتصادية لدى البشر؛ وتفكيكها، وتفتيتها، وتهذيبها، وتشذيبها. هذا المخاض اليوم مؤلم على الإنسان المعاصر، مشّت له، مدمر له، وللاجيال القادمة. يدمر فكره، وبصيرته، وواقعه. وإذا لم تتم إعادة برمجة الأفكار والمبادئ والقيم، وفصلها عن الماضي البشري الذي ما زال شبحه يطاردنا، فلن يتحقق واقع أفضل للبشر أبدا. بمعنى، المجتمعات البشرية اليوم تقوم على أنقاض الحضارات السابقة بهذيانها وهلوساتها وإيمانياتها وبصيرتها وفكرها وعجزها وأخطائها. في الوقت الذي كان علينا فهمهم، دراستهم، الاحتفاء بمسيرتهم لكن الأهم الاستمرار في رحلة بنائهم، المساهمة في تطوير معرفتهم، وأن نحيا زماننا لا زمانهم.

لماذا تراهن أوروبا على السلطة الفلسطينية



خطابات دون مضمون

العنفية التي تتبعها قوات الاحتلال في الضفة الغربية، وهذا لن يعفيها من خطوة الإصلاحات التي باتت مطلبا فلسطينيا وعربيا ودوليا، وتجاهلها تنجم عنه تحديات أكثر صعوبة، أقلها لن تكون هناك سلطة على المدى القريب، وأشدّها عدم وجود قضية على المدى البعيد، يناضل من أجلها فلسطينيون ويستثمرها بعضهم، بالتالي يتلاشى أي دعم تريد أن تقدمه أوروبا للسلطة، وتستمر سرديّة إسرائيل في التشكيك في كل من يسعى إلى مساعدة الشعب الفلسطيني، وتتنذر بعدم وجود جهة يمكن التفاهم معها.

يمكن أن تنشبت سلطة أيومانز باهتمام دول الاتحاد الأوروبي، وتخيب ظنون كل خصومها، بدءا من إسرائيل وحتى حركة حماس، إذا نفذت إصلاحات حقيقية وبلا مارب سياسية، سوى مصلحة الشعب الفلسطيني.

الرئيس أيومانز بخطوات إصلاحية عاجلة، تعيد الثقة بالسلطة الوطنية التي تتحكم حركة فتح في مفاتيحها الرئيسية.

بدا رد الفعل الإسرائيلي على الخطوة الأوروبية أكثر هدوءا مما كان متوقعا، وكان هناك ثقة بعدم وصول المساعدات بسبب عراقيل ربما تظهر. جزء منها داخل دول الاتحاد الأوروبي التي لها مواقف متباينة من القضية الفلسطينية. وجزء آخر لإمكانية تفويت السلطة الفلسطينية فرصة الإصلاحات المنتظرة. وجزء ثالث يتلّق بما يمكن أن تمارسه إسرائيل، بمساعدة الولايات المتحدة، لمنع تحقيق الميزة المأمولة مع فرنسا لقناعته الراسخة أن التوجه يستوجب أن يتطلع إلى الأبعاد الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بدل البقاء في زاوية التاريخ والذاكرة المشتركة.

وبين رؤية هوراي بومدين وجيسكار ديستان، أو الشانلي بن جديد وفرنسوا ميتران، وحتى عبدالعزيز بوتفليقة وجاك شيراك، وبين رؤية عبدالمجيد تبون وإيمانويل ماكرون، فوارق كبيرة في فهم وتاويل العلاقة الخاصة بين البلدين.

وإن اختلفت المعطيات والمناخ الجيوسياسي السائد بين المرشحين، لأنّ الجزائر تبقى في الجزائر وفرنسا ستبقى في فرنسا على حد تعبير بومدين.

الدبلوماسية الجزائرية التي تحاول الحفاظ على شعرة معاوية، لم تهتد إلى الطريق الذي يمكنها من ذلك. فتعليق الأزمة على طرف بعينه دون غيره من أطراف الحكومة ودوائر القرار الفرنسي قد يؤدي إلى رفع مؤشرات وزير بطموحات سياسية كبيرة لدى الشارع الفرنسي واليمين تحديداً.

فهو يبحث عبر التسويق لورقة الأمن والهجرة المقلقة، عن إقناع هؤلاء بتمكّنه من الحزب الجمهوري أولاً وقصر الإلزيه ثانياً.

كما يضعها في موقع الفاقد للقراءة الصائبة للمشهد الفرنسي. وما تعتقد أنه عادي في الجزائر، لا يكون كذلك في فرنسا. وهو ما جعلها في صدمة غير معلنة بعد تبني الإلزيه لخيبرات الحكومة وعلى رأسها مقاربة وزير الداخلية المنبؤ جزائرياً. وفضل الرد بنفسه على خطوة الجزائر بدل وزارة الخارجية، مما يؤكد أن ما ظهر للجزائر تبانيا بين الأطراف الفرنسية، هو مجرد تبادل للأدوار لا غير في مسرحية تخضع لمخرج واحد وكاتب واحد. المشهد الذي أفرزته الانتخابات التشريعية الأخيرة في فرنسا، هو

تسعى إسرائيل نحو عدم محو ما ترتب على عملية طوفان الأقصى من صور سلبية في ذاكرة المجتمع الفلسطيني يسير عكس الاتجاه الذي تبنته إسرائيل، وليس بداية للقضية الفلسطينية وليس نتيجة لممارسات قامت بها قوات الاحتلال على مدار سبعة عقود، ما يشير إلى أن قرار المساعدات الأوروبية للفلسطينيين يسير عكس الاتجاه الذي تريده إسرائيل لفهمهم أو إبادتهم، وقد يعرض الاتحاد الأوروبي إلى انتقادات حادة.

يمكن أن يتسبب هذا القرار في تراشق أوروبي - أوروبي، فهناك دول تلفظ السلطة الفلسطينية وأخرى متعاطفة ومؤيدة لإسرائيل، ولذلك فصول المساعدات المادية فعلا إلى السلطة على مدار ثلاثة أعوام تواجهه مطبات، وقد يتعثّر أو يتوقف، ولا يحقق أهدافه، خاصة إذا لم يقيم

جادة توضع مسؤولية القطاع على عاتقها.

ومهما كان ضعف هذه الحجج واستثماره سياسيا، فلا أحد ينكر أن سلطة أيومانز وحركة فتح في حاجة إلى غريبة واضحة، وإعادة جادة لتنظيم الهياكل فيهما للتعويل عليهما، فالمساندة لن تقدم لإدارات فاسدة، وشخصيات مشكوك في صواب تقديراتها.

تبحث دول الاتحاد الأوروبي عن نافذة سياسية تدخل منها إلى المنطقة بقوة، ولن تجد أفضل من القضية الفلسطينية جاذبية، لكن هذه في حاجة إلى رأس، فقد تكون هناك أجسام عدة تعمل وتتصارع، إلا أن غياب القيادة الرشيدة تسبب في متاعب كثيرة لدول المنطقة، وأوروبا التي تقع بعض دولها على مرمى بصر تخشى من عواقب الممارسات التي تقوم بها إسرائيل في غزة ولبنان وسوريا، وربما إيران وتركيا لاحقا. خلص اجتماع لوكسمبورغ إلى أن ركلة البداية تأتي من دعم السلطة الفلسطينية، والتي فوتت فرصا كثيرة، وخيبت ظن من راهنوا على قيامها بمسؤولياتها السياسية، ورضخت لقيادتها لتوجهات خاطئة تبنّاها نفر فيها، قادت إلى انسداد في هياكلها، وتبحث دوائر عديدة، فلسطينية وعربية وأوروبية، عن تفكيك هذا الانسداد، كي يتسنى إيجاد سلطة متماسكة يمكن مخاطبتها وتقوم بالدور المنوط بها.

يحمل الدعم المادي الموجه إلى السلطة الفلسطينية تحديا لإرادة الولايات المتحدة وإسرائيل، وينطوي على تأييد ضمني لنتائج القمة العربية الطارئة في القاهرة، وينظر إلى المستقبل ويرفض الرضوخ لإجراءات الحاضر التي تريد تل أبيب ترسيخها لتتمكن من محو كل عنوان يمكن الحوار معه باسم الفلسطينيين واختزالهم في حركة حماس وما قامت به في السابح من أكتوبر 2023، وحظي بتعاطف سياسي وإنساني وأمني كبير في أوروبا، والغرب برمته.

الحركات الفلسطينية مؤخرًا، ولم يتحرك خطوة واحدة إلى الأمام، ما يثير علامات استفهام كبيرة حول جدوى هذه النوعية من الخطابات التي لا تصطبح معها مضمونا عمليا.

قد يكون المبلغ الذي رصدته أوروبا مغريا، لكن له ضوابط وشروط، وجاء في خضم أوضاع إقليمية قاتمة، فأحد أهم شروطه إصلاح السلطة، كي تحظى بمشروعية دولية جديدة، وتفتح الجهات الراغبة في أن تلعب دورا في دعم القضية الفلسطينية على مساعدتها، ففي ظل الرفض الواسع لحركة حماس، والمطالبات المتعددة بإنهاء هيمنتها على قطاع غزة، تصبح السلطة الوطنية خيارا جيدا، وهو ما لم يستثمره أيومانز، ما جعل بعض الدول التي تريد مساعدته تتراجع عن ذلك.

لدى أوروبا مصالح عديدة في دعم السلطة الفلسطينية، منها الممانعة التي تبنّاها بعض دولها بشأن توجهات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتنفيذ مقترح تهجير سكان غزة، والحرب الشرسة التي تقوم بها إسرائيل وما أفضت إليه من إبادة، ورفض سياسات حماس، والخوف من نقل سيناريو غزة إلى الضفة الغربية عقب إطلاق يد المستوطنين فيها. ناهيك عن انسداد أفق التسوية السياسية للقضية الفلسطينية الذي يمكن أن يؤدي تماسك السلطة التي يقودها أيومانز إلى إحيائه، حيث أوشكت تصرفات إسرائيل أن تقضي إلى دفن التسوية، مع رفض وجود حماس في غزة وإعدام السلطة بالضفة.

يدافع الاتحاد الأوروبي عن أمن دولة عندما قرر تقديم دعم مادي إلى السلطة الفلسطينية والحديث عن إصلاحات في هياكلها، لعدم وجود خيارات بديلة، فإدارة حماس لغزة خارج الحسابات، وإسرائيل نجحت في توظيف تقاعس السلطة الفلسطينية في مسألة عدم وجود جهة



في الوقت الذي قوضت فيه إسرائيل السلطة الفلسطينية وتجاهلها الولايات المتحدة وتشارك في تقزيم دعائهما السياسية، اتخذت مفوضية الاتحاد الأوروبي قرارا بتوجيه مساعدات إليها في اجتماع عقدته مع آخرين في لوكسمبورغ بقيمة 1.6 مليار يورو خلال ثلاثة أعوام، وبدا رهانها عليها كبيرا إذا أدخلت إصلاحات على هياكلها، وكافحت ما انتشر الفساد في جسدّها، ونجحت أن تكون ممثلا للشعب الفلسطيني بكل أطيافه.

في ظل الرفض الواسع لحركة حماس والمطالبات المتعددة بإنهاء هيمنتها تصبح السلطة الوطنية خيارا جيدا وهو ما لم يستثمره أيومانز، ما جعل بعض الدول التي تريد مساعدته تتراجع عن ذلك

يمكن للسلطة الوطنية في رام الله أن تصبح خيارا جيدا للفلسطينيين، ورقما مناسبيا في هذه المرحلة الدقيقة، إذا نجح رئيسها محمود عباس (أيومانز) في تقديم خطة شاملة لإصلاحها، ولا يكتفي بشعارات يطلّكها من حين إلى آخر، أو أحد معاونيه، فقد تحدث الرجل أمام القمة العربية الطارئة بالقاهرة في مارس الماضي عن تعيين نائب له والعفو عن المفسولين من حركة فتح، وحتى الآن لم تظهر ملامح عملية لذلك.

كما تحدث القيادي الفتاوي جبريل الرجوب عن مؤتمر وطني مع

الأزمة الجزائرية - الفرنسية: القراءة المثالية الغائبة

انعكاس لإرادة الناخب الفرنسي الذي دُعم اليمين باكثر من عشرة ملايين صوت. و برونو روتاويو و جيرالد ديرمانان وغيرهما، إفران لصناديق الاقتراع وليسوا شخصيات تكنوقراطية معينة بقرار رئاسي. ولذلك جدير بالدبلوماسية التعاطي معهم كأمر واقع يمثل جزءاً من الناخب الفرنسي، وليس أصواتاً معزولة ينتظر سقوطها في المدى القريب أو المتوسط.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وبغض النظر عن وجهة طرح وحجج الطرفين، فإن اللافت هو أن المثالية التي يرفعها أنصار الشوفينية المضخمة تجاه فرنسا، عن الرئيس المذكور، لا تأخذ منه رؤيته للعلاقات الميزة المأمولة مع فرنسا لقناعته الراسخة أن التوجه يستوجب أن يتطلع إلى الأبعاد الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بدل البقاء في زاوية التاريخ والذاكرة المشتركة.

وبين رؤية هوراي بومدين وجيسكار ديستان، أو الشانلي بن جديد وفرنسوا ميتران، وحتى عبدالعزيز بوتفليقة وجاك شيراك، وبين رؤية عبدالمجيد تبون وإيمانويل ماكرون، فوارق كبيرة في فهم وتاويل العلاقة الخاصة بين البلدين.

وإن اختلفت المعطيات والمناخ الجيوسياسي السائد بين المرشحين، لأنّ الجزائر تبقى في الجزائر وفرنسا ستبقى في فرنسا على حد تعبير بومدين.

الدبلوماسية الجزائرية التي تحاول الحفاظ على شعرة معاوية، لم تهتد إلى الطريق الذي يمكنها من ذلك. فتعليق الأزمة على طرف بعينه دون غيره من أطراف الحكومة ودوائر القرار الفرنسي قد يؤدي إلى رفع مؤشرات وزير بطموحات سياسية كبيرة لدى الشارع الفرنسي واليمين تحديداً.

فهو يبحث عبر التسويق لورقة الأمن والهجرة المقلقة، عن إقناع هؤلاء بتمكّنه من الحزب الجمهوري أولاً وقصر الإلزيه ثانياً.

كما يضعها في موقع الفاقد للقراءة الصائبة للمشهد الفرنسي. وما تعتقد أنه عادي في الجزائر، لا يكون كذلك في فرنسا. وهو ما جعلها في صدمة غير معلنة بعد تبني الإلزيه لخيبرات الحكومة وعلى رأسها مقاربة وزير الداخلية المنبؤ جزائرياً. وفضل الرد بنفسه على خطوة الجزائر بدل وزارة الخارجية، مما يؤكد أن ما ظهر للجزائر تبانيا بين الأطراف الفرنسية، هو مجرد تبادل للأدوار لا غير في مسرحية تخضع لمخرج واحد وكاتب واحد. المشهد الذي أفرزته الانتخابات التشريعية الأخيرة في فرنسا، هو

دوائر اليمين الفرنسي التي تسترّزق من الأزمة القائمة بين البلدين، تمسك بخطاب نمطي على شاكلة تيار اليمين الغربي، فليس في يديها إلا الهجرة والإسلاموفوبيا ومعاداة السامية، وتتنكر للواقع وتفتقد إلى الواقعية

ونقل عنه أيضاً، أنه لما أبلغه مدير جهاز الاستخبارات الراحل قاصدي مرباح، بأن "عناصره ضبّطت عبدالعزيز بوتفليقة في مظهر غير لائق ورفض وشرب في أحد الملاهي بإحدى ضواحي العاصمة"، رد عليه "لو أزيحه من منصبه، هل تملك من يتكفل بفرنسا؛ يملك لسانا طليقا وليناً، ساوصيه إذا أراد أن يرقص، يرقص في بيته ويغلق النوافذ."

بمثل هذه الحوادث، كان يفكر ويتصرف عراب مناهضة النظام الغربي والليبرالي بالجزائر في سبعينات القرن الماضي لأنه كان يدرك ضرورة التعامل الخاص مع مستعمر الأمس كشريك اليوم، وكان يفصل بين الماضي المتخّن بالجراح وبين الحاضر والمستقبل كحتمية لا مناص منها. لذلك حافظت علاقات البلدين على حدّها الأدنى ولم يحدث أن انزلقت إلى هذا المستوى المتدني.

الرئيس المذكور، على الانتقادات التي وجهت له من رفاق ثورة التحرير، أصر على الاستعانة بما يعرف بالعناصر الجزائرية المجنّدة في الجيش الفرنسي، بدعوى مساهمة تكوينهم وخبرتهم ومعارفهم في بناء المؤسسة العسكرية الوليدة في البلاد. وواجه تحذيرات الهوى السياسي والأيديولوجي وحتى العضوي بالمستعمر لهؤلاء، لأنه برايهيم يمثلون طابوراً خامساً للانقضاض على ثورة التحرير والاستقلال.

من تركة أجدادها في أفريقيا وفي شمال أفريقيا والجزائر. وما يعيشه المجتمع الفرنسي هو نتيجة طبيعية لقرون الاستعباد والاستغلال اللذين مارستهما هناك. ولا حل لفرنسا وللتيار المذكور إلا إذا تحملت مسؤوليتها تجاه تلك الشعوب، فتدفع لهم الفاتورة أو ترسي معهم علاقة ندية ومصالح محترمة.

يرى عن الرئيس الراحل هوراي بومدين، المعروف بتشده تجاه النظام الغربي وعلى رأسه فرنسا، أن مسؤول الحزب الواحد في سبعينات القرن الماضي (جبهة التحرير الوطني) محمد الصالح يحيايو، لم يتحمس لإرسال مجموعة من ضباط الجيش الجزائري للكوّين في مدرسة سان سير الفرنسية.

فرد عليه بومدين "الحرب انتهت في 1962 وانتهت معها العداوة.. نحن وفرنسا ننتمي إلى منطقة واحدة، لا نحن سمرجل إلى وجهة أخرى ولا هم يرحلون من مكانهم. لقد راق لي الأمر ورايت المسألة تقديراً لنا بعدما تقدموا بالاقتراح."

عن تلك التي ارتكبتها الجيش النازي، عبئة ممّا يتجّه الفضاء الديمقراطي الفرنسي، عكس الفضاء المغلق في الجزائر الذي لا يمرر إلا السردية الرسمية.

المسألة في الجزائر لها نوق خاص. فعلاوة على تقليد التفاف الشارع حول السياسة الخارجية وإجماع القوى المختلفة على الاصطفاف خلف قرارات السلطة، فإن الأمر يكون له بعد آخر عندما يتعلق الأمر بفرنسا. لأن تراكمات الذاكرة المتوارثة لدى الأجيال تجعل الصورة الاستعمارية طاغية على أي لوحة يمكن رسمها، وهو ما يشجع السلطة على تاويل تكافؤ الموازين بالعناد وركوب الراس.

لكن دوائر اليمين الفرنسي التي تسترّزق من الأزمة القائمة بين البلدين، تمسك بخطاب نمطي على شاكلة تيار اليمين الغربي، فليس في يديها إلا الهجرة والإسلاموفوبيا ومعاداة السامية، وتتنكر للواقع وتفتقد إلى الواقعية. فبالداهم لا يمكن أن تتخلص



باتت اطوار الأزمة الجزائرية – الفرنسية شبيهة بالمسلسلات المكسيكية، فكلما اعتقد المتابعون، حتى الراي العام في الجزائر وفرنسا، أن الأزمة وصلت إلى نهايتها، يدخل عنصر جديد لإضفاء المزيد من التشويق ولفت الانتباه. لكن للعلاقات الدولية أحكام خاصة غير تلك التي تحكم الدراما أو أي مجال آخر.

وتحول الوضع إلى مادة دسمة تلوّكها الدوائر السياسية في هذه الضفة أو تلك. وقد سمح النقاش المفتوح في فرنسا بالخوض في المسألة بشكل واسع، مع هامش مسموح للتيار الرافض للسلوك الرسمي المتطرف في التعاطي مع الأزمة. ولعل اعتراف الإعلامي الفرنسي جون ميشال أباتي، من محطة "آر تي آل" الإذاعية، بارتكاب الجيش الفرنسي لجازر لا تقل بشاعة



مسلسل لا تنتهي حلقاته

السودان يواجه ورطة تمويل إصلاح خراب قطاعي الكهرباء والنفط

يواجه المسؤولون السودانيون معضلة كبيرة تتعلق بإصلاح الخراب الذي لحق بشبكة الكهرباء وقطاع النفط، بسبب الحرب على مدار العامين الأخيرين، وسط شكوك في قدرة الدولة على القيام بأي خطوات ملموسة بالنظر إلى افتقارها للتمويل اللازم لتنفيذ ذلك.

● **بورتسودان (السودان) -** أضيفت أزمة قطاع الكهرباء وصناعة النفط في السودان إلى أزمات أخرى متعددة الأبعاد تشهدها البلاد على الأصعدة المالية والاقتصادية والنقدية والبنى التحتية والخدمات. وتشكل انقطاعات الكهرباء جراء دمار محطات التوليد وشلل إنتاج النفط، بما في ذلك فقدان الوقود هاجسا يؤرق المسؤولين، لاسيما وأن الحرب لا تزال تهمين على المشهد العام في البلاد. وترزح هذه القطاعات الحيوية لحياة أكثر من 51.3 مليون سوداني تحت مجموعة من العراقيل والتحديات والتي تتزامن مع استمرار الأوضاع السياسية والاقتصادية القائمة التي تلقي بظلالها على البلاد منذ منتصف أبريل 2023.

وقال وزير الطاقة والنفط بالإنابة محمد عوض الخبر إن "قطاع الكهرباء تضرر من الحرب، ويواجه تحديات إعادة الإعمار والطاقة المتجددة أحد الحلول

ومطلع هذا الشهر، أعلنت شركة النقل صعوبة معالجة الأضرار عن انقطاع الشبكة الشرقية عن شبكة سد مروي والعاصمة الخرطوم، ما أدى إلى حرمان الجزيرة والقضارف وكسلا من الإمداد الإضافي، وتعتمد فقط على التوليد من سد الروصيرص وخزان سنيت وأعلى نهر عطبرة.

وأحالت الحرب منذ أكثر من عامين البلاد إلى حالة من الأزمات في كل مناحي الحياة، إنسانيا واقتصاديا واجتماعيا، الأمر الذي يغير المحاول من تعمق أكبر محطتين للتوليد الحراري في الخرطوم بحري ضمن دائرة الاشتباكات المسلحة.

وكان وزير الطاقة محيي الدين نعيم الذي أعفى مؤخرا قد أكد في تصريحات صحفية سابقة أن قطاعي الطاقة والنفط هما الأكثر تضررا بسبب الحرب القائمة، وقال إن "حجم خسائر قطاع النفط بلغ حوالي 20 مليار دولار".

وتشير بعض التقديرات إلى أن خسائر قطاع الكهرباء جراء الحرب تتجاوز الملياري دولار بسبب تعرض الشبكة وأغلب محطات الإنتاج إلى التدمير.

● **20 مليار دولار حجم الخسائر لقطاعي النفط والكهرباء منذ اندلاع الحرب قبل عامين**

ولا تملك الحكومة السيولة الكافية لإعادة إعمار هذين القطاعين، كما خطوط الائتمان من الخارج متوقفة وهو ما يزيد من محنة حل هذه المشاكل سريعا. وتواجه الولايات (المحافظات) المرتبطة بالشبكة العامة والأمنة نسييا أزمة حادة في الكهرباء، وتلجأ شركة التوزيع الحكومية إلى تقنين الإمدادات اليومية، والتي تمتد في الكثير من الأحيان إلى 12 ساعة يوميا. ووفق إحصائيات حكومية فإن محطات توليد الطاقة كانت قادرة على إنتاج أربعة آلاف ميغاواط، بينما الطاقة الفعلية لا تتعدى 1820 ميغاواط.



شبكة أزمات تبحث عن حلول

تراجع قيمة الدينار يعمق معاناة الليبيين المنهكين من الأزمات

69.82 مليار دولار حجم الإنفاق المتوقع للحكومتين خلال العام الجاري



طوابير لسحب القليل من الأموال

المركزي جعلاه يرى أن التحرك الآن فرصة أخيرة للنجاة من الطريق نحو الإفلاس والاتجاه نحو الاستدانة خارجيا. وبحسب المصرف المركزي بلغ "التوسع في الإنفاق العام" للحكومتين في طرابلس (غرب) وبنغازي (شرق) مستويات قياسية وصلت إلى 270 مليار دينار (قرابة 50 مليار دولار)، متوقعا بلوغه 330 مليار دينار (69.82 مليار دولار) في نهاية العام الجاري.

ويقول الخبير في الشؤون الليبية جلال حرشاوي إنه "من خلال الكشف عن النطاق المثير للقلق للإنفاق العام خلال 2024 في طرابلس وبنغازي، ثم خفضه قيمة الدينار، فإن المركزي لا يواجه سوى العواقب الحتمية للاختبارات السياسية

للمعسكرين الحاكمين في ليبيا". ويضيف في تصريح لفرانس برس "هذه النفقات الضخمة سياسية وعشوائية وغير مستدامة إلى حد كبير، فهي لا يتم تحديدها من قبل المصرف المركزي، وهي مؤسسة تكتوقراطية لا تتمتع بالنفوذ العسكري والاجتماعي والسياسي الذي يتمتع به القادة الليبيون".

وإنش إعلانه عن خفض قيمة العملة، تعرض المركزي لانتقادات شديدة من الحكومتين، وكذلك من المواطنين. ففي طرابلس تظاهر العشرات من الليبيين هذا الأسبوع أمام مقره للتعبير عن استيائهم. ويعتقد المصرفي السابق أنور التركي أن المركزي يواصل تلقي الضربات من الحكومتين المتنازعتين، بقيامهما بأكبر عملية "إنفاق مالي في تاريخ ليبيا، لا تراعي الحكومة الرشيدة ولا الامتثال (المالي) ومكافحة الفساد".

ويلفت إلى أن تدخل البنك قد يبدو للبعض "كارثيا"، لكنه حاسم "لإنقاذ الأصول والاحتياطيات النقدية، والإنفاق الحكومي الذي يتجه إلى إفراغ المركزي وسقوطه".

الأجنبية للسفر إلى الدول المجاورة، مثل تونس، للسباحة أو العلاج الطبي. ومنذ سقوط نظام معمر القذافي في عام 2011 تواجه ليبيا صعوبات لتجاوز عقد من الفوضى والانقسامات بين حكومة معترف بها من الأمم المتحدة ومقرها في طرابلس بقيادة عبد الحميد الدبيبة، وأخرى في الشرق برئاسة أسامة حماد ويدعمها القائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر.

ونتيجة لذلك وفصلا عن ضياع عوائد النفط لسنوات وعدم التفكير في إصلاح الاقتصاد المتعثر، يضطر العديد من الليبيين منذ سنوات إلى الوقوف في طوابير أمام البنوك للحصول على رواتبهم أو ودائعهم.

وميدية "قلقها" من خطورة الوضع، دعت بعثة الأمم المتحدة لدعم مؤرخا السلطات الليبية إلى اتخاذ "تدابير عاجلة من أجل استقرار الاقتصاد الوطني".

وشددت البعثة على أنه "يتعين اتخاذ إجراءات عاجلة للتخفيف من وطأة الآثار السلبية التي تمس الليبيين" بما في ذلك "علاء المعيشة وانخفاض القدرة الشرائية وتراجع الثقة بمؤسسات الدولة".

وكذلك أدانت "تبادل الاتهامات" بين المعسكرين المتنافسين، وحضت على "الاتفاق على ميزانية وطنية موحدة،" بما يضمن إدارة "مالية شفافة" وتعزيز المساءلة في "هياكل الحكومة".

ويرى الخبير الاقتصادي الليبي محمود التيجاني أن المصرف المركزي "ضحية فشل وانقسام السلطة التنفيذية، وكونه مؤسسة مالية ضامنة للأصول المالية، اضطر إلى اتخاذ قرار حماية ما تبقى من قوة الدينار".

ويضيف لفرانس برس أن "خفض قيمة الدينار في هذا التوقيت محاولة إنعاش سريرية، لأن انخفاض أسعار النفط وتأكل الاحتياطيات الأجنبية لدى

يتابع الخبراء تداعيات انخفاض قيمة الدينار الليبي التي بدت تؤثر سلبيًا وبشدة على الناس، فالسلع الأساسية ترتفع أسعارها والأجور لا تواكبها والمدرحات تفقد قيمتها بين عشية وضحاها. ومع استمرار الانقسام السياسي يصعب تصور مسار واضح للمضي في حل هذه المشكلة المتفاقمة.

● **طرابلس -** يعاني الليبيون المنهكون من فوضى مستمرة منذ عقد، من تدور خطير في قدرتهم الشرائية بعد خفض في قيمة الدينار يعزو الخبراء سببه إلى الإنفاق المفرط للحكومتين المتنافستين في شرق البلاد وغربها.

ويعني تشظى السلطة المركزية غياب سياسة اقتصادية موحدة، وهذا يزيد التضخم وعدم استقرار العملة. أضاف إلى ذلك اعتماد جزء كبير من اقتصاد ليبيا على عائدات النفط، التي غالبًا ما تحاصر في النزاعات السياسية، ويبدو النظام المالي بأكمله في وضع هش.

وأعلن مصرف ليبيا المركزي في السادس من أبريل الجاري خفض سعر صرف العملة المحلية بنسبة 13.3 في المئة لتصبح قيمة الدولار 5.56 دينار، بعدما كانت عند 4.48 دينار.

وتسبب هذا التعديل الثاني لسعر الصرف خلال خمسة أعوام في تراجع سعر العملة الوطنية في مقابل الدولار في السوق الموازية إلى 7.8 دينار، بعدما كان لا يتجاوز 6.9 دينار في مقابل الدولار. وتأثر على الفور تجار الجملة الذين يحتاجون العملة الأجنبية لدفع ثمن البضائع المستوردة. ففي حين أن ليبيا غنية بالموارد، إلا أنها تفتقر إلى البنية الأساسية الصناعية والزراعية والغذائية، وتضطر إلى استيراد جل ما تحتاجه من السلع الاستهلاكية اليومية والمعدات.



● **يقول كريم أشرف، وهو مهندس يبلغ 27 عاما واب لثلاثة أطفال، لوكالة فرانس برس إنه "مع انخفاض العملة سيكون من الصعب تلبية احتياجاتنا من الغذاء ومنتجات النظافة والأدوية والنقل"، خصوصا مع ضعف خدمات الصحة والتعليم، حيث يوجد أيضا نقص في فرص العمل.** وكذلك يؤثر انخفاض قيمة الدينار على الليبيين الذين يحتاجون إلى العملة

أبوظبي تعزز استثماراتها في الأصول البريطانية

دولار، قبل أن تتخارج من البورصة بعد ثلاث سنوات في صفقة قدرت قيمتها بنحو 4.3 مليار دولار.

● **مبادلة تستثمر 600 مليون دولار في التعليم الخاص وشركة طاقة تستحوذ على شركة ترانسميشن إنفيستمنت**

واشترت شركة بارينغ آسيا برايفت إكويتي، التي أصبحت جزءا من إي.كيو. تي، نورد أنجليا مقابل 360 مليون دولار عام 2008.

وفشل دليل آخر على اعتزام الإمارة الخليجية ضخ المزيد من الاستثمارات في السوق البريطانية أعلنت شركة أبوظبلي الوطنية للطاقة (طاقة) الخميس عن استحواذها الكامل على شركة ترانسميشن إنفيستمنت البريطانية.

وزادت شهية المستثمرين العالميين لأصول التعليم في السنوات القليلة الماضية مدفوعة بالطلب المتزايد على التعليم المتميز ومنصات التعلم الرقمية وتقل الطلاب عبر الحدود.

ويجذب قطاع التعليم من السنوات الأولى إلى التعليم العالي صنابير سيادية وشركات استحواذ ومستثمري معاشات تقاعد يراهنون على مرونته ونموه على المدى الطويل. واستثمرت مبادلة في السنوات القليلة الماضية في قطاعات الرعاية الصحية والتكنولوجيا والتعليم، لتتماشى إستراتيجيتها مع اتجاهات الطلب العالمي طويلة الأجل والاهتمام المتزايد من صناديق الخليج بالقطاعات المرنة وغير الدورية.

وشكلت شركة إي.كيو.تي التحالف للاستحواذ على شركة تشغيل المدارس في أكتوبر الماضي، في صفقة بلغت قيمتها 14.5 مليار دولار، شاملة الديون. وأدرجت نورد أنجليا إديوكيشن بوروبوراسيون فينانشييرا البا ودبي أولي في عام 2014 بقيمة 304 ملايين

● **أبوظبيي -** بدأت كيانات تتبع للحكومة في أبوظبي بالعودة إلى الاستثمار في الأصول البريطانية، مما يشير إلى أن العلاقات بين الطرفين تسير نحو المزيد من التعاون.

وأعلنت شركة مبادلة للاستثمار، أحد صناديق الثروة السيادية للإمارة، التي تدير أصولا بقيمة 330 مليار دولار الخميس عن شرائها حصة أقلية في شركة نورد أنجليا للتعليم المحدودة، ومقرها لندن، والتي تنشط في 33 دولة من بينها الإمارات.

وتلتزم مبادلة بتقديم 600 مليون دولار للشركة، التي عززها الطلب المتزايد على خدمات التعليم الخاص المتميزة لتنضم إلى تحالف عالمي تقوده شركة الاستثمار الخاص السويدية العملاقة إي.كيو.تي. وحسبما ذكرت مبادلة في بيان، تضم المجموعة أيضا مستثمرين آخرين مثل نيويورك جيرمان ومجلس استثمار خطة معاشات التقاعد الكندية وكوروبوراسيون فينانشييرا البا ودبي القابضة.

استثمارات الخليج دعم جديد لإنعاش الاقتصاد المصري

القاهرة على أعتاب فورة في تدفق رؤوس الأموال من جيرانها تساعد على مواجهة التغيرات



مجرد عينة أولى من المشاريع

بعض المشاريع الكبرى، علاوة على التغيرات في السياسات النقدية والضريبية بمصر. ويعتقد المحللون أن مشاكل من تلك النوع تؤثر سلبا على تدفق الاستثمارات الخليجية في حال كانت السياسات تفرض المزيد من القيود وتزيد من منسوب الرسوم الجمركية.

ويرى محللون أن أسباب الهبوط تحدث مع التقلبات الاقتصادية العالمية، ويمكن أن تؤثر الأزمات الاقتصادية العالمية المختلفة على قرارات الاستثمارات الخليجية. وتلعب الضغوط الداخلية مثل حدوث تراجع في الأداء الاقتصادي أو عدم الاستقرار السياسي دورا في تحديد حجم الاستثمارات، ما يعيق

وستدعم رؤوس الأموال القادمة من منطقة الخليج الجهود الرامية لتعزيز الشركات الاقتصادية، إضافة إلى أن المشاريع الكبرى التي يتم تنفيذها باتت أساسا قويا لجذب المزيد من الاستثمارات. كما أن الفرص المتاحة بقطاعات مثل الطاقة المتجددة، وتكنولوجيا المعلومات، توفر فرصا واعدة للاستثمار الخليجي، ما يعزز من جاذبية السوق المصري.

الإيجابية والمستقرة من جانب وكالات التصنيف العالمية، ما يسهل الحصول على التمويلات اللازمة لمشاريع التنمية المستقبلية.

وقال رئيس مجلس الأعمال المصري - القطري السابق حرم هلال إن "زيارة الرئيس السيسي إلى الدوحة سوف تعزز التنسيق مع دول الخليج الأخرى، وفي مقدمتها الإمارات والسعودية لمواجهة التحديات الاقتصادية والتغيرات المحتملة في المشهد التجاري الدولي، خاصة ما يتعلق بالرسوم الجمركية الأميركية وتأثيرها على تدفقات التجارة".

وتوقع في تصريحات لـ "العرب" أن تشهد الفترة المقبلة ضخ استثمارات جديدة من قطر في السوق المصرية وتفعيل البات التعاون الاقتصادي المشترك.

وأوضح أن إعادة تفعيل المجلس خطوة محورية لجذب استثمارات قطرية مضاعفة إلى السوق المصرية، حيث كان للمجلس دور بارز في استقطاب العديد من الشركات الكبرى من قطر إلى مصر. ووسط هذا الزخم الخليجي يصعب إغفال الدور الإماراتي في دعم الاقتصاد المصري، وكانت صفقة رأس الحكمة العام الماضي نواة لاستثمارات لاحقة.

وانتفعت تلك الصفقة الضخمة مصر من أزمة اقتصادية طاحنة ومهدت لجذب الاستثمارات بعد إجهاض معضلة العملة الأجنبية وأزمة الدولار التي شهدتها البلاد في السابق.

وقال الخبير الاقتصادي المصري أشرف غراب لـ "العرب" إن "زيارة الرئيس السيسي إلى قطر والكويت جاءت في وقت مهم، وسط تغيرات تشهدها السياسات التجارية العالمية".

وأضاف "مع إعادة تشكيل خريطة التجارة الدولية، فإن الفترة المقبلة تتطلب تعزيز التعاون العربي لاستغلال المزايا التنموية بين دوله، بما ينعكس على التنمية الشاملة".

وأشار غراب إلى أن الفترة المقبلة سوف تشهد زيادة الاستثمارات من دول السعودية وقطر والكويت وتنفيذ مشروعات كبرى في البلاد على غرار مشروع تطوير رأس الحكمة.

ومن أن إلى آخر تشهد الاستثمارات الخليجية في مصر فترات من الصعود والهبوط، كما هو الحال مع أي استثمار، بناء على عدة عوامل اقتصادية وسياسية. وتعود أسباب الصعود إلى الثقة في التوجهات المصرية لتحسين بيئة الاستثمار وتسهيل الإجراءات القانونية التي تعد من العوامل التي تعزز تدفق الاستثمارات الخليجية.

تتوقع القاهرة ضخ المزيد من الاستثمارات الخليجية في الفترة المقبلة، التي تأتي في وقت مفصلي، حيث تساعد على التصدي للتغيرات العالمية، والتداعيات الناشئة عن التوترات والصراعات في المنطقة، بدعم من السعودية وقطر والكويت، وقبلها الإمارات التي أنقذت الاقتصاد المصري من أسوأ أزماته التاريخية العام الماضي عبر صفقة رأس الحكمة.

القاهرة - لا تزال الاستثمارات الخليجية محركا رئيسيا للاقتصاد المصري وأحد أهم عوامل التنشيط لمساعدة القاهرة على تلافى التأثير الناجم عن التحديات الداخلية والتوترات الخارجية، ومن المتوقع أن تعطي نتائج إيجابية على قطاعات مختلفة في البلاد. وتلقت تلك الاستثمارات دفعة قوية بزيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى قطر والكويت أخيرا، وتزامن معها انعقاد المنتدى الاستثماري المصري - السعودي بالعاصمة القاهرة. وبدأت زيارة السيسي إلى قطر تؤدي ثمارها، حيث منح مجلس الوزراء الضوء الأخضر لوزارة الاستثمار لإعادة تشكيل مجلس الأعمال المصري - القطري، الذي توقف نشاطه عام 2014، إلى جانب حزمة استثمارات تقدمها الدوحة تقدر قيمتها بنحو 7.5 مليار دولار.



ويهدف التشكيل المرتقب للمجلس إلى تحسين التعاون الاقتصادي بين مصر وقطر، وهو ما يعزز فرص الاستثمار بين البلدين في مجالات متعددة.

وأعلن مجلس الأعمال المصري - السعودي أن الشركات السعودية تستهدف زيادة استثماراتها في مصر من 35 مليار دولار إلى 50 مليارا في السنوات الأربع المقبلة عبر 5 مشاريع كبرى.

وعرض محافظ البنك المركزي المصري حسن عبدالله على المستثمرين السعوديين إيداع أموالهم في الجهاز المصرفي بالبلاد للحصول على عوائد تنافسية، كبديل عن التقلبات في الأسواق الدولية.

وسيتم توفير الفرصة للاستفادة القصوى من هذه الودائع لدعم السيولة في مصر، مع استمرار السياسة التي

حرب الرسوم الجمركية بعد إضافي لمتاعب مزارعي الكاكاو

2.5 مليون طن من الكاكاو سنوياً، ويُصدّر منها ما بين 200 ألف و300 ألف طن تقريباً إلى الولايات المتحدة، وفقاً لمجلس القهوة والكاكاو.

وفي عام 2023، صدرت كوت ديفوار حبوب كاكاو بقيمة 3.68 مليار دولار، وهي ثاني أكبر صادراتها بعد الذهب. وكانت الولايات المتحدة رابع أكبر مستورد، بعد هولندا وماليزيا وبلجيكا. وفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وبالنسبة لمعظم مزارعي الكاكاو المحليين، قد تقاسم أي تعريف جمركية أميركية زعزعة استقرار سوق بيعاني بالفعل من انخفاض الغلة وتقلص التمويل، مما حدّ من قدرة المزارعين على تلبية الطلب العالمي على الشوكولاتة.

وقال سالييف تراوري، وهو مزارع كاكاو آخر، "إذا سمعنا أن الرئيس الأميركي سيفرض ضريبة على سعر الكاكاو، فهذا ليس جيداً لنا، ولن يساعدنا".

ووصلت الأسعار إلى ذروتها عند أكثر من 13 ألف دولار للطن في أواخر ديسمبر الماضي في بورصة نيويورك، ومع نهاية فبراير الماضي، انخفضت قليلاً.

ومع مطلع أبريل شهدت عقود الكاكاو المقرر تسليمها في مايو المقبل ارتفاعاً إلى أكثر من 9.1 ألف دولار للطن، بزيادة قدرها 9.67 في المئة ليصل إلى أعلى مستوى له خلال شهر هذا العام، وهذه هي الزيادة الثانية على التوالي.

وبدأت أسعار الكاكاو ترتفع بالفعل في البلاد، ويعود ذلك جزئياً إلى ندرة الأمطار وعدم انتظامها في البلاد.

ويقول المزارع جان ماري كونان ياو إنه يواجه صعوبات كمزارع كاكاو في كوت ديفوار، والتي تنتج ما يقرب من نصف إمدادات العالم من المادة الخام المستخدمة في الشوكولاتة.

ومثل كثيرين في كوت ديفوار، أكبر منتج للكاكاو في العالم، يؤكد ياو لوكالة أسوشيتد برس أن الكاكاو كان شريان حياة له منذ فترة طويلة، لكن سوء الأحوال الجوية وأمراض النباتات أضرت بالمحاصيل في السنوات الأخيرة.

والآن، يزداد قلق مزارعي الكاكاو بشأن خطط الرئيس الأميركي دونالد ترامب لفرض تعريفات جمركية بنسبة 21 في المئة على المنتجات القادمة من كوت ديفوار، وهي الأعلى بين دول غرب أفريقيا. ورغم أن ترامب علّق خطط التعريفات لمدة 90 يوماً في انتظار المزيد من المراجعة، إلا أن السلطات الإفريقية حذرت من أن مثل هذه التعريفات قد تؤدي إلى ارتفاع أسعار الكاكاو بشكل أكبر، وتزعزع استقرار السوق المحلية من خلال إبطاء مبيعاتها.

وينتج البلد الواقع في غرب أفريقيا ما بين مليونين

نفاثاكرو (كوت ديفوار) - أضافت حرب الرسوم الجمركية العالمية مشاكل أخرى لمزارعي الكاكاو الذين يكافحون بشق الأنفس لردع التحديات التي تواجههم منذ سنوات بسبب تغير المناخ وتأثيرات الصراعات الجيوسياسية على سلاسل الإنتاج والإمداد.

9.1

ألف دولار للطن سعر عقود الكاكاو المقرر تسليمها في مايو ارتفاعاً بزيادة قدرها 9.67 في المئة



أكديتال المغربية تستثمر 200 مليون دولار في الرعاية الصحية السعودية

2011 وتقدر قيمتها بنحو 570 مليون دولار، بمدينة الرياض وفيما بعد جدة، وفي مرحلة ثانية دبي ورأس الخيمة في الإمارات.

وكانت الشركة قد أعلنت في أكتوبر 2023 أنها تسعى إلى الاستثمار في قطاع الرعاية الصحية الإماراتي لتعزيز أعمالها في الخارج، وخاصة في الأسواق العربية.

ووفق العديد من الدراسات التي أجرتها وزارة الاقتصاد الإماراتية، فإن متوسط الإنفاق على الرعاية الصحية للفرد في الإمارات يصل إلى قرابة 1200 دولار، مما يضع الإمارات بين أفضل عشرين دولة.

ووقعت الشركة المغربية قبل فترة مذكرة تفاهم أولية مع مستثمرين عقاريين في البلدين سيتكفلون بحجز الأراضي وبناء المستشفيات وفق معايير متوافق عليها، بينما تتكفل الشركة المغربية بالتجهيز والتشغيل.

ومن المرتقب أن تضم المستشفيات جميع التخصصات الضرورية لاستقبال المرضى، وأضاف طالب "ستهدف الفئات المتوسطة في السعودية وهي الأكبر من حيث العدد ولا تجد حالياً عرضاً كافياً يراعي دخلها ويتوافق مع التامين الذي تستفيد منه".

وأوضح أن المشروع الواحد سيكلف قرابة 100 مليون دولار، تتوزع بين كلفة العقار والبناء بنسبة 70 في المئة من طرف مستثمرين عقاريين، والباقي يمثل كلفة تجهيز المستشفيات بالمعدات الطبية الضرورية من طرف أكديتال، على أن تتراوح السعة ما بين 150 و250 سريراً.

ولدى الشركة حالياً 36 مستشفى في مختلف مدن المغرب بمجموع 4200 سرير، وهو ما يمثل نحو 20 في المئة من القدرة الاستيعابية للقطاع الصحي الخاص وحوالي 12 في المئة من إجمالي الأسرة المتوفرة في البلاد.

ويرجع تركيز أكديتال على السوق السعودية إلى الطفرة الاقتصادية والسكانية التي يعرفها البلد الخليجي، لاسيما مع احتمال تزايد أعداد سكان العاصمة الرياض بحلول نهاية العقد الحالي.

وأوضح طالب "لقد كلفنا مكتب الاستشارات كي.بي.أم.جي بدراسة القطاع الصحي في منطقة الشرق الأوسط ووجدنا أن هناك عجزاً في الأسرة وخصوصاً في السعودية، إذ يقل المعدل عن سربين لكل ألف نسمة في الرياض".

وستكون أولى استثمارات أكديتال، وهي مجموعة عائلية تأسست في عام

الرباط - أعلنت مجموعة أكديتال المغربية، العاملة في مجال الرعاية الصحية، الخميس عن توقيع اتفاقيتين لتأسيس مستشفيات تابعة لها في السعودية، في خطوة توسعية جديدة ضمن إستراتيجيتها الدولية.

وجرى توقيع الاتفاقيتين مع مجموعة الأعمال الوطنية ونامايا التابعة لمجموعة الفوزان القابضة، وذلك تحت إشراف وزارة الاستثمار السعودية.

وبموجب هذه الشراكة سيتم تأسيس شركتين عقاريتين تتوليان تطوير مستشفيات خاصة للمجموعة في كل من مدينتي الرياض وجدة، على أن تبدأ الأعمال التشغيلية بحلول عام 2027.

ووفقاً للبيان الصادر عن أكديتال، تُقدر القيمة الاستثمارية للمشروعين بنحو 200 مليون دولار، ومن المقرر الانتهاء منهما بنهاية العام المقبل.

ويمثل الاستثمار في المستشفيات، أول توسع خارجي للشركة المدرجة في بورصة السدار البيضاء، والتي تدير مجموعة من المستشفيات في أنحاء المغرب.

وسبق أن كشف رشدي طالب، الرئيس التنفيذي للشركة، في تصريح لبلومبيرغ الشرق مطلع هذا الأسبوع، اعتزام الشركة التي تتولى تشغيل المستشفيات، على استثمار حوالي 400 مليون دولار في كل من السعودية ودولة الإمارات.

ويعد البلدان الخليجيان من أفضل الوجهات في الشرق الأوسط المؤهلة وال قادرة على جذب المزيد من الاستثمارات الصحية والنحول إلى سوق عالمي في هذا المجال.



رشدي طالب
سنستثمر 400 مليون دولار في السعودية والإمارات

جلسة علاج نفسي مع.. الذكاء الاصطناعي

بشأن مخاطر استخدام روبوتات العلاج بالذكاء الاصطناعي غير المنظمة. لكن المنظمة تقول إنها سعيدة بالتدريب السريري الصارم الذي استقره الباحثون في هذا النموذج.

وتقول فايل رايت، مديرة مكتب ابتكار الرعاية الصحية في الجمعية الأمريكية للطب النفسي: "يُلبى الروبوت المعالج في هذه الدراسة مجموعة من المتطلبات التي كنا نأمل أن يبدأ خبراء التكنولوجيا في تطبيقها." وتضيف: "الروبوت ضليع في علم النفس، ويُظهر فعالية والتزامًا بقواعد السلامة، وقد شارك في تطويره خبراء متخصصون في هذا المجال لمعالجة مشاكل الصحة النفسية."

ويؤكد باحثو دارتموث أن التكنولوجيا لا تزال بحاجة إلى الكثير من الوقت قبل طرحها في الأسواق، وأنهم بحاجة إلى إجراء تجارب إضافية على الروبوت المعالج قبل أن يصبح متاحًا على نطاق واسع.

وتقول رايت إنه يجب الحرص على عدم ترهيب أخصائيي العلاج النفسي، البشر من نظرهم في الذكاء الاصطناعي: "نظرًا للنقص الهائل في مقدمي خدمات الصحة النفسية، لا اعتقد أن البشر بحاجة للقلق من احتمال توقفهم عن العمل." وتضيف: "البداية بحاجة إلى جميع المعالجين الأكفاء الذين يمكننا الحصول عليهم، سواء كانوا بشرًا أو روبوتات... ولكن، بالتأكيد، إلى حين."

على أنها واحدة من المؤشرات الأساسية لفعالية العلاج الكلامي والعلاج السلوكي المعرفي.



مع التدريب المناسب
يمكن لروبوتات الذكاء الاصطناعي تقديم علاج للصحة العقلية بنفس فعالية الأطباء البشر

ومن المزايا التي تُحسب لعلاج الذكاء الاصطناعي عدم وجود قيود زمنية. وقال جاكوبسون إنه وفريقه فوجئوا بكثرة تواصل المرضى مع معالجي الذكاء الاصطناعي. مضيفًا: "كان لدينا مرضى يرسلون رسائل نصية حول أعراض الأرق لديهم في منتصف الليل، ونستجيب لاحتياجاتهم في تلك اللحظات." وكانت الجمعية الأمريكية لعلم النفس قد أطلقت ناقوس الخطر مؤخرًا

هانوفر (الولايات المتحدة) - أظهرت دراسة حديثة، نُشرت في مجلة NEJM AI، نتائج أول تجربة سريرية عشوائية لذكاء اصطناعي طوره باحثون من كلية دارتموث لحل مشكلة مزمنة، حيث لا تزال الولايات المتحدة تعاني من نقص حاد في مُقدمي خدمات الصحة النفسية. فوفقًا لبعض التقديرات، يوجد طبيب واحد فقط مختص بالصحة النفسية لكل 340 شخصًا في الولايات المتحدة.

في حين تدعي العديد من روبوتات الذكاء الاصطناعي الموجودة حاليًا في الأسواق أنها قادرة على تقديم الرعاية الصحية العقلية، إلا أن نتائج بعضها مشكوك فيها، بل وحتى أنها دفعت بعض الناس إلى إيذاء أنفسهم.

قبل خمس سنوات، بدأ نيك جاكوبسون، أخصائي علم النفس السريري والمُشرف على الدراسة، برفقة فريق العمل، تدريب روبوت ذكاء اصطناعي خاص على أفضل الممارسات السريرية. ويقول جاكوبسون إن المشروع تطلب الكثير من التجارب والأخطاء قبل أن يُسفر عن نتائج جيدة.

ويتابع: "النتائج التي نراها الآن تعكس بوضوح ما هو متوقع من أفضل التجارب العلاجية النفسية القائمة على الأدلة." مضيفًا أن هذه النتائج تُضاهي الدراسات التي أجريت على أشخاص تلقوا جلسات قياسية من أفضل معالجي لدينا."

جمع الباحثون مجموعة تضم نحو 200 شخص يعانون من حالات قابلة للتشخيص، مثل الاكتئاب والقلق، أو كانوا معرضين لخطر الإصابة باضطرابات الأكل. عمل نصفهم مع روبوتات علاجية تعمل بالذكاء الاصطناعي، وبالمقارنة مع من لم يتلقوا علاجًا، أظهر من تلقوا جلسات معالجة تحسنًا ملحوظًا.

يقول جاكوبسون إن إحدى النتائج الأكثر إثارة للدهشة كانت جودة العلاقة التي كونها الناس مع روبوتاتهم. مؤكدًا: "لقد طُور المرضى النفسيون علاقات مبنية على الثقة، وشعروا أن بمقدورهم الاعتماد على المعالج الذكي للتغلب على معاناتهم النفسية."

وينظر إلى قوة الروابط والثقة المتبادلة بين المرضى والمعالجين عادة

هل نحن مستعدون للحياة في عالم خال من الوظائف

مقابل كل وظيفة يؤمنها الذكاء الاصطناعي يفقد البشر عشرات الوظائف



حضرت الروبوتات وغاب البشر

التي تشهد حاليًا استثمارًا كبيرًا في الذكاء الاصطناعي، مثل التسويق الرقمي، التمويل، الإدارة، وعمليات دعم العملاء. ومع ازدياد قدرة الذكاء الاصطناعي على أتمتة العديد من هذه المهام، مثل تحليل البيانات، إدارة المشاريع، وحل المشكلات الروتينية، فإن العديد من الوظائف التي يشغلها أفراد هذا الجيل قد تصبح زائدة عن الحاجة. وتشير الدراسات إلى أن 38 في المئة من أفراد جيل الألفية قد يتعرضون لخطر فقدان وظائفهم بسبب التطور السريع للتقنيات الذكية.

25
في المئة من أفراد جيل "زد" الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و27 عامًا مهددون بفقدان الوظائف

أما بالنسبة إلى جيل "زد"، الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و27 عامًا، فقد أظهرت الدراسة أن تعرضهم للخطر قد يصل إلى 25 في المئة. لكن أفراد هذا الجيل قد يكونون في وضع أفضل للتكيف مع التغيرات التكنولوجية. وتمتيز هذه الفئة بقدرتها الكبيرة على استخدام التكنولوجيا وفهمها بسرعة، مما يسهل عليها التكيف مع بيئة العمل الجديدة التي يهيمن عليها الذكاء الاصطناعي. كما أن الكثير من شباب هذا الجيل يسعون إلى اكتساب مهارات جديدة في مجالات مثل البرمجة، تحليل البيانات، وإدارة الذكاء الاصطناعي، مما يمنحهم ميزة تنافسية في سوق العمل المستقبلي.

أما أفراد جيل "إكس"، الذين تتراوح أعمارهم بين 44 و59 عامًا، فيأتون في المرتبة الثالثة من حيث التأثير بمعدل 20 في المئة. ويشغل العديد من أفراد هذا الجيل مناصب قيادية وإدارية في مختلف القطاعات، لكن التحدي الأكبر الذي يواجهه هذا الجيل يكمن في صعوبة التكيف مع التقنيات المتطورة، حيث قد يواجه البعض صعوبة في إعادة تعلم المهارات المطلوبة للعمل في بيئة سريعة التغير. وبالنسبة للبعض، قد تكون مشكلة الانتقال إلى أدوار تتطلب مهارات تكنولوجية متقدمة تحديًا كبيرًا.

بالإضافة إلى ذلك، يشير العديد من الخبراء إلى أن تأثير الذكاء الاصطناعي قد لا يقتصر على العاملين في القطاعات التقليدية. فعلى سبيل المثال، قد تؤثر الثورة الصناعية الجديدة على العمالة في مجالات الرعاية الاجتماعية، التعليم، والإبداع الفني. لذا فإن تسريع عملية تدريب الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة قد يكون الحل الأمثل لتخفيف تأثيرات الذكاء الاصطناعي، والاستعداد للحياة في عالم خال من الوظائف.

الحديث عن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد نقاش تقني عابر، بل محورًا هامًا في تحديد مستقبل البشرية. ومع تطور التقنيات، تغيرت قناعات كانت تعتبر ثابتة، باتت الوظائف التي كان يُنظر إليها يومًا على أنها بعيدة عن التهديد الأكثر عرضة لخطر الاستبدال.

لندن - لو سألت أي خبير قبل أربع سنوات عن إمكانية أن تحل الروبوتات محل العاملين في الرعاية الصحية، التسويق الرقمي، التمويل، واتخاذ القرارات، لجاءتك الإجابة بالنفي دون أي تردد.

بالنسبة إليهم، حينها، كانت الوظائف المهددة تقتصر على المهن التقليدية التي تعتمد على العمل اليدوي أو المهام القابلة للتكرار، حيث يكون من الأسهل والأكثر فعالية الاعتماد على الأتمتة، وأن تحل الآلات محل البشر في العديد من الصناعات والأعمال المنزلية. هذه القناعات تبدلت اليوم. مع تطور تقنيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي، أصبح بإمكان الآلات تنفيذ مهام كانت في السابق تقتصر على البشر. في الحقيقة، باتت المهن التي كان يُنظر إليها يومًا على أنها بمرئى عن التهديد، أكثر المهن المهددة اليوم بزحف الذكاء الاصطناعي. سيذكر الجميع قريبًا أن كل شيء تبدل مع مولد روبوت الدردشة "تشات جي بي تي" الذي أطلقته "أوين إيه أي" في 30 نوفمبر 2022.

سرعان ما اكتشف العالم الفرصة التي أتاحتها استخدام روبوتات الدردشة لتحسين العمليات التجارية، مثل الرد على استفسارات العملاء، دعم المستخدمين، وإجراء الحجوزات أو معاملات التجارة الإلكترونية. هذا أدى إلى تقليل الحاجة إلى موظفين بشريين في مراكز الاتصال وخدمة العملاء.

ولم يقتصر الأمر على استبدال الوظائف ذات الطبيعة الروتينية، مثل إدخال البيانات، دعم العملاء، وبعض الوظائف الإدارية، بل استخدمت أيضًا لإنشاء

المحتوى، كتابة التقارير، وصياغة الإعلانات، مما قلل من الوقت والجهد المطلوب من الكتاب البشر. مع تحسين القدرة على إنشاء نصوص، صور، وموسيقى، دخل الذكاء الاصطناعي في تنافس مباشر مع البشر في المجالات الإبداعية، مثل كتابة السيناريوهات وتصميم الرسومات. وتابعنا جميعًا المخاوف التي دفعت العاملين في هذا القطاع للخروج إلى الشارع في وقفات احتجاجية لم تفرغ عن شيء.

القائمون على صناعة الذكاء الاصطناعي حاولوا بث الطمأنينة في النفوس بإقناعنا أن الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى خلق وظائف جديدة، مثل إدارة نظم الذكاء الاصطناعي، تحسين وتدريب النماذج الذكية، وأدوار إشرافية لضمان الاستخدام الأخلاقي للتقنية. وأن البشر سيكون بإمكانهم التركيز أكثر على الوظائف التي تحتاج إلى تفكير إستراتيجي، مهارات عاطفية، أو تفاعل مباشر، بينما تترك المهام الميكانيكية للذكاء الاصطناعي.

الواقع على الأرض أثبت وهم الادعاءين، فمقابل كل وظيفة يمكن أن يؤمنها الذكاء الاصطناعي، يفقد البشر عشرات الوظائف. ما هو ثابت حتى الآن هو وجود اختلافات واضحة بين الأجيال من حيث تعرضهم للتحديات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي، حيث أكدت دراسة حديثة أن أبناء جيل معين هم الأكثر عرضة للخطر. فما هو هذا الجيل؟

وفقًا للدراسة التي أجرتها شركة "شاديكس"، وهي منصة تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تطوير محركات البحث، جيل الألفية، الذين تتراوح أعمارهم بين 28 و43 عامًا، هم الأكثر عرضة لتأثيرات هذا التحول التكنولوجي. وهذا الجيل يشكل كبير مناصب متوسطة في الصناعات



المعالج يستطيع رؤيتك الآن

هل هو إنسان، هل هو شبح.. لا إنه روبوت

وبدأت الشركة البولندية بتطوير يد روبوتية تتمتع بعضلات اصطناعية، قادرة على الدوران والإمساك بشكل طبيعي، ثم طُورت جذعا يحتوي على مفاصل شبيهة بالحركة البشرية.

200
درجة من حرية الحركة وأكثر من ألف ليف عضلي اصطناعي إلى جانب 500 مستشعر

وبعيدا عن الهياكل الصلبة التقليدية، اعتمدت الشركة عضلات ناعمة تعمل بالطاقة المائية، وهو ما سمح بحركة أقرب ما تكون إلى الواقع. وفي ديسمبر 2024، كشفت الشركة عن روبوتها "ألفا"، المصمم للمشي الطبيعي باستخدام العضلات المائية.



روبوت يعرض قدراته العضلية

وزُودت الشركة الروبوت بنظام استشعار وتحكم متطور يشمل: 4 كاميرات دقيقة للرؤية، و70 مستشعرا لمراقبة الوضعيات، و320 مستشعر ضغط لتغذية راجعة دقيقة لقوة العضلات.

ويعتمد النظام على وحدات تحكم دقيقة مدمجة على امتداد العمود الفقري، إضافة إلى وحدة معالجة مدمجة في الجمجمة، تشغل نموذج حركة بصري يعرف باسم "سابيرنت". أما النظام الوعائي، فيعمل بمضخة كهربائية بقوة 500 وات وصمامات "أكواجيت"، لضخ سائل هيدروليكي يتيح حركة دقيقة ومرنة تشبه الحركات العضلية الحقيقية.

جدير بالذكر أنه منذ تأسيسها عام 2021، ركزت كلون روبوتيك على تطوير روبوتات تحاكي الكائنات الحية، بهدف الوصول إلى مستوى غير مسبوق من الدقة التشريحية وخفة الحركة.

وارسو - أصدرت شركة "كلون روبوتيك" مقطع فيديو جديدا يُظهر أحدث ابتكاراتها "بروتوكلون"، أول روبوت عضلي هيكل من إنتاجها، يوصف بأنه الأكثر دقة من الناحية التشريحية حتى الآن.

ويعتمد الروبوت ثنائي القدمين على هيكل عظمي بشري طبيعي، مدعوم بعضلات اصطناعية صممتها الشركة خصيصا لتحاكي العضلات الطبيعية من حيث الشكل والوظيفة. ليبدو وكأنه "شبح حقيقي"، وترتبط هذه العضلات بنقاط تشريحية دقيقة داخل الهيكل العظمي، لتنتج حركة مشابهة لحركة الإنسان.

ويتميز الروبوت بأكثر من 200 درجة من حرية الحركة، وأكثر من 1000 ليف عضلي اصطناعي، إلى جانب 500 مستشعر، ما يتيح له أداء حركات ديناميكية شبيهة بحركات البشر. ويختلف بروتوكلون عن الروبوتات التقليدية في محاكاته الكاملة للجهاز الهيكلي والعضلي، إضافة إلى تقليده الوظيفي للجهاز العصبي والوعائي باستخدام مكونات اصطناعية. وتؤكد الشركة المنتجة أنه أول روبوت تجاري في العالم بهيكل عضلي كامل.

ويعتمد التصميم التشريحي للروبوت على هيكل عظمي يضم 206 قطعة عظم، مدعّم بربطة وأنسجة ضامة اصطناعية. أما عضلاته الاصطناعية، فهي اليااف "مايوفايبر" مصممة لتقلد أداء العضلات الطبيعية، إذ تستجيب خلال أقل من 50 ميلي ثانية، وتنقبض بنسبة تفوق 30 في المئة، وتولّد قوة تزيد عن 1 كلغ لكل 3 غرامات من الألياف.

ويحتوي الجزء العلوي من الجذع وحده على 164 درجة من حرية الحركة، منها: 26 درجة في الذراع والمعصم والكوع، و20 درجة في مفصل الكتف، و6 درجات لكل فقرة من فقرات العمود الفقري.

لاجئ سوري يبحث عن جده النمساوي على تخوم «قلعة الملح»

تستقبلهم ولكنها تتركهم دائما في الهامش وتحت ثقل العنصرية والنظرة الدونية.

تعددت أصوات السرد في النص عبر تقنيات جديدة ظهرت جليا في انتقال السرد بين الراوي والبطل من جهة، وبين البطل والشخصيات الأوروبية التي توالى ظهورها تباعا في النص بحكم عمل سامي الاجتماعي. من جهة أخرى، فالراوي هنا "ثائر الناشف" لا يلبث أن يمسط اللثام عن شخصية سامي، ثم يطلق للعنصر صراعاته الداخلية وما يواجهه في البحث عن مساحه تمنحه حرية مد جذوره وتفاعل هويته، بينما لا ينفك يبحث بشغف عن تاريخ جده النمسي.

سامي ليس مجرد لاجئ قسد أوروبا بغية الرفاهية، بل لينأى بنفسه عن حياة البؤس التي خلفتها سنوات إقامته الصعبة في حلب وبيروت جراء الحرب والأوضاع الصعبة التي فرضتها، ولكي يقف على حدود قلعة الملح مسقط رأس شتيفان فالتسر، لكنه يُمنى بخيبة أمل أخرى أثناء لقائه بشقيق جده النمسن ديتمار فالتسر الذي يُكرّ درجة قرابته به لكونه لاجئا، وهي خيبة لا تقل عن خيبة تخلي شقيقه نجيب عنه.

الجد رقيب نمساوي هارب من ستالينفرد إلى حلب والحفيد أستاذ فلسفة هارب من الحرب والصراعات إلى النمسا

لا تقدم الرواية وضع اللاجئ بشكل مأساوي استجداء للعطف وإنما ترسم ملامحه كما هي وهو يتنقل بين بيئة أخرى، محاولا إثبات وجوده في هذا المكان الجديد، وساعيا إلى تأكيد انتماؤه ولو بصله الدم إليه، وهو ما لا ينجح فيه، وكان قدر اللاجئ أن يبقى لاجئا دائما البحث عن جدارة لوجوده في بيئة قد تكون منحتة الأمان الجسدي والملجأ من الموت والدمار الذي تنتشره الحرب، ولكنها لا تسعى إلى ترميم ذاته ومعاملته كواحد منها، وهنا تبرز مشاكل اللجوء التي يجدها الكثيرون.

جدير بالذكر أن رواية "قلعة الملح" للكاتب السوري ثائر الناشف صدرت مؤخرا عن دار الزمان السورية للنشر والتوزيع، وتقع في مئتين وخمس صفحات.



بحث صعب عن الذات (عمل للفنان بسام الإمام)

دمشق - يمكن اعتبار رواية "قلعة الملح" للكاتب السوري ثائر الناشف جسرا وجدانيا يربط بين رحلة الجدّ "شتيفان فالتسر" إلى الشرق، ورحلة حفيده "سامي إسماعيل" إلى الغرب، ولو اختلفت الرحلتان فإنهما متشابهتان، إذ كل منهما كان قارا من شبح الحرب.

يتناول النص قصة اللاجئ السوري سامي إسماعيل في النمسا، وهو حفيد رقيب نمساوي فار من معركة ستالينغراد إلى سوريا، والذي ما إن يصل لاجئا إلى فيينا، حتى يجد نفسه أمام تحديات هائلة في حياته الجديدة، أقلها مسألة إتقان اللغة والاندماج في المجتمع الغربي، لكن شغفه في البحث عن مسقط رأس جده في بلدة قلعة الملح، فتح أمامه أبواب صراع الهوية على مصراعيه.

ولعل ما أوقد جذوة ذلك الصراع الخابي لسنوات خلت عمله الإنساني في رعاية المسنين والمحتاجين، إذ اضطر مرغما إلى العمل في ذلك المجال، على الرغم من دراسته للفلسفة في سورية وحصوله على درجة الماجستير، وهو ما أضفى ذلك الطابع الفلسفي على النص، من خلال الصوارات الفكرية العميقة التي راح يقودها مع المسنين الذين كان يرعاهم، وبشكل خاص مع جولد شتاينر، متجاوزا حاجز اللغة.

وما إن يباشر سامي عمله في رعاية كبار السن، حتى يتعرّف على مسن مصاب بمرض الرعاش، يدعى الدكتور يوهانس غولد شتاينر وزوجته السيدة غيرتود، وهما عالمان نفسيان ألمانيان يعيشان في مدينة فيينا النمساوية منذ زمن طويل، يتبادلان الثقة والانطباعات الإيجابية مع مُقدّم الرعاية منذ اللقاء الأول، فيسردان له قصتهما بعيد الحرب الثانية، فيما يسرد لهما الجزء المؤلم من حياته في سوريا والنمسا، إثر تفكك عائلته وفقدان أطفاله في لبنان، فضلا عن حياة العزلة التي وجدها في خضم المجتمع الغربي.

أما قصة جدّه الرقيب الفار إلى سوريا، والمُدونة في صفحات المُذكرات التي جلبها معه من حلب، فما اندك يرويها للمسنيين بعدما وصل إلى طريق مسدود في المجتمع الجديد، سواء على مستوى علاقاته العاطفية الفاشلة مع النساء الأوروبيات اللواتي تعرّف إليهن، أو على مستوى علاقته الفاترة مع مواطني البلاد الذين لم يبدوا تجاهه أي نوع من الاهتمام، لا لكونه يحمل جزءا من دمائهم، ولا لكونه رجلا متعلّما، وهنا تبرز المعاناة التي يواجهها اللاجئون في المدن التي

يتذكر أن بريمو ليفي ولد في مدينة تورينو في إيطاليا عام 1919، وتوفي في 11 أبريل 1987. وهو أحد الناجين من الهولوكوست، وقد كتب العديد من الكتب والمقالات والقصص القصيرة التي تتناول تجربته في معسكرات الاعتقال النازية، بما في ذلك كتابه الأشهر هذا. نشأ في مجتمع يهودي صغير في تورينو، ودرس الكيمياء في جامعة المدينة، حيث تخرج بدرجة امتياز في عام 1941. بعد ذلك، انضم إلى حركة المقاومة في شمال إيطاليا، لكنه اعتقل وأرسل إلى أوشفيتز في عام 1944. بعد تحرير أوشفيتز من قبل القوات السوفييتية في عام 1945، عاد ليفي إلى تورينو، حيث أصبح مديرا عاما لأحد المصانع.

أعمال ليفي الأدبية تتضمن كتابه الأول "ما إذا كان هذا إنسانا" (1947)، وكتاب "الهدنة" (1963)، و"الغرقى والناجون" (1986)، و"الجدول الدوري" (1975)، الذي يعتبر أحد أعظم أعماله النقدية والشعبية. ليفي أيضا كتب الشعر والروايات والقصص القصيرة. وتوفي عام 1987 نتيجة إصابات تعرض لها إثر سقوطه من شرفة شقيقته في الطابق الثالث. حكمت المحكمة في تورينو على وفاته بأنها انتحار، رغم أن بعض أصدقائه وزملائه شككوا في ذلك واعتبروا أنها قد تكون حادثة.

لماذا استعمل النازيون كلمة «مسلم» مخاطبين اليهود في المعسكرات

«ما إذا كان هذا إنسانا» تذكير بمعسكرات النازية حتى لا يتكرر الرعب



حتى لا يتكرر برج الضحايا

دانتي الشخصوص وذنوبهم وعذاباتهم، كذلك يفعل بريمو ليفي، كما سيرى القارئ.

وأخيرا يشير المترجم إلى استخدام كلمة "مسلم" في معسكرات الإبادة، في المفرد أو في الجمع، للتعبير عن المرحلة الأخيرة التي يصل إليها المعتقلون المسجونون، الذين كانوا يجلسون في عداد الأموات، وهم فعليا جلد على عظم. وعادة ما يكونون أول من يقع عليهم الاختيار، لإرسالهم إلى غرف الغاز. وثمة افتراضات لاستخدام مفردة "مسلم" مع من يوشكون على الموت. يأتي الافتراض الأول من كونهم مستسلمين تماما لمصيرهم، حتى اللحظة التي باتيهم فيها الموت. أما الافتراض الثاني، فهو ناتج عن استخدامهم لخرق يلفون بها رؤوسهم، كضماكات لجراحهم، فتبدو على هيئة عمامة المسلم. على أن هذين الافتراضين ضعيفان وغير موثوقين.

بينما يرتئي بعض الذين عاشوا تجربة المعسكرات، أن سبب هذا الاستخدام هو

أن هؤلاء الرجال، المنهكين وخائري القوى من شدة الجوع ونقص التغذية الطويل، كانوا يستقون على الأرض في هيئة الساجد. والحقيقة فإن هناك تسميات غير مفردة "مسلم"، قد استخدمت في المعسكرات. مثل المفردة الروسية "Dochodjaga" والتي تعني حرفيا "الوصول إلى النهاية" أو "الختام"، كما استخدمت في معسكر النساء أيضا مفردة "قمامة" للإشارة إلى المرأة التي تصل إلى الحالة نفسها. يذكر أن بريمو ليفي ولد في مدينة تورينو في إيطاليا عام 1919، وتوفي في 11 أبريل 1987. وهو أحد الناجين من الهولوكوست، وقد كتب العديد من الكتب والمقالات والقصص القصيرة التي تتناول تجربته في معسكرات الاعتقال النازية، بما في ذلك كتابه الأشهر هذا. نشأ في مجتمع يهودي صغير في تورينو، ودرس الكيمياء في جامعة المدينة، حيث تخرج بدرجة امتياز في عام 1941. بعد ذلك، انضم إلى حركة المقاومة في شمال إيطاليا، لكنه اعتقل وأرسل إلى أوشفيتز في عام 1944. بعد تحرير أوشفيتز من قبل القوات السوفييتية في عام 1945، عاد ليفي إلى تورينو، حيث أصبح مديرا عاما لأحد المصانع.

أعمال ليفي الأدبية تتضمن كتابه الأول "ما إذا كان هذا إنسانا" (1947)، وكتاب "الهدنة" (1963)، و"الغرقى والناجون" (1986)، و"الجدول الدوري" (1975)، الذي يعتبر أحد أعظم أعماله النقدية والشعبية. ليفي أيضا كتب الشعر والروايات والقصص القصيرة. وتوفي عام 1987 نتيجة إصابات تعرض لها إثر سقوطه من شرفة شقيقته في الطابق الثالث. حكمت المحكمة في تورينو على وفاته بأنها انتحار، رغم أن بعض أصدقائه وزملائه شككوا في ذلك واعتبروا أنها قد تكون حادثة.

بابل وتعدد الألسن فيه، إذ كان سكانه من جنسيات عديدة، تختلف لغاتهم باختلافها. لهذا سعيانا إلى إبراد بعض العبارات، كما وردت في النص الأصلي، من أجل إعطاء القارئ العربي فكرة عن خليط الألسن هذا. ولم نورد العبارات كلها، لأنها من الكثرة ما قد يشكل عبئا يثقل على القارئ، ويوقع في نفسه الملل والصجر".

ويؤكد أن هذا اجتهدا منه يتحمل مسؤوليته بلا شك، ويلتمس العذر في أن هذا النص، قبل كل شيء، رواية لا بحثا علميا يقبل الحواشي والتشروح، وإن كان شهادة اليمه وحقائق وقعت فعليا. ومع أن الكاتب يسعى في الغالب إلى ترجمة

الجمال، ولكن الإتيان بها يعكس أولا اختلاف الألسن، وثانيا شعوره في وقوف اللغة عاجزة أمام التعبير عن الأشياء، لذا يوردها كما هي في لغة المعسكر.

وعجز اللغة أمام ما مر به ليفي الإنسان يتردد أكثر من مرة في الرواية. فهو أحيانا يشير إلى ما لا يعرف كيف يرويّه، وأحيانا أخرى

إلى ما لا يمكن قوله، وكذلك إلى افتقار الألسنة إلى الكلمات. وفي مواضع أخرى يذكر الجوع الذي لا يشبه الجوع والبرد الذي لا يشبه البرد والشتاء الذي لا يشبه الشتاء. هذا كله يضعنا أمام عجز اللغة عن التعبير وأداء دورها في إيصال الصورة. ويجعل القارئ أمام كلمات لا تجسد فعليا ما شعر به الإنسان في معسكرات الإبادة. بل إن الكاتب يصرح مباشرة من أن لغة جديدة كانت ستولد لو استمرت معسكرات الإبادة لوقت أطول، لغة ربما بإمكانها التعبير عن

المعاناة الحقيقية. وقد أدى قصور اللغة عن التعبير، على ما يبدو، إلى استخدام الكاتب

لغة ملتوية ومفككة بنحو ما، تطول جعلها ويبدأخل فيها الوصف، وأحيانا تقطع الاقواس تسلسل الأحداث أو القصص. وربما كانت الغاية من ذلك هي جعل القارئ يشعر بفوضى الحياة في المعسكر، وتشعبها وتداخلها المشتت للذهن. فينعكس ذلك كله على اللغة نفسها، وعلى طريقة الروي، ليصبح عالم المعسكر غريبا لا يمت إلى الحياة بصله..

ويؤكد كاسد أن هناك الكثير من التلميحات إلى أن المعسكر عالم خارج العالم، عالم خاص لا ينسبه إلا جهنم. أجل، وعلى الأخص جهنم دانتي وسكانها متعددي الألسن. لذا لا مناص هنا من التنويه بحضور الكوميديا الإلهية لشاعر إيطاليا الأكبر دانتي، على الأخص الجحيم، في معظم فصول الكتاب، لأنها العالم الوحيد الذي استطاع الكاتب تمثله وتشبيهه عالم المعسكر به. وعلاوة على ورود الكثير من أبيات الكوميديا الإلهية في بعض الفصول، فهناك تلميحات وكلمات وتشبيهات يزر بها النص، مستوحاة منها. بل إن حكايات الكتاب تذكر، إلى حد كبير، بجحيم دانتي. فكما يصف

الألمان ووصول القوات الروسية التي حررتّه وحررت من بقي من المعتقلين. إن ليفي يقدم في هذا الكتاب شهادة مؤلمة على الفظائع التي ارتكبت في معسكرات الإبادة النازية، والظروف القاسية التي عاشها المعتقلون في المعسكر، بما في ذلك التعذيب والجوع والبرد والإذلال المستمر، ويهدف إلى تقديم وثائق، تفيد في إنجاز دراسة متزينة لبعض ملامح النفس الإنسانية. وقد حظي بشهرة واسعة لقدرته على الجمع بين الملاحظة الدقيقة والبصيرة الفلسفية مع الأناقة الشعرية والخيال، مما يجعله تحذيرا للأجيال القادمة من سقوط البشرية.

نشر الكتاب لأول مرة عام 1947، وفضلا عن الجرائم اللاإنسانية التي ارتكبت في معسكرات النازية ضد اليهود وغيرهم. يتطرق الكتاب، أيضا، إلى موضوعات مثل اللغة المستخدمة في المعسكرات، والعجز اللغوي في التعبير عن المعاناة، واستخدام كلمة "مسلم" للإشارة إلى المعتقلين الذين كانوا في المرحلة الأخيرة من حياتهم. ومحاولة التضامن بين السجناء، والبقاء على قيد الحياة، والتآكل الجسدي والنفسي، وأخيرا السؤال الأبدي حول معنى واسباب الهولوكوست.

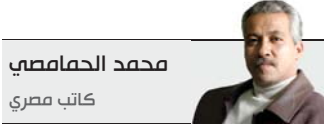
يصف الروائي إيتالو كالفينو الكتاب قائلا: "ليست شهادة مؤثرة للغاية فقط، بل هو كتاب عظيم، ينطوي على صفحات ذات قوة سردية أصيلة." أما فيليب روث فيصف الكتاب بأنه "واحدة من أعظم الشهادات الإنسانية في هذا العصر".

في توطئته للكتاب يلفت المترجم كاسد محمد إلى أن ضرورة هذه التوطئة تأتي من الحاجة إلى إيضاح بعض النقاط في هذا الكتاب، وما تربّت عليها من خيارات في الترجمة. وفي المقام الأول يشير إلى عدم التناقص في استخدام الأزمنة، إذ عادة ما يعمد الكاتب إلى استخدام صيغة المضارع كزمن روائي، أو القفز من الزمن الماضي إلى المضارع والعكس. وربما السبب وراء ذلك هو أن الكاتب وربما يعيش تلك الأحداث، حتى لحظة الكتابة وما بعدها، ولعل هذا ما دفعه في النهاية إلى الانتصار. ومن جانب آخر يسعى إلى جعل القارئ يشعر، على الدوام، بأن الأحداث تقع الآن، في لحظة القراءة، والقارئ يعاصرها، ويعيشها مع شخصيات الرواية، ليصبح شاهدا عليها. لذا سعيانا إلى الاحتفاظ بهذه الخاصية، كما هي في النص الأصلي.

عالم من جهنم

يضيف محمد "في المقام الثاني نرغب في الإشارة إلى اللغات المختلفة الواردة في متن الكتاب، على الأخص اللغة الألمانية. ولعلها ليست إلا لغة مكسرة، فليست الفرنسية هي الفرنسية، ولا الألمانية هي الألمانية، إنها لغة المعسكر، بما تحويه من أخطاء ومزيج لغوي. ويشبه الكاتب المعسكر ببرج

رغم التقدم الكبير الذي عرفته المجتمعات البشرية، فإن ذلك لم يمنع من وقوع مجازر لا تصدق أحيانا، مورست فيها فظاعات وما زالت تمارس إلى الآن مثل ما يحدث لسكان غزة من إبادة على مرأى ومسمع من العالم. ولعل التذكير بالإبادة التي ارتكبت سابقا ضروري اليوم في محاولة لإيقاف الجريمة، ومن هنا تأتي أهمية كتاب "ما إذا كان هذا إنسانا".



محمد الحماصمي

كاتب مصري

يكشف النص التمهيدي لكتاب الشاعر والروائي اليهودي الإيطالي بريمو ليفي "ما إذا كان هذا إنسانا" حجم الفاجعة التي يحملها الكتاب، حيث يبدأ بالتشكيك في القارئ وضميمه، داعيا له إلى الانتباه والحكم على ما هو على وشك أن يقال، قالبا أجواء الهدوء والأمن التي أثارتها السطور الأولى، ليستشّ تناقضا حادا حيث الرجال المحرومون من كل الخصائص البشرية، وأكثر تجردا من الإنسانية، والنساء اللواتي بلا شعر ولا اسم ولا ذاكرة ولا حتى شعور أُمومي. خاتما بوجوب تذكر ما كان حدث في معسكرات الاعتقال النازية ونقله إلى الأجيال القادمة، حتى لا يتكرر الخطأ والربعب.

الكتاب شهادة مؤلمة على الفظائع التي ارتكبت في معسكرات الإبادة النازية، والظروف القاسية التي عاشها المعتقلون

الكتاب، الذي صدر عن "منشورات المتوسط - إيطاليا"، يترجمة الكاتب العراقي كاسد محمد أستاذ اللغة والأدب العربي في جامعة بولونيا الإيطالية، ما هو إلا مذكرات بريمو ليفي؛ أحد أبرز كتاب العالم وأشهر الكتاب الإيطاليين، وهو كيميائي وكاتب يهودي إيطالي، يروي شهادته وتجربته الشخصية كعققل في معسكر أوشفيتز خلال الحرب العالمية الثانية. وتأتي ترجمته في وقتها حيث يمارس الإسرائيليون على الفلسطينيين حربا وحشية في غزة وكامل الأراضي الفلسطينية، ويمارسون ما كانت النازية تمارسه عليهم في المعتقلات من وحشية في التعذيب والانتهاك والقتل.

شهادة مؤلمة

يروي ليفي قصة القبض عليه من قبل الفاشيين في 13 ديسمبر 1943 ونقله إلى أحد معسكرات الاعتقال، حيث قيل له إنه سيتم ترحيله مع المعتقلين اليهود الآخرين إلى وجهة مجهولة. يغادرون في قطار ويواجهون رحلة عذاب تستغرق 15 يوما. وعند الوصول إلى محطة المقصد يتم تقسيمهم إلى مجموعتين: القادرون على العمل وأولئك الذين لا يصلحون للعمل. من المفترض أن يتم قتل غير الصالحين للعمل على الفور. ويتم نقل الآخرين إلى معسكر اعتقال أوشفيتز، حيث قراوا فوق بوابة المدخل الكلمات "العمل يجعلك حرا."

في المعسكر، يتم خلق رؤوس المعتقلين وغسلهم وإجبارهم على ارتداء الزي الرسمي المخطط للسجناء ورسم وشم بارقامهم، ومن هنا تبدأ عملية تبذد الشخصية. قيل لهم إنهم في معسكر عمل. يشير الراوي بأن كل شيء يتم بغرض السخرية منهم وأن مصيرهم محتوم منذ البداية وهو القتل. يروي الفصل الأخير من الكتاب دخول ليفي إلى المستشفى مصابا بالحمى القرمزية، مما أنقذه من القتل الجماعي للسجناء الذي نفذه الألمان عندما وجدوا أنفسهم محاصرين بالقوات الروسية. ويختم بهروب

ملاعب كرة القدم مرتفع لأحلام الأدباء المصريين وإلهامهم

«الجوهري في الزاوية الحمراء».. رواية تعكس تأثير الرياضة على المجتمع المصري



لقاء لمناقشة تحفة أدبية

الفرح بإخبارها بالتحاقه بالنادي الكبير، من خلال حيلة افعلها كي يذهب بنفسه إلى بيتها رغم صعوبة ذلك. كنا نتمنى فقط أن تظهر شخصية الفتاة مبكراً ضمن أحداث الرواية وأن تكون لها مساحة أكبر، لأن اختيار اسمها جاء عامراً بالدلالة "أمل".

دخان ونيران

كل شيء كان جاهزاً ومعداً في البيوت، للاستمتاع بمشاهدة مباراة مصر وهولندا التي ستبدأ بعد قليل، بما في ذلك سطح بيت والد الذي بدأ الاهتمام بالكرة عموماً وبمشواره ابنه فيها. أصدقاء الأب مجتمعون، وتم ضبط إرسال التلفزيون، وها هو التشديد الوطني المصري يُعرف.

سيد القطر لم ينجح في الحصول على إجازة من منابوته في شركة الكهرباء لمراقبة وضبط الاحمال بدقة فقرر مشاهدة المباراة في مقر عمله.

السكك يتابع سير المباراة بتركيز وشغف، ويراع الهدف المباحث الذي سكن مرمى أحد شويشير حارس المنتخب المصري إلا أن الجميع يتمسك بالأمل، بعد المستوى الرائع الذي ظهر به اللاعبون خلافاً لكل التوقعات. وبالفعل تم احتساب ضربة جزاء لنجم المنتخب حسام حسن، تصدى لها اللاعب مجدي عبدالعني.

في عام 2025 نعرف أنه تم تسجيل
الضريبة وخرجت المبرارة التاريخية
التضاد بهدف ما أسعد جموع
المصريين وأخرجهم إلى الشوارع
محتفلين، لكن رواية "الجوهري في
الرواية الحمراء" تخزن أن تتوقف
بعدها الراوي العليم عن نقطة محددة،
الكل في انتظار تنفذ ضربة
الجزء. الأعين لا ترمش بعيدا عن
التشاشات. وربما لذلك لم ينتبه سعيد
القطر المذنب في مركز المراقبة بمحطة
الكهرباء إلى انتشار الدخان واشتعال
النيران في إحدى المحولات بفعل ارتفاع
الأحمال. ولذلك تنتهي الرواية بتقبل
أن يسدد اللاعب ألقطعت الكهرباء عن
المنطقة وعمّ الظلام المكان.

نهاية موحية، تصمد لكنها تدفعك إلى الابتسام والضحك، تتقود إلى التامل، ليس في كرة القدم، إنما بالنظر إلى ما هو أبعد، إلا أن حلم ريكا في الالتحاق ببناء أكبر بطل خياليا ممتداً في الرواية، لم يقطع، ويبقى الباب مفتوحاً على الأحلام، لم يغلق، ونعرف من الحلم فردي، كما المنظومات التي تكافح بصعوبة دون خطة أو إمكانيات فإنها قد تنجح مرة أو مرات، لكنها غالباً ما تصل إلى النهاية المحزنة: أن يعم الظلام المكان.

العامة في حي الزاوية الحمراء، وقدمها
المهندس الثقافي مصطفى الطيب، بأن
الجيل الجديد من صغار الشباب ربما لا
يعرف الكثيرون فيه من الأصل من يكون
محمود الجوهري المدير الفني التاريخي
لمنتخب مصر، إلا أنه سعى بروايته إلى
إثارة مشاعر الحنين إلى عصر مضى،
ولحظات لا تنسى مع المساهمة في
تعريف الشباب من لم يكونوا قد ولدوا
انذاك بتفاصيل وأسرار الروح الخفية
التي سرت بين المصريين في تلك الفترة.
حصل ريكا أخيراً على فرصة
لبداء التدريب في ناد كبير هو نادي
"الغاولون العرب"، طار بالطبع نحوها
لذلك، وإن كانت فترة اضطراب أفكاره
واقترابه من الجماعات الإسلامية قد
عطلته قليلاً لاسيما عندما بدأ الظن في
أن "كرة حرام"، لكنه عاد وانضبطت
بوصلته.

لدى ريكا حبيبة شابة من جيرانه،
برع الكاتب في تصوير علاقة حبهما
وحرص الشاب على أن يشاركها مشاعر

للقطارات وسائقها، وحلمه بأن يكون أحد قائدي القطارات، قبل أن يتحول إلى كرة القدم وحلم النجوم فيها.

مكة الذي يمكن أن يدفع شابا صغيرا مثل سعيد إلى الهوس بسائقي القطارات إلى درجة إلقاء السلام عليهم من شرفة بيته في القربة عندما يمر القطار أمامه بسرعة فائقة دون أن يلاحظ السائق أصلا وجود شخص ما يخاطبه عن بعد قائلا "طريق السلامة يا ملك.. في حفظ الله يا عم الناس"

إنه الحلم. الحلم بأن يكون الشاب مثل هذا السائق "ملكا"، أن يصير قائدا في عربة تقود عددا كبيرا من العربات في الخلف. إنه حلم الأساق مع الذات، والتوحد معها وأمانها، بالبقاء داخل عربة صغيرة لفترة طويلة تمتد إلى ساعات، هي ساعات السفر بين المحطات.

الحلم لم يتحقق لـ "سعيد القطر"، كما لم يتحقق حلمه الآخر فيما بعد عندما بدأ ممارسة كرة القدم. كان على وشك الانتقال من ناديه الصغير إلى أحد أندية الدوري الممتاز في الموسم الجديد، لبدأ مشوار الشهرة والنجومية، حتى وقعت الواقعة.

فقد أعصابه في آخر مباراة له مع فريقه الصغير قبل مغادرته، فاعتدى على حكم اللقاء والمنافسين، ليتم طرده من اللعب، مرتع حمله، وتطور مشاجرة أشبه بـ"خناقة شوارع"، وتكتب عن بعدها صحيفة مسائية تخصصت في إفراء مساحات لتغطية دوري الدرجة الثانية واصفة إياه بـ"بلطجي الدوري". ثم إيقاف سعيد عن ممارسة كرة القدم عامين. انهار حمله أمام عينه في لحظة رعونة. وعندما التحق بالعمل بعدها في شركة الكهرباء كان يمكن له الانضمام إلى فريق الكرة بها لكن نفسه كانت قد عافت الكرة والحلم معاً.

أقصى ما أمكنه هو العمل مدرِّباً في مراكز الشباب الصغيرة، والحصول على عمولات من بيع اللاعِبين إلى الفرق الأكبر، إلا أن رعونته قادته إلى حلم جديد، عجيب، متخيلاً أنه يمكن أن يتحقق، وهو أن يرسل خطاباً إلى نجم الكرة الهولندي ريكارد بالغة العربية يدعو فيه إلى تبني لاعبه الموهوب في الفريق خالد/ ريكارد لأنه يشبهه، عارضاً عليه فكرة إقامة أكاديمية تضم اللاعِبين الذين يشبهونه في العالم. لا تتفصل منظومة الكرة عن باقي المنظومات في المجتمع، إنما ترتبط بالسياسة والاقتصاد والثقافة ومستوى الوعي العام، ولهذا لجأ لاعبو السياسة/ المسؤولين أحياناً إلى الكرة لاستعادة شعبيتهم الغائصة.

يعترف الكاتب عماد أنور
في ندوة أقيمت بمكتبة مصر

الذي شهد ما يعرف بـ "أحداث الزاوية الحمراء"، وهي فتنة طائفية قام خلالها أفراد الجماعات الإسلامية بإحراق متاجر الذهب التي يمتلكها مسيحيون بعد الاستيلاء على محتوياتها.

تكتشف الرواية رد الفعل الشعبي داخل الحي المصري العريق ضد أفراد هذه الجماعات ولفظهم وعدم الانزلاق إلى أفكارهم، ومواجهتهم والعمل على صون ممتلكات المسيحيين وحمايتهم. إلا أن بقايا الأثر الممتد لأفكار هذه الجماعات ظلت قابعة في الخفاء داخل نفوس البعض.

يقول عماد أنور "لرب العربة"
إن روح المناطق الشعبية
المصرية الأصيلة كانت هي
السيطرة في ذلك الزمن، وقت
بطولة كأس العالم لكرة القدم 1990
وقبلها، فالبيوت كلها مفتوحة على
بعضها البعض، ومشاركة الاحتفالات
بين الجيران حميمة، وهذا ما حاول أن
ينقله بدقة في روايته.

ولا يفتي الكاتب أن الأمور اختلفت عن
الماضي، ولم تبق على حالها، إلا أن هناك
من الناس من يحتفظون بأخلاقياتهم
ويحرسون على تربية الأبناء في هذا
العصر على نفس منظومة القيم، معتبرا
أن هذا هو الأمل في بقاء الروح الشعبية
الأصيلة وامتدادها من جيل إلى جيل رغم
تحولات الزمن.

حلم القيادة

لا تقتصر الأحلام في رواية "الجهري في الزاوية الحمراء" على البطل ريكا وحده، فهناك أيضا مدرّبه في مركز الشباب سعيد، وشهرته "القطر" (القطار)، ويرجع سبب التسمية إلى عشقه القديم منذ الصغر في قريته

حلم القيادة

لا تقتصر الأحلام في رواية
"الجوهري في الزاوية الحمراء" على
البطل ريكا وحده، فهناك أيضا مدربه
في مركز الشباب سعيد، وشهرته
"القطر" (القطار)، ويرجع سبب التسمية
إلى عشقه القديم منذ الصغر في قريته



محمود الجوهري، الذي يحمل عنوان الرواية اسمه، ما منح العمل الأدبي قدرة على إثارة مشاعر الحنين إلى زمن مضى، ولحظة محددة في عمر مصر وكرامة القدم بها، تسمر خلالها المصريون أمام شاشات التلفزيون.

صدر للكاتب عماد أنور من قبل كتابان هما "محمد صلاح حكاية بطل" و"ركلات الجفاء والترجيح أشهرها وأغربها"، عن دار العربي للنشر والتوزيع في مصر. ويعمل أنور صحافيا في مجلة "الأهرام العربي".

يقول أنور إنه عمل مع الناشر شريف بكر مدير دار العربي للنشر لخلق عبادة الكتابة الصحفية، وما تستلزمه من عمل قصصية، مباشرة، والانتقال إلى عالم الكتابة الروائية الأكثر رحابة وتحليقا في سماء المعاني والمفردات، بالرغم من أن فكرة الرواية كانت بداخله منذ سنوات، قبل صدور كتابيه السابقين، ودون الكثير منها من مواقف وشخصيات، إلا أن الكاتب تردد كثيرا في التعامل معها كعمل روائي حتى صدرت بالفعل.

يقدم عماد أنور مسحة عامة
للمجتمع الحي الشعبي الشهير من
خلال شخصيات روايته التي أجاد
رسم ملامحها فجأت بطبيعية تاما،
وحقيقية، يشعر القارئ بأنه التقاهم من
قبل أو أنه يمكن ببساطة أن يلتقيها،
ويتنقل الكاتب عبر الزمن بين الماضي
والحاضر لعرف تاريخ كل
شخصية وأحلامها المجنحة،
ما أسهم في تحولاتها وتشكيل
صورة أفعها.

البطل الشاب الصغير
خالد / ريكما المقتون بكرة
القدم، تزين غرفته صور
نجومها المصربين والمهاجرين
في ذلك الوقت: محمود
الخطيب وجمال عبد الحميد
وحسن شحاتة وفاروق
جعفر، فضلا عن بليبه ومارادونا، وهو
يتبادل الكرة مع صورهم على الحائط
ورأسه، ويحدثهم دائما بان يكون مثله
يوما، إلا أنه الموظف فيسهر عليه
النظرة التقليدية آنذاك فينبهي ابنه عن
لعاب الكرة كي يركز على دروسه، قبل
أن تجتاح حمى محمد صلاح البيوت
المصرية ويسكنه الحلم بفعل تجربته
بعد نحو ربع قرن.

يمكنك أن تقود الفتى ريكاً إلى أي مكان تريده، وإن يكن وراء الشمس، بمجرد أن تقول له إن هناك مباراة ستقام في ساحة ما وإنه مدعو للمشاركة فيها. وهذا ما وقع بالفعل ضمن أحداث الرواية، إذ استغل أسامة، أحد المنتمين إلى الجماعات الإسلامية النشطة في عقد التسعينات من القرن الماضي في مصر، محبة الصبي لكرة القدم وخجله وأخلاقه لضمه إلى هذه الجماعات.

استخدم عماد أنور هذا المداخل الفني في الرواية ليعود بزمنها تسع سنوات إلى الوراء، وبالتحديد عام 1981،



القاهرة - ينظر البعض إلى كرة القدم باعتبارها مجرد لهو، أو الهباء، وهذا قد يكون صحيحاً بدرجة ما، لكنها تظل تعبيراً عن الانحلال، سواءً في ما يتعلق بحسب الفرد في بلوغ مراتب الحياة، بالنسبة إلى المؤهين فيها أو الحلم الجمعي لشعنين، يمتنون النفس بإدراك لحظة سعادة بتحقيق فوز أو بطولة، لفريق يحبونه أو منتخب وطن ينتمون إليه. باختصار حلم الانتصار وإن يكن في لعبة.

وصدرت في القاهرة حديثاً
رواية "الجوهري في الزاوية الحمراء"
(المرء) للكاتب المصري عماد الحورا
عن دار العربي للنشر والتوزيع، وتسلط
الضوء على لحظة تاريخية تتمثل في
يوم إقامة مباراة منتخب مصر ضد
ظفيري الهولندي في بطولة كأس العالم
لكرة القدم سنة 1990 في إيطاليا، التي
تمكنت مصر من بلوغ منافساتها آنذاك
بعد 56 عاماً كانت من الغياب.

دعوات وأمنيات

ترصد الرواية انعكاس إقامة المباراة على الناس في حي "الزاوية الحمراء" الشعبي بوسط القاهرة، واستعداداتهم لمشاهدتها وسط طغوس خاضعة لكل منهم، مع الدعوات والأمنيات بالا تلج المباراة بفضيحة لمنتخب مصر الذي أشارت توقعات قبل اللقاء وفقا للنتائج السابقة للفريقين إلى احتمال هزيمته بهدف مقابل ثمانية أهداف لصالح منتخب هولندا.

**رواية تستعيد حدثاً
تاريخياً هو مباراة منتخب
مصر ضد نظيره الهولندي
في بطولة كأس العالم
لكرة القدم 1990**

تسير الرواية وفق هذا الخط الرئيسي العام لتستعرض ملامح حياة البشرفي في الحي، من خلال قصة البطل خالد، وشهرته "ريكا" لأنه يشبه نجم الكرة الهولندي ريكاردو، وهو الصبي ذو الخمسة عشر عاما، المهووب في لعب كرة القدم، الحالم بالانتقال من فريقه الصغير "مركز شباب الزاوية الحمراء" إلى فريق أكبر من فريق الدوري الممتاز.

واستعان المؤلف بالأرشيف الصحفي، من خلال عمله صحافيا متخصصا في الشأن الرياضي، ليعرج من حين إلى آخر على استعدادات المنتخب المصري لخوض مباريات كأس العالم تحت قيادة المدرب الوطني الراسخ



رواية تبخر في عالم الكرة والسياسة والمجتمع

عبد السلام الكلاعي ينسج قصة درامية بأسلوب سينمائي رمزي

«الليل حين ينتهي».. عن فقدان الحب وتأثيره النفسي العميق في الإنسان



كيف تؤثر الحاجة إلى الحب في توازن الإنسان نفسيًا؟

وتناول الفيلم الذي عُرض في إطار درامي رومانسي، قصة شاب شاعر من منزل أحب التجوال ليلًا في شوارع المدينة، مستمتعًا بتأمل المنازل والمارة، حتى تطورت الأحداث بإنقاذه لفناة من محاولة انتحار، فشّات بينهما علاقة صدق أفضت إلى وقوعه في حبها رغم ترددها بينه وبين حبيب سابق.

وعُرض الفيلم ضمن فعاليات النسخة 21 من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، ونال إعجاب الجمهور والتلفزيون. وتشمل أفلامه "سنة أشهر بطولته كل من مليكة العمري، ندى هداوي، سعد موفق، واليزيد مدين، مع نهاية مفتوحة أشارت تفكير المتفرجين حول مصير البطلة المتارحة بين خيارين عاطفيين.

ويعتبر عبد السلام الكلاعي مخرجًا مغربيًا سينمائيًا أكثر منه تلفزيونيًا، إذ قدم ثمانية أعمال كمخرج في السينما والتلفزيون. تشمل أفلامه "سنة أشهر الفجر"، "مياه سوداء"، "عن الرجال والبصر"، و"مأجدة"، بالإضافة إلى مسلسل "عين الحق"، وتتنوع أعماله بين الأفلام الروائية والمسلسلات، مما يظهر حضوره في المشهد الفني المغربي، كما ساهم في كتابة سبعة من أعماله، حيث كتب السيناريو والحوار لفيلم "سنة أشهر ويوم"، وقام بالتأليف والاقتباس لمسلسل "عين الحق"، كما كتب أفلام "صمت الذاكرة"، "ملاك"، "سيدة الفجر"، "مياه سوداء" و"عن الرجال والبحر".

لكنه يرى أن هذه الدينامية توقفت ولم تتطور، مقترحًا إعادة النظر في تكوين لجان تحكيم المهرجانات لتكون مستقلة، مع التركيز على المعايير الفنية فقط، وحل محل أفلام مغربية تتألق عالميًا، لكنه يشترط دعمًا أكبر للسينمائيين المقتدرين وإنشاء إطار للترويج للسينما المغربية دوليًا لتحقيق هذا الطموح.



عمل يحاول التوفيق بين الأسلوب السينمائي والدراما، إذ يعتمد مخرجه على لقطات تمنح الفيلم طابعًا شاسعًا

وأخرج الكلاعي فيلمًا سينمائيًا روائيًا طويلًا بعنوان "سوناتا ليلية"، تم تصويره في مدينة العرائش،

النساء، لكنه يتجاوز ذلك ليعالج الإزدراء الذي يتعرض له الإنسان لأسباب مثل الفقر، والضعف، أو الإعاقة، حيث صور هؤلاء المهمشين بأنهم أبطال البقاء الذين يتشبثون بالحياة ويدعمون بعضهم بعضًا، مشيرًا إلى أن النساء الفقيرات في الفيلم يجسدن كل أشكال الهشاشة كضحايا لمجتمع ذكوري، ولعقائد دينية ورأسمالية استغلالية، ويؤكد أن هؤلاء غير المرئيين هم من يسعى لإظهارهم في أفلامه.

ويركز الكلاعي على أداء الممثلين بوصفه عنصرًا أساسيًا في نجاح أفلامه، فيعتمد على اختيار دقيق للممثلين المناسبين، يليه عمل دؤوب لتشكيل الشخصيات بأسلوب إنساني ونفسي واجتماعي، ففي "أسماك حمراء"، يبرز أداء جلييلة التلمسي، وكذلك نسرين الراضي التي أدت شخصية هدى المصابة بالشلل الدماغي، بدقة جعلت القارئ يعتقدون أنها من ذوي الاحتياجات الخاص وهم كذلك شخصيًا، ويوضح الكلاعي أن عمله مع نسرين تضمن مشاهدة فيديو لهما في الحالة، وهو ما أدى إلى نتيجة مبهجة تعكس قدرته على صقل الأداء لجعل المتلقي يشعر بكل تفاصيل انفعالات الشخصيات.

ويعكس المخرج المغربي واقع السينما المغربية وتحدياتها، مشيرًا إلى أنها ليست في أفضل حال رغم التقدم الذي شهدته في العقد الأول من الألفين، إذ زاد عدد الأفلام المنتجة وارتفعت ميزانية الدعم إلى ستين مليون درهم سنويًا،

مفتاوتة من الإقناع، فتتألق فريدة بوعزاوي في تجسيد النادلة باداء يمزج بين القوة والهشاشة، مضيفة مصداقية للعلاقة مع المخرج، ويقدم سامي لكلاعي، كممثل شاب ووجه جديد دوره برصانة، لكنه يبدو بحاجة إلى المزيد من الزعامة والهمة ليتناغم مع الشخصيات الأكثر خبرة، أما أمين الناجي فيمثل بأسلوبه المعروف لكنه في المشهد الذي يبحث فيه عن سيناريو جيد في مكتبه ضاع في حركات تصنعية بطيئة وبدا وكأنه شارد الذهن، لكنه لا يخرج كثيرًا عن النمط المتوقع، وهذا التباين في الأداء يبرز محاولة الفيلم لخلق توازن بين الوجوه المخضرة والجديدة.

وبين بعض تكوين اللقطات سوء الانسجام، مثل مشهد طلب شخصية المخرج من النادلة الجلوس معها في المقهى الذي تعمل فيه، وهو يبدو مشبهًا غير واقعي ومفتعلًا، إذ يفكر إلى المنطق الدرامي، فمن غير المعقول أن تترك النادلة عملها لتشارك في حوار شخصي في مكان عملها، اليس كذلك؟

كما تبدو المشاهد التي تضم طليق النادلة باهتة وغير متماسكة، وكأنها أضيفت لإطالة زمن الفيلم أو لخلق تعقيدات درامية لم تكن ضرورية، وهذه العناصر تكشف عن ضعف في بعض تفاصيل السيناريو.

ويحاول الفيلم من خلال هذه العناصر تقديم رؤية مختلفة للدراما التلفزيونية المغربية، مستلهمة من السينما في أسلوبه البصري وموضوعه القوي، لذلك نجده ينجح في بعض الجوانب، كتصوير الأزمنة الإبداعية واستخدام الفضاء لتعزيز المعاني، لكنه يعاني من بطء في الإيقاع وبعض الاختيارات غير الموفقة في السيناريو والتنفيذ، وهذا الطموح للخروج عن المألوف هو نقطة قوة لعشاق السينما التاميلية، لكنه لا يلبى توقعات الجمهور الرمضاني الذي يفضل الإثارة والعاطفة المباشرة، بينما يبقّى العمل تجربة تستحق التقدير لجراتها في طرحها الروائي.

والمخرج عبد السلام الكلاعي يحافظ على الأسلوب ذاته في أغلب أعماله الفنية، حيث يبرز أسلوبه أيضًا في فيلمه السينمائي "أسماك حمراء" الذي تناول فيه قضية الاحتقار والتهميش الاجتماعي، وحصل الفيلم على جائزتي أحسن سيناريو وأحسن ممثلة وتنويه خاص من لجنة النقاد في المهرجان الوطني للفيلم بطنجة. ويركز الفيلم على وضعية

يسافر المخرج المغربي عبد السلام الكلاعي في أعماق النفس البشرية محاولًا فهم احتياجاتها ومخاوفها وتأثيرها في حياة الفرد، وهو في أحدث أفلامه "الليل حين ينتهي" يكشف لنا كيف يمكن أن تؤثر الأزمات العائلية والحاجة الملحة إلى الحب في الحياة المهنية للأشخاص لاسيما إن كانوا عاملين في مجالات فنية تجعلهم أكثر حساسية وضعفًا في التعامل مع الانكسارات.

في سياق الموسم الرمضاني الذي يتطلب إيقاعًا سريعًا وتفاعلاً عاطفياً فوراً، فالفضاءات الواسعة التي تظهر في اللقطات تعمق من إحساس العزلة والفراغ الداخلي للبطل.

ويروي السيناريو قصة مخرج سينمائي يعاني من غس في كتابة فيلمه الجديد بعد نجاحه الكبير قبل ثلاث سنوات، وهي حبكة تحمل طابعاً أشبه بالسيرة الذاتية ويشبه أيضاً تجارب العديد من صنّاع الأفلام المغربية، إذ يتتبع السرد مسار البطل في مواجهة الضغوط النفسية المهنية، من خلال تفاعلاته مع شخصيات ثانوية مثل النادلة وعلاقته بوالديه ومنتج الفيلم، ليكشف عن طبقات من الصراع النفسي والمهني، وهذا النهج التأملي هو سر

روائي بإيقاع سينمائي، لكنه يفكر إلى الديناميكية التي تتطلبها الدراما الرمضانية، كما أنه في الوقت نفسه يجعل العمل أقرب إلى تأمل شخصي في عالم السينما المغربية، خاصة أثناء التحديات المادية والنفسية التي تترك أثراً واضحاً على المبدعين، كما أن الفيلم بمثابة نقد ضمني للبيئة الفنية التي تعيق استمرارية النجاح.

ويؤدي الممثلون أدوارهم بمستويات



عبد الرحيم الشافعي ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تدور أحداث الشريط التلفزيوني "الليل حين ينتهي" للمخرج المغربي عبد السلام الكلاعي حول موضوع فقدان الحب وتأثيره النفسي العميق على الإنسان، من خلال حكاية مخرج سينمائي يواجه فقداناً عائلياً كبيراً، ويحاول تجاوز محنته وإعادة ترتيب حياته بعد الانهيار.

هذا العمل السينمائي من سيناريو محمد الميسي، وبطولة كل من أمين الناجي، فريدة بوعزاوي، سامي الكلاعي، محمد الشوي، رشيدة منار وأحمد حمود.

"الليل حين ينتهي" الذي عُرض على قناة المغربية الثانية ضمن البرمجة الرمضانية 2025، يبرز كعمل فني يحاول التوفيق بين الأسلوب السينمائي والدراما

التلفزيونية التقليدية، إذ يعتمد مخرجه على لقطات بعيدة ومتوسطة تمنح الفيلم طابعاً بصرياً شاسعاً، على عكس اللقطات القريبة التي تهيم عادة على الأعمال التلفزيونية ويكون الغرض منها نقل العواطف بشكل مباشر. هذا الخيار يبرز رؤية فنية طموحة تحاكي السينما التجريبية، لكنه يُفقد العمل بعض الحميمية التي يبحث عنها جمهور الشاشة الصغيرة، خاصة

الكلاعي يركز على أداء الممثلين بوصفه عنصراً أساسياً في نجاح أفلامه يليه تشكيل الشخصيات بأسلوب نفسي واجتماعي



«إنزو».. حكاية شاب متمرد على القيود العائلية تفتتح

«أسبوعي المخرجين» في كان

بواصل السينمائيون صناعة الأفلام. فالسينما تطرح الأسئلة (...) بدلا من إلقاء خطابات جاهزة."

ومن بين الأفلام المدرجة "مكة الرئيس" للمخرج حسن هادي الذي تدور أحداثه في العراق في تسعينات القرن العشرين، ووصفه ريجل بأنه "نوع من حكايات الأطفال الأبطال" على خلفية البؤس الاقتصادي الذي كان يواجهه العراقيون في ذلك الوقت.

وفي وقت سابق، أعلن مهرجان كان السينمائي الدولي عن تفاصيل دورته 78، التي ستقام من الثالث عشر إلى الرابع والعشرين من مايو المقبل، والتي ستترأس الممثلة الفرنسية جوليت بينوش لجنة تحكيمها، وذلك بعد 40 عاما من ظهورها الأول في كان بفيلم "Rendez - vous" (موعد) عام 1985. وهي تُعتبر من أبرز الوجوه السينمائية، وقد فازت بجائزة أفضل ممثلة في كان عام 2010.

ويمنح المهرجان هذا العام روبرت دي نيرو جائزة السعفة الذهبية الفخرية خلال حفل الافتتاح، اعترافا بمسيرته الطويلة في السينما، وسبق لـ دي نيرو الفوز بجائزة أفضل ممثل في كان عام 1980 عن فيلم "Raging Bull"، لكن لم يُمنح سابقا هذا التكريم الشرفي.

وسقوط كاتب شاب من أصول مهاجرة، مستعرضا قضايا الهوية واللغة في المجتمع الفرنسي.

والى جانب فيلم "إنزو" يتضمن برنامج "أسبوعي المخرجين" في مهرجان كان في المجلد عشرة أفلام قصيرة ومتوسطة الطول، بالإضافة إلى 18 فيلما روائيا طويلا.

«إنزو» هو آخر فيلم عمل عليه المخرج الفرنسي الشهير لوران كانتيه الحائز على السعفة الذهبية عام 2008 قبل وفاته

وفي برنامجـه كذلك فيلم وثائقي بعنوان "ميليـتانـتروبـوس" "Sud Militantropos" من إخراج بليزافيتا سميث والينا غورلوفـا وسيمونـ موزغوفـي، يتضمن لقطات لقرى أوكرانية تحت القصف. وقال المفوض العام لتظاهرة "أسبوعي النقاد" جوليان ريجل خلال مؤتمر صحفي إنه "فيلم من دون أحكام، زاهر بمشاعر العطف، عن شعب أجبر على العيش في حالة حرب". وأضاف "رغم الحروب والرقابة وصعوبة الحصول على التمويل،

والمعقد للتعليم والتنوع الثقافي في المدارس الفرنسية. كما أشاد النقاد بقدريته على استخدام ممثلين غير محترفين وإدخال عنصر الارتجال، مما أضاف مصداقية وواقعية إلى أفلامه. من أشهر أفلامه "موارد بشرية" (Ressources humaines) الصادر عام 2000، والذي يتناول صراعا بين الأب والابن في سياق العمل، مع تسليط الضوء على التوترات الطبقيـة. نال الفيلم جوائز متعددة، منها جائزة سيزار لأفضل أول عمل سينمائي.

وفيلم الجدول الزمني L'Emploi du temps الصادر عام 2001، ويتناول موضوع البطالة والهوية من خلال قصة رجل يخلق وظيفة وهمية، مما يثير تساؤلات حول الحقيقة والواقع.

وفي فيلم "إلى الجنوب" (Vers le Sud) الصادر عام 2005، يستعرض كانتيه حياة ثلاث نساء في هابيتي، حيث يسلط الضوء على قضايا الاستغلال الجنسي والطبقات الاجتماعية. أما في فيلم "الورشة" (L'Atelier) الذي أنتجه عام 2017 فتناول ورشة كتابة في مدينة مرسيليا، حيث يتفاعل المشاركون مع قضايا الهوية والهجرة من خلال كتابة نصوصهم الخاصة.

وكان آخر فيلم أخرجه كانتيه عام 2021، بعنوان "أرتـر رامبو" (Arthur Rambo) وفيه تناول قصة صعود

وتدور أحداث الفيلم حول إنزو، شاب في السادسة عشرة من عمره، ينحدر من عائلة بورجوازية في جنوب فرنسا. تحت ضغط والده الذي كان يطمح لمستقبل أكاديمي له، يقرر إنزو أن يصبح متدربا في مجال البناء، بعيدا عن التوقعات الاجتماعية لعائلته. على مواقع البناء، يلتقي بزميله الأوكراني فلاد، الذي يفتح أمامه أفقا جديدة ويشجعه على استكشاف هويته وتحدي القيود المفروضة عليه.

والفيلم من أداء الوى بوهو في دور إنزو، وماكسيم سليفينسكي في دور فلاد، ولويدى بوشيه في دور ماريو، وبيرفرانسيسكو فافينو في دور باولو. ويواصل كانتيه في هذا الفيلم نهجه المعتاد في معالجة قضايا اجتماعية معقدة بطرق إنسانية وعميقة، حيث وُصف مرات عديدة بأنه مخرج إنساني لقدرته على دمج القضايا الاجتماعية مع السرد الروائي بشكل متقن. كما اعتبرت أفلامه بمثابة دليل اجتماعي لفهم التحديات التي يواجهها الأفراد في المجتمع الفرنسي.

ووصف نقاد أعمال كانتيه بأنها تتميز بالواقعية الاجتماعية والإنسانية العميقة، ويعتبر فيلم "بين الجدران" (Entre les murs) من أبرز أعماله، حيث نال إشادة واسعة لفحصه الصادق

الذهبية عام 2008 قبل وفاته، لافتتاح هذا القسم الموازي من مهرجان كان، المخصص لاكتشاف المواهب الجديدة، في دورته السابعة والخمسين. وكان كانتيه قد شارك في كتابة السيناريو مع روبن كامبيلو، وكان من المقرر أن يكون هذا الفيلم من إخراجـه قبل وفاته المفاجئة. لذلك، قرر كامبيلو، الذي تعاون مع كانتيه في عدة مشاريع سابقة، استكمال هذا المشروع تكريما له.



شاب يتمسك بحقه في أن يكون كما يريد

قلق بشأن ارتفاع كلفة العنف ضد الأطفال في تونس

تونس - يبدي المختصون في شؤون الطفل بتونس قلقا بخصوص ارتفاع كلفة العنف الموجه ضد الأطفال في البلد، داعين إلى التركيز على الجانب الوقائي لحمايتهم.

وقدّرت نتائج دراسة جديدة أنجزتها وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بدعم من يونيسف بتونس الكلفة الاقتصادية للعنف ضد الأطفال في تونس خلال سنة 2022 بنحو 2.6 مليار دينار، أي ما يعادل 1.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في تونس. وبحسب ما كشفته يونيسف اعتمدت هذه الدراسة على منهجية دولية تم تكيفها مع النموذج التونسي وأخذت بعين الاعتبار تكاليف الصحة والعدالة والحماية الاجتماعية، وكذلك الخسائر في رأس المال البشري، وانخفاض الإنتاجية وتدهور جودة الحياة على المدى الطويل، وفق ما أوردته وكالة تونس أفريقيا للأبناء.

وحسب نتائج هذه الدراسة بلغت الكلفة الاقتصادية للعنف النفسي ضد الأطفال 1.4 مليار دينار، ويعد الأولاد الأكثر تأثرا بسبب تعرضهم لبعض أشكال العنف. كما كشفت الدراسة أن تونس تعد واحدة من أبرز الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي يتعرض فيها الأطفال لأساليب تربوية تعتمد على العنف.

وتعليقا على الأرقام والمعطيات الواردة في الدراسة شددت وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن أسماء الجابري على ضرورة التركيز على جانب الوقاية لحماية الأطفال من مختلف أشكال العنف.

واعتبرت أن "الاستثمار في الوقاية من العنف ضد الأطفال ليس فقط وسيلة لإنشاء بيئة آمنة تضمن لكل طفل حقه الأساسي في النمو والتطور الآمن والمتوازن، ولكنه أيضا استثمار مربح في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدولة".

وبيّنت الوزيرة أنّ العنف ضد الأطفال ليس مجرد قضية اجتماعية أو حقوقية فحسب، بل هو أيضا قضية تنموية أساسية، مستعرضة الجهود الوطنية في مجال تعزيز منظومة حماية حقوق الطفل وتحسين العدالة الاجتماعية والمساواة كأصدار مجلة حماية الطفل وإنشاء آليات مؤسسية لدعم الأطفال ضحايا العنف.

ونُكرت بالبرلمانسج التشاكري "في الوقاية حامية" الذي أطلقته الوزارة ويمتد تنفيذّه إلى 20 نوفمبر 2025 بهدف تعزيز الجهود الوطنية الهادفة إلى حماية الطفولة من كل التهديدات والمخاطر والشروع في إعداد الإستراتيجية الوطنية لدعم التماسك الأسري وتعزيز تدخلات برنامج "التربية الوالدية الإيجابية" الهادف إلى تنمية معارف ومكتسبات وقدرات الأولياء وممارستهم الجيدة في مجال التنشئة الآمنة والسليمة والمتوازنة للأبناء.

ودعت الجابري إلى تضافر جهود جميع المتدخلين بهدف تغيير الثقافة والتخلّات المجتمعية ورفض كل أشكال التطبيع مع العنف ونشر ثقافة الحوار والتربية الإيجابية، مبرزة ضرورة العمل على تعزيز الوقاية وتوفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتضررين، خاصة أن العنف طغى على سلوك الأسر التونسية في السنوات الأخيرة.

ووفقا لمسح المؤشرات المتعددة الذي أجراه المعهد الوطني للإحصاء في

زواج كبار السن يُحيي العلاقة التشاركية بين الرجل والمرأة

ارتباط المسنين يقدم صورة إيجابية عن قدسية العلاقة الزوجية



بحث عن السكينة والأمان

هناك شجاعة من الزوجين المتقدمين في السن لمجاهرة المجتمع بالعلاقة. وثمة قناعة لدى شريحة من الأسر في مصر بأن الزواج الذي يتأسس في مرحلة عمرية متقدمة تنتهي صلاحيته في أقرب وقت، وإن نشأ عن حب وتفاهم ورغبة في العيش المشترك، إلا أنه توجد شواهد على أن تلك الزوجيات محصنة من الانهيار لغياب المصلحة فيها، أو لأن الطرفين لديهما رغبة متبادلة يمكن حصرها في الإحساس بالأمان والطمأنينة والسكون وعدم الشعور بالوحدة التي قد تهلك صاحبها.

ويعتقد متخصصون في العلاقات الزوجية أن زواج كبار السن يقدم صورة إيجابية للشبان والفتيات حول قدسية العلاقة الزوجية، لأن تلك الشريحة أو شكت على فقدان الأمل في أن تعيش حياة أسرية هادئة، والبعض منها قاطع الزواج من كثرة تصدير نماذج سلبية في أعمال فنية أو عبر وسائل إعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، ومن شأن تعدد زيجات المتقدمين في العمر أن تحيي آمال الشباب.

ويقول هؤلاء المتخصصون إن زواج الرجل والمرأة في سن متقدمة يصعب أن ينتهي بالفشل لأن متطلباتهما تنحصر في الأمان والسكينة وعدم الوحدة وليس في البحث عن متعة جنسية ومحاولة تحقيق معجزات تحتاج إلى مسؤوليات جسيمة، وبالتالي تندر الضغوط النفسية على كبار السن مع عدم وجود أبناء أو حاجة إلى

أبنائها ثم يتقدم لخطبتها، وإن بلغ به العمر 81 سنة، لكن قلبه تمنى أن يكمل ما تبقى من حياته مع من أحبها وعاش على أمل تحقيق حلمه.

وعلى خلاف عادة النظر إلى العلاقات الزوجية بين كبار السن بامتعاض وسخرية، لم يتعرض الزوجان لسخرية أو تهكم، وحمل زواجهما تساؤلات عديدة وفتح نقاشات مختلفة حول الفكرة نفسها، لأن العلاقات التي تتأسس بعد عمر طويل غالبا لا يكون الهدف منها رغبة جنسية، بل تهدف إلى السكينة وتعويض كل طرف بما حُرِم منه من حب ومشاعر.

وظهرت العروس سعيدة بالارتباط الرسمي، وبدأت متزوجة وهي مقتنعة بما تفعل وغير مكترثة بنظرات البعض أو إمكانية أن تتعرض لعبارات قاسية، وهي نقطة راحها كثيرون مفصلية في العلاقة بين طرفين وصلا إلى مرحلة عمرية متقدمة، فالهم أن يكونا مقتنعين بما يفعلان، وكل ما يعينهما هو الحياة السعيدة.

ويغيب عن البعض من رافضي زواج كبار السن، سواء أكانت علاقاتهم قد نشأت مع أشخاص يتقاربون معهم في العمر أم لا، أن لكل شخص الحق في اختيار شريك يعيش معه ما تبقى من حياته، المهم أن يتمتع بمواصفات يبحث عنها الراغب في الزواج ويراهم مناسبة لنمط حياته وسلوكياته ومتطلباته النفسية والمعيشية، والأهم أن تكون

يؤكد استشاريو العلاقات الأسرية أن زواج الرجل والمرأة في سن متقدمة يصعب أن ينتهي بالفشل لأن متطلباتهما تنحصر في الأمان والسكينة، وبالتالي تندر الضغوط النفسية عليهم. ويشيرون إلى أن احتفاء فئات شبابية بزواج كبار السن انعكاس لحالة الرهبة من فشل مستقبل، وكل طرف ينظر إلى تلك العلاقة على أنها نسخة جيدة يمكن البناء عليها لتأسيس زواج ناجح.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - عكست ردود الفعل الإيجابية في مصر تجاه واقعة زواج رجل وامرأة على مشارف الثمانين من عمرهما، إلى أي درجة يحتاج المجتمع إلى مظاهر سعادة زوجية تحيي العلاقة التشاركية بين الرجل والمرأة وعدم استغناء أحدهما عن الآخر مهما تقدم العمر، ما ينسج الثقافة الأسرية التي تقر بأن علاقة المرأة والرجل محكومة بسن محددة.

وقد استقبلت شريحة من المصريين واقعة زواج نادية صاحبة الـ79 عاما من يوسف البالغ 81 سنة، بسعادة بالغة؛ حيث أثبت الزواج أن العمر بالنسبة إلى الرجل والمرأة رقم فقط وأن الحب والمودة والقدرة على إنشاء أسرة لا ترتبط بتوقيت معين، وتوقف على قدرة الشريكين على إسعاد بعضهما البعض وتعويض ما يفقدانه، ولو كان ذلك في السخوخة.

وارتبط الضجيج الذي صاحب زواج نادية ويوسف بأن المجتمع يعيش حالة غير مسبوقة من معدلات الطلاق والحوادث الشادة، من قتل وصراعات محاكم وابتزاز بالأبناء وامتناع عن النفقة وانفصال مبكر، وانتشار الطلاق أيضا بين كبار السن، أي أن الأسر بحاجة إلى واقعة تعيد الأمل بأن السعادة الزوجية ممكنة إذا أراد الشريكان ذلك.

صورة الزوجين استمرت منتشرة على مواقع التواصل، مصحوبة بتعليقات توحى بأنهما مصدر إلهام للشباب

واستمرت صورة الزوجين الأيام الماضية منتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي، مصحوبة بتعليقات توحى بأن الشريكين مصدر إلهام لكثير من الأسر والشبان والفتيات، حيث يفقدون إلى القدوة الحسنة، ولدى شريحة منهم اعتقاد أن الحب والسعادة الزوجية لهما فترة صلاحية تنتهي بتقدم العمر.

وتبين لاحقا أن الزوجين أقاما على الخطوة بعد قصة حب استمرت سنوات، ولنادية أولاد تزوجوا ثم تفرغت لنفسها واكملت علاقتها مع يوسف الذي لم يمل الانتظار إلى أن تؤدي رسائلها تجاه



أطفال تونس بحاجة إلى حماية من العنف

معايير مهمة لشراء الأريكة المناسبة

تقريبا ويجب أن تكون القدمان في وضع مستو على الأرض. ويراعى أيضا أن تكون أقسام الظهر والقدمين وكذلك مسند الذراع قابلة للتعديل، مما يتيح إمكانية ضبط مساند الذراعين بطريقة تخفف الضغط على الكتفين والذراعين. ولا تعد الأريكة مجرد قطعة أثاث، بل هي ما يعتبر مركز غرفة المعيشة الخاصة بالشخص، وهي مكان تجمع العائلة وملاذ للاسترخاء. وهناك العديد من الأنماط والأحجام وأنواع المود التي يمكن الاختيار من بينها، وقد يكون اختيار الأريكة المناسبة أمرا شاقا.

مشيرة إلى أن الأريكة المصممة على شكل حرف "U" توفر مساحة لجميع أفراد الأسرة، في حين أن الأريكة السرير تعد عملية لشقة الطلاب أو للضيوف. وأضافت الجمعية أن الخامة المتينة تلعب دورا مهما عند اختيار الأريكة



مناسبة، موضحة أن المخمل أو الجلد المصبوغ يندرجان ضمن الخامات المتينة المناسبة للمنازل، التي يوجد بها أطفال صغار أو حيوانات اليفة. وتعد وضعية الجلوس المريحة معيارا مهما عند اختيار الأريكة المناسبة. ولهذا الغرض ينبغي أن تكون الزاوية بين الفخذ والفخذ العلوي من الجسم حوالي 95 درجة، وهذا يتيح الجلوس بشكل مستقيم ومريح للظهر. ويوفر مسند الظهر المائل قليلا أفضل دعم للظهر. ويجب أن تكون الركبتان مثنيتين بزاوية 90 درجة

على خطى صلاح.. الهولندي فان دايك يواصل رحلته مع ليفربول

● «كان الخيار دائما هو ليفربول. هذا ما كان في ذهني طوال الوقت، كانت هذه هي الخطة دائما، وكان الخيار دائما هو ليفربول..»

وأضاف «لم يكن لدي أي شك في أن هذا هو المكان المناسب لي ولعائلتي. أنا واحد من ليفربول. أحدهم ناداني قبل أيام بـ«سكاورز بالتبني»؛ أنا فخور جدا بسماع مثل هذه الكلمات، فهي تمنحني شعورا رائعا.»

مع تأكيد تجديد عقدي المصري محمد صلاح وفيرجيل فان دايك، يبقى مستقبل المدافع ترنت ألكسندر-أرنولد غير محسوم

ومع تأكيد تجديد عقدي صلاح وفان دايك، يبقى مستقبل المدافع ترنت الكسندر-أرنولد غير محسوم. وينتهي عقد الكسندر-أرنولد، الذي عاد إلى التدريبات الأربعاء بعد غياب دام شهرا بسبب الإصابة، نهاية الموسم الجاري وسط تقارير قوية تربطه بالانتقال إلى ريال مدريد الإسباني. ويقترب ليفربول تحت قيادة المدرب الجديد الهولندي أرنه سلوت من تحقيق لقبه الـ20 في الدوري، ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم مانشستر يونايتد.

ويتصدر الـ«ريدز» الترتيب بفارق 13 نقطة عن أرسنال قبل 6 مراحل من النهاية، وقد يحسم اللقب هذا الأسبوع في حال خسارة الـ«غانرز».



على درب الأساطير

● (ليفربول (المملكة المتحدة) - وقّع الهولندي فيرجيل فان دايك قائد ليفربول متصدر الدوري الإنجليزي لكرة القدم، على عقد جديد لعامين، وفقا لما أعلنه النادي الخميس. وسار فان دايك (33 عاما) الذي أصبح ركيزة أساسية في صفوف ليفربول منذ انضمامه عام 2018، على خطى المهاجم الدولي المصري محمد صلاح الذي مدد عقده قبل ستة أيام لعامين أيضا، منوها أشهراً من التكهّنات من خلال تمديد بقائه في أنفيلد.

وقال المدافع الدولي الهولندي "أنا سعيد جدا وفخور للغاية. هناك الكثير من المشاعر التي تدور في رأسي الآن وأنا أتكلّم عن ذلك.."

وأضاف "إنه شعور بالفخر، شعور بالفرح. إنه أمر لا يُصقّق. الرحلة التي خضتها حتى الآن في مسيرتي، وأن أتمكن من تمديدھا لعامين إضافيين مع هذا النادي، أمر رائع، وأنا سعيد جدا.."

كان لفان دايك دور كبير في عودة ليفربول إلى قمة كرة القدم الإنجليزية والأوروبية منذ انضمامه قادما من ساوثمبتون في يناير 2018. خاض حتى الآن 314 مباراة بقميص ليفربول، حقق خلالها لقب الدوري، ولقب دوري أبطال أوروبا، وكأس الاتحاد الإنجليزي، وكأس الرابطة مرتين، وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية.

وكان فان دايك قد صرح الشهر الماضي بأنه "لا يعرف" ما إذا كان سيواصل في أنفيلد، لكنه ألحّ الأحد الماضي إلى أنه بصدد الاستمرار. وارتبط المدافع الصلب بالانتقال إلى باريس سان جرمان الفرنسي، لكنه أكد أن قلبه كان دائما مع ليفربول. وقال

خيبة الأبطال.. مستقبل أنشيلوتي مع ريال مدريد غير مضمون كابوس سيناريو زلاتان يطارد كيليان مبابي



خطوات متقائلة

إيابا في الكامب نو، ليخسر بهدف واحد، في نتيجة كانت كافية لأن يتاهل الأفاعي إلى النهائي بعد غياب طويل.

المشهد الختامي

في المباراة النهائية على ملعب سانتياغو برنابيو، تالتق ديفغو ميليتو بتسجيل ثنائية في شباك بايرن ميونخ، انتهى بها المشهد الختامي، ليعلن طغيان اللونين الأزرق والأسود على القارة العجوز. أما زلاتان فقد شاهد فريقه السابق يرفع الكأس، بينما ظل هو، رغم المسيرة المذهلة، بعيدا عن لقب ذات الأذنين حتى الاعتزال. واليوم، قد يبدو أن مبابي يمشي على الطريق نفسه، طريق الحلم الذي يدير له ظهره. فلا أحد يُشكك

في موهبة كيليان، بطل العالم، قائد في الملعب، وأيقونة تسويقية، لكنه حتى الآن لم يلمس الكأس الأوروبية.

وفي موسم الانتقال الكبير سي شاهد المشهد النهائي من خلف الستار، تماما كما حدث مع زلاتان. فهل يتحول حلم دوري الأبطال إلى لعنة في مسيرة النجم الفرنسي؟ وهل ينجح باريس سان جرمان -دونه- في تحقيق ما عجز عنه معه؟ وهل يتحول ريال مدريد من منصة التتويج إلى محطة خيبة أمل؟ أسئلة مؤجلة حتى صافرة ختام مسيرته.

طال انتظارها، وكان هدفها الأول واضحا: رفع كأس دوري الأبطال. النجم الفرنسي ظن أن كل الطرق تؤدي إلى المجد في سانتياغو برنابيو، فريق القرن، سيد أوروبا، القميص الأبيض، وسيناريوهات "الريمونتادا" الأسطورية. كل شيء كان يوحي بأن وقت الحلم قد حان.

وبالتزامن مع خروج ريال مدريد من ربع النهائي أمام أرسنال بخسارة عريضة خطف باريس سان جرمان بطاقة العبور إلى المربع الذهبي على حساب أستون فيلا. نعم، الفريق الذي تركه مبابي، هو نفسه الذي يواصل التقدم في البطولة. ومع كل تمريرة من فيتينيا، وكل تصد من دوناروما، وكل هدف من ديمبلي، يقترب الباريسيون من النهائي، وتزيد احتمالات المفارقة المريرة.

السيناريو ليس جديدا، فقبل انطلاقا موسم 2010 رحل زلاتان إبراهيموفيتش عن إنتر إلى برشلونة، بحثا عن لقب دوري الأبطال. وفي نفس الموسم حقق الإنتر اللقب تحت قيادة جوزيه مورينيو، بعد أن أقصى برشلونة نفسه من نصف النهائي. النجم السويدي عجز، رغم وجوده مع كوكبة مذهلة شكلت جيلا أسطوريا للبارسا، على غرار ليونيل ميسي وتشافي وإنيسيتا وبوسكيتس وبويول، من فك شيفرة إنتر، الذي انتصر في إيطاليا 3 - 1، واستمات في الدفاع

كما سئل عما إذا كان يشعر بأنه الأنسب لتدريب النادي في الوقت الحالي، فاجاب بأنه لم يفكر في ذلك مطلقا.

وقال أنشيلوتي إنه لن يغير أي شيء إذا كان عليه أن يعد الفريق مرة أخرى لمواجهة أرسنال، وأعرب عن تطلعه إلى محاولة تحفيز الفريق لما تبقى من الموسم.

ويتصدر برشلونة جدول ترتيب الدوري الإسباني بفارق أربع نقاط أمام ريال مدريد، وسيلتقي الفريقان في كأس ملك إسبانيا في أشبيلية. وقال أنشيلوتي "إذا كان هناك شخص ما يعتقد أنني الوحيد المسؤول، فلن يغير ذلك ما أفكر فيه خلال الأيام المقبلة. كل ما يشغلني الآن هو التحضير للمباراة القادمة للبقاء في صراع لقب الدوري، ومحاولة الفوز بكأس الملك.."

أقسى المفارقات

بقدر ما يداعب حلم دوري أبطال أوروبا كيليان مبابي، يزداد المشهد قسوة بعد كل موسم ينتهي واللقب الأعلى بعيد المثال، لكن هذا الموسم تحديدا قد يحمل له واحدة من أقسى المفارقات الكروية، التي قد تفتتح الباب لمقارنة تاريخية موجهة. غادر مبابي باريس سان جرمان هذا الموسم نحو ريال مدريد، في خطوة

تواصل وسائل الإعلام التكهّن بمصير الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، بعد الخروج من دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. وكانت تقارير صحفية تكهنت بأن إدارة الملكي ستقرر إقالة أنشيلوتي حال خسارة لقبه الدوري وكأس الملك، بينما رجحت تقارير أخرى أن قرار الإقالة سيؤجل إلى حين انتهاء مشاركة الفريق في مونديال الأندية. نظرا للأهمية الفنية والمالية للبطولة.

● **مدريد** - قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، إنه غير متأكد من مستقبله مع الفريق بعد الخسارة أمام أرسنال الإنجليزي في دوري أبطال أوروبا. ويعد المدرب الإيطالي المخضرم أنجح مدرب في تاريخ دوري أبطال أوروبا بعدما حقق اللقب خمس مرات. ورغم ذلك تلقى سؤالا عما إذا كانت الخسارة 2 - 1 في ملعب سانتياغو برنابيو، التي تاهل بفضلها أرسنال للدور نصف النهائي فائزا بمجموع المبارتين 5 - 1، هي آخر ما تبقى له في دوري الأبطال مع الفريق. وأجاب أنشيلوتي "لا أدري... ربما سيقرر النادي إجراء تغيير. ربما يكون هذا العام المقبل، أو عندما ينتهي تعاقدتي.

لا أحد يشكك في موهبة كيليان مبابي، بطل العالم، هداف بالفطرة، وأيقونة تسويقية، لكنه حتى الآن لم يلمس الكأس الأوروبية

في اليوم الذي سانهي مهمتي فيه هنا، يمكنني فعل شيء واحد وهو التقدم بالشكر لهذا النادي. ربما يكون غدا أو بعد عشرة أيام أو بعد عام.

والشيء الوحيد الذي سافعله هو توجيه الشكر للنادي. لا يهمني ما إذا كان عقدي سينتهي بنهاية الموسم أو الموسم المقبل.. وهذه هي أول مرة منذ عام 2020 التي يفشل فيها الريال في التاهل للدور نصف النهائي بدوري أبطال أوروبا.

وقال أنشيلوتي، الذي قاد ريال مدريد إلى التتويج بلقبَي 2014 و2022 و2024، إنه لا يعلم ما إذا كان سيستمر في منصبه كمدير فني في بطولة كأس العالم للأندية التي ستقام في يونيو المقبل.

سباق السعودية للفورمولا واحد سبيل ريد بول لاستعادة الانتصارات

المتصدر. مع فيرستابن الثالث ومعانة فريقه ريد بول من أجل مجازاة أبطال العالم للصائين، قد يتحول لقب 2025 إلى معركة حامية الوطيس بين سائقي ماكلايرن.

ولطالما أصر الفريق البريطاني على عدم وجود مُحاباة بين السائقين، لكن هذه السياسة المتوازنة ستصبح تحت ضغط شديد إذا تحول الموسم إلى معركة بين السائقين الموهوبين نوريس وبياستري. علق نوريس قبل جائزة السعودية قائلا "إنها حلبة سريعة جدا، ولدينا سيارة سريعة، لذا سنسعى جاهدين لإنهاء هذه الجولات الثلاث بقوة." في إشارة إلى السباقات المتتالية: اليابان والبحرين والسعودية.

يمثل سباق الأحد اختبارا مختلفا تماما للسيارة والسائق عن سباق الأسبوع الماضي في البحرين. أسرع حلبة شوارع في تحسين أدائه. وحذر فرسا متعددة لل تجاوز، على عكس حلبة الشوارع الأشهر على الإطلاق، مونأكو. ومع رقم قياسي بـ27 منعطفا وثلاث مناطق "دي آر إس" (نظام تقليل السحب)، يُمكن الاعتماد على هذه الحلبة لتقديم الكثير من الإشارة، حيث لا تترك الجوانب المحاطة بالأسوار مجالا كبيرا للخطأ. وهكذا، تتوافر جميع المقومات لسباق مثير تحت الأضواء الكاشفة على كورنيش جدة.

برس في أكتوبر الماضي أعرب عن "نية واضحة" للبقاء حتى نهاية عقده، على الرغم من الاتهامات الموجهة إلى هورنر بارتكاب سلوك غير لائق تجاه زميلة له.

لولا الروح القتالية والموهبة التي يتمتع بها سائقه النجم ماكس فيرستابن، لكان فريق ريد بول في وضع أكثر صعوبة

تمت تربة البريطانية قبل انطلاق موسم 2024، لكن الفضيحة تضخمت لأسابيع عدة خارج الحلبة. ومع ذلك أعرب ماركو الأثني لشبكة سكاى ألمانيا عن مخاوفه من أن يرحل فيرستابن إذا لم ينجح الفريق في تحسين أدائه. وحذر ماركو قائلا "القلق شديد، التحسينات يجب أن تتم بسرعة كبيرة حتى تكون لديه سيارة يمكنه الفوز بها مرة أخرى." حقق فوزا الثاني هذا الموسم بعد الأول في الصين في الجولة الثانية والثالث لفريقه في أربعة سباقات بعد الأول في أستراليا. فوز بياستري خول له تقليص الفارق إلى ثلاث نقاط عن زميله نوريس

ولم يتمكن النيوزيلندي ليام لوسون من ترويض سيارة ريد بول، واستبدل بالياباني يوكي تسونودا بعد سباقين فقط. أنهى خليفته الياباني السباق خارج النقاط أمام جماهيره في سوزوكا قبل أن يحقق المركز التاسع المخيب للأمال في صخير، وبالتالي وجد فيرستابن نفسه وحيدا دون زميل فعال.

وتأتي هذه الفترة السيئة لفريق ريد بول بعد رحيل العديد من الشخصيات الرئيسية عن الفريق. ففي العام الماضي تعرض الفريق لأول صدمة له بإعلان رحيل مهندسه البريطاني أدريان نيوي، مصمم سيارة ريد بول التي فازت بثمانية ألقاب للسائقين مع الألماني سيباستيان فيتل وفيرستابن وستة ألقاب للصائعين، إلى أستون مارتن. وكانت الخسارة الكبيرة الأخرى هي رحيل المدير الرياضي البريطاني جوناثان ويتلي، المدير الجديد لفريق ساوبر. كما غادر البريطاني الآخر ويل كورتينائي، المسؤول عن إستراتيجية السباق، إلى ماكلايرن، حيث انتقل كبير المصممين السابق مواطنه روب مارشال في عام 2023. ولم يتم تعويض كل هذه الانتقالات في وقت عززت فيه فرق أخرى مثل ماكلايرن وفيراري وأستون مارتن فرقه.

انضم الهولندي إلى مجموعة ريد بول منذ عام 2015، ويرتبط بعقد حتى عام 2028. وفي مقابلة مع وكالة فرانس

هذا الموسم في الصخير. جمع فيرستابن وحده 69 من أصل 71 نقطة لفريقه النمساوي في بطولة العالم للصائعين حيث يتخلف بفارق كبير يبلغ 80 نقطة عن ماكلايرن بعد أربعة سباقات فقط. بينما كان فريق ماكلايرن يحتفل بفوزه الثالث هذا الموسم والأول في تاريخه على حلبة الصخير منذ إنشائها عام 2004، دعا فريق ريد بول إلى اجتماع أزمة مع كبار المسؤولين التنفيذيين: مديره البريطاني كريستيان هورنر، ومستشاره المؤثر النمساوي هيلموت ماركو، ومديره الفني الفرنسي بيار واشبيه، ومهندسه الرئيسي البريطاني بول مونأغان.

واعترف هورنر الأحد قائلا "لقد كشف هذا السباق عن بعض المشاكل الواضحة جدا التي يتعين علينا أن نعالجها بسرعة كبيرة.. وأضاف "يُمكن إخفاء المشكلة قليلا من خلال التعديلات، وقد نجحنا في ذلك في سوزوكا (فوز فيرستابن). نذكر أين تكمن المشاكل، لكن إيجاد الحلول يستغرق وقتا أطول نسبيا."

ولولا الروح القتالية والموهبة التي يتمتع بها سائقه النجم فيرستابن، لكان فريق ريد بول في وضع أكثر صعوبة. في اليابان تمكن "ماد ماكس" من انتزاع المركز الأول في الانطلاق بفضل الأداء الاستثنائي الذي قدمه في التجارب الرسمية، وتمكن من مقاومة هجمات نوريس في السباق وتوج به.

● **جدة** - يصل فريق ريد بول المتعثر إلى البحر الأحمر لخوض سباق جائزة السعودية الكبرى، الجولة الخامسة من بطولة العالم للفورمولا واحد، في نهاية هذا الأسبوع في جدة، تحت ضغط كبير وسعي لاستعادة سكة الانتصارات

ووضع حد لبدايته المتعثرة في الموسم. ترك الفريق النمساوي العملاق في الفورمولا واحد جائزة البحرين الأحد في حالة من الكآبة، حيث انكشفت حدوده تحت الأضواء الكاشفة في صحراء الصخير. بدا سائقه الهولندي ماكس



حضور العملاقة

صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوريضحايا
الأخبار المزيفة

قد يكون كبار السن أكثر عرضة لقائمة طويلة من الأمراض، الجسدية والنفسية؛ بدءاً بأوجاع المفاصل وضعف الرؤية وأمراض السكري والضغط وترهل العضلات، وانتهاء بضعف الذاكرة. إلا أنَّ الكبار أكثر مناعة من الشباب ضدَّ داء حديث تسببت فيه التكنولوجيا. فهم، على عكس جيل "زد" (مواليد 1997 - 2012)، لا يتأثرون بالأخبار المضللة.

هذه المناعة، كما تقول دراسة أجريت حديثاً، تكونت بشكل طبيعي ونمت عند الأجيال التي اعتادت الحصول على الأخبار من وسائل الإعلام التقليدية، الورقية والمسموعة. بينما أظهر الجيل الرقمي، الذي يُفترض أنه يشعر بالراحة ضمن تدفق المعلومات كسمكة في الماء، أنه الأكثر عرضة لتأثير الأخبار المزيفة من الجميع. الدراسة التي أجريت على 66 ألف شخص من 24 دولة، غالبيةهم من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وألمانيا وأستراليا، طلبت من المشاركين تقييم عناوين الأخبار ومحاولة اكتشاف المزيف منها من الصحيح. وكانت المفاجأة أنَّ جيل "زد" الذي نشأ في بيئة رقمية يُفترض أنها تمنحه حصانة ضد المعلومات المزيفة، هو الأكثر عرضة للوقوع ضحية الأخبار المضللة وتصديقها.

الدراسة أيضاً بينت أنَّ المحافظين أكثر ميلاً للثقة بالأخبار المزيفة، خاصة أصحاب المعتقدات المتطرفة. وأن النساء يخطئن أكثر بقليل من الرجال، لكنهن أكثر دقة من الرجال في تقييم قدراتهم. كما أنَّ التعليم يساعد في كشف الزيف، لكن أصحاب الشهادات يبالغون في تقدير قدراتهم.

عالم النفس فريدريش غوتز من جامعة كولومبيا البريطانية علق على نتائج الدراسة بقوله: "لا يهم من أنت أو ما هي أفكارك وتأهيلك، لا أحد منا في مأمن من الأخبار المزيفة. يجب أن ندرك أننا جميعاً نتعرض بانتظام للتضليل، ومن المحتمل أن تقع ضحاياه في مرحلة ما".

من متابعتي على مواقع التواصل الاجتماعي أكاد أجزم أننا جميعاً، كما قال غوتز، وقعنا ضحية المعلومات المضللة بشكل أو آخر. فالترفيف والتضليل لا يقتصر على الأخبار السياسية التي يجدها السياسيون في توظيف أشخاص يتفرغون لنشرها بهدف التشهير وكسب التأييد مع اقتراب مواسم الانتخابات - حدث ذلك في أكبر الدول، وسممنا عن اتهامات متبادلة في هذا الشأن بين روسيا والولايات المتحدة - التزييف والتضليل يُمارس علناً وتحت أعين السلطات التي تقف عاجزة عن صده، في مجال الدعاية والإعلان والتسويق.

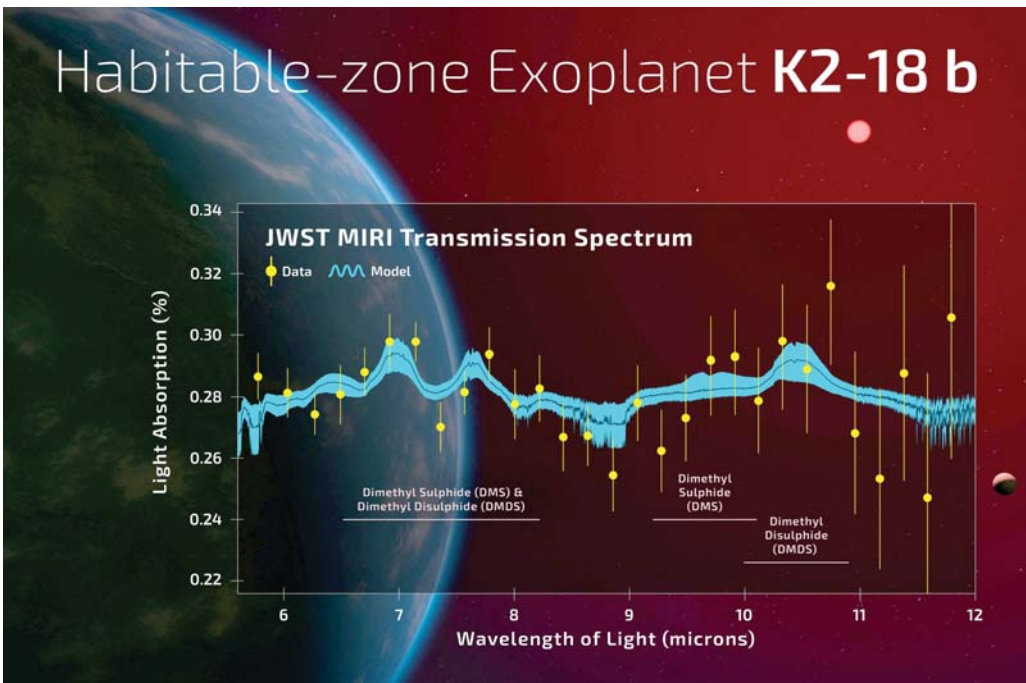
ما أن نلج إلى صفحات التواصل الاجتماعي حتى نقفز في وجهنا الإعلانات التي تسوق كل شيء، من دهانات المنزل إلى العطور إلى الرحلات السياحية، والسلع الاستهلاكية، من كل صنف ونوع. حتى البشر يتم تسويقهم سواء سوقوا أنفسهم أو سوقهم طرف ثان.

إذا قلت لي أنك محصن ضد هذا السيل من المعلومات والأخبار المزيفة، أقول لك إنك واحد من اثنين: إما أنك تكذب، أو أنك لم تستخدم الهاتف الذكي ووسائل الاتصال بعد. الاحتمال الثاني صعب أن يحدث إلا إذا كنت تعيش خارج العصر.

هل من طريقة نحمي بها أنفسنا من الوقوع ضحية للأخبار المزيفة؟ نعم، هناك طريقة تختزلها كلمة واحدة اقترحها الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت في بحثه عن طريقة للوصول إلى اليقين في كتابه الشهير "خطاب حول المنهج" منذ 400 عام تقريباً. الكلمة هي: الشك.

أنا أشك.. إذن أنا موجود.

حياة خارج كوكب الأرض.. رصد أقوى مؤشرات



حياة في مكان ما

وذكرت استاذة علوم الكواكب في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة سارة سيغر لوكالة فرانس برس أن إعلانات سابقة حول اكتشاف بخار الماء في الغلاف الجوي لكوكب أثبتت أنها خاطئة.

ولفتت إلى أن الكواكب مثل المريخ والزهرة والأقمار مثل إنسيلادوس - أحد أقمار زحل - في نظامنا الشمسي "أكثر احتمالاً" لإيواء الحياة.

وأشار مادوسودان إلى إن الأمر سيستغرق ما بين 16 إلى 24 ساعة فقط من الملاحظات الإضافية باستخدام التلسكوب جيمس ويب لتأكيد - أو استبعاد - وجود كبريتيد ثنائي الميثيل، وهو ما قد يحدث في السنوات القليلة المقبلة.

ويمثل التحدي الآخر في أن الكوكب K2-18b الذي تبلغ كتلته أكثر من ثمانية أضعاف كتلة الأرض، وقطره أكبر بمرتين ونصف مرة من قطر الأرض، يدور حول نجمه في 33 يوماً فقط.

وبحسب أستاذ الفيزياء الكوكبية بجامعة أكسفورد ريمون بياروميير الذي درس الكوكب، فإن درجة حرارته عالية للغاية بما يمنع إيواء أي شكل من أشكال الحياة.

وقال لوكالة فرانس برس "لو كان هذا الكوكب يحتوي على الماء، لكان أشبه بفرن جهنمي، غير صالح للسكن على الإطلاق". مضيفاً أن وجود محيطات من الحمم البركانية هو الأكثر احتمالاً.

عتبة الأهمية الإحصائية التي يعتبرها العلماء حاسمة للتحقق من صحة أي اكتشاف.

ويحث باحثون لم يشاركون في الدراسة على التعامل مع هذه النتائج بحذر.

في العام الماضي، عثر علماء على آثار لمادة ثنائي ميثيل الكبريتيد على أحد المذنبات، ما يشير إلى أن هذه المادة ربما تم إنتاجها بوسائل غير معروفة حتى الآن، ولا علاقة لها بالحياة.

ويبدو أن تركيز هذه المادة في K2-18b أعلى بألاف المرات من المستويات المسجلة على الأرض، ما يشير بقوة إلى أصل بيولوجي، وفق مادوسودان.

وجد العلماء ما يقولون إنه أقوى دليل حتى الآن على وجود حياة محتملة خارج الأرض في اكتشاف مهم ومذهل باستخدام تلسكوب جيمس ويب الفضائي. ورغم أن النتائج واعدة بالفعل إلا أن العلماء يؤكدون أن هناك حاجة إلى المزيد من البحث.

وقال نيكو مادوسودان، عالم الفيزياء الفلكية بجامعة كامبريدج والمعد الرئيسي للدراسة التي نشرت نتائجها، في مؤتمر صحفي "ما نلاحظه في هذه المرحلة هو مؤشرات على نشاط بيولوجي محتمل خارج النظام الشمسي".

وأضاف "بصراحة، اعتقد أن هذا أقرب ما يمكننا الوصول إليه من سمة تدل إلى وجود حياة"، مؤكداً الحاجة إلى المزيد من الملاحظات في هذا المجال.

يمكن للتلسكوبات مراقبة الكواكب الخارجية أثناء مرورها أمام نجومها، ما يسمح لعلماء الفلك بتحليل كيفية قيام الجزيئات بتصفية الضوء الذي يمر عبر غلافها الجوي واستنتاج تركيبه.

في عام 2023، اكتشف التلسكوب جيمس ويب وجود غاز الميثان وثنائي أكسيد الكربون في الغلاف الجوي لكوكب K2-18b. وكان ذلك أول اكتشاف لكوكب خارج المجموعة الشمسية يقع في "المنطقة الصالحة للعيش"، أي أنه ليس قريباً جداً ولا بعيداً جداً عن نجمه بما يتيح وجود عنصر أساسي للحياة: الماء السائل.

وسجل التلسكوب أيضاً إشارات خافتة من كبريتيد ثنائي الميثيل، ما دفع علماء الفلك إلى إعادة توجيه التلسكوب التابع لوكالة ناسا نحو K2-18b قبل عام، وهذه المرة باستخدام أطوال موجية مختلفة.

ورغم أن العلامات أصبحت الآن أكثر وضوحاً، إلا أنها تظل أقل بكثير من

باريس - أعلن علماء فلك الخميس أنهم اكتشفوا "مؤشرات" تُعد الأقوى حتى الآن على احتمال وجود حياة على كوكب خارج النظام الشمسي الذي تنتمي إليه الأرض، مع أن نظراء لهم راوا وجوب محاذرة التعويل على هذه الأدلة.

يقع كوكب K2-18b على بعد 124 سنة ضوئية من الأرض في كوكبة الأسد، وهو موضوع نقاش حاد داخل المجتمع العلمي الذي يتساءل أفراداً عن إمكان أن يكون هذا الكوكب الخارجي عالماً محيطياً قادراً على إيواء حياة ميكروبية.

وجود مركبات كيميائية
في الغلاف الجوي للكوكب
يعتبر منذ فترة طويلة
«علامات حيوية» لحياة خارج
كوكب الأرض

باستخدام التلسكوب جيمس ويب الفضائي، اكتشف فريق من الباحثين الأميركيين والبريطانيين علامات على وجود مركبات كيميائية في الغلاف الجوي للكوكب، والتي كانت تعتبر منذ فترة طويلة "علامات حيوية" تشير إلى وجود حياة خارج كوكب الأرض. على الأرض، يتم إنتاج كبريتيد ثنائي الميثيل وثنائي ميثيل ثنائي الكبريتيد فقط بواسطة الكائنات الحية - وخصوصاً العوالق النباتية.

تشارك الفنانة غادة

عبدالرازق في فيلم
«أحمد وأحمد» بدور
ضيفة شرف، تؤدي من
خلاله مشهداً محوريا
يضيف بعداً جديداً
على سياق الأحداث،
في حضور يُتوقع أن
يضيف طابعا خاصا
إلى العمل. الفيلم من
بطولة النجمين أحمد
السقا وأحمد فهمي
وهو يجمعهما لأول مرة
في بطولة سينمائية
مباشرة. من المقرر
عرض فيلم «أحمد
وأحمد» في دور
السينما بالتزامن
مع موسم أفلام
عيد الأضحى.

طرح قلنسوة
لللبابا فرنسيس للبيع

لينا مباشرة في بيت القديسة مريتا، حيث يعيش الحبر الأعظم الأرجنتيني خورخي بيرغوليو في الفاتيكان، "بعد أن أعرب البابا عن استعداده لدعم مشروعنا".

وبالإضافة إلى قلنسوة البابا، يضم المزاد قطعاً أخرى تبرع بها رياضيون إيطاليون، بينهم حارس المرمى السابق دينو زوف، والمهاجم فرانكيسكو توتي، ولأعب التنس المصنف أول عالمياً يانيك سينر، معروضة للبيع في المزاد.

في عام 2024، تبرع البابا الأرجنتيني بدراجة تلقاها من الدراج الكولومبي إيفان بيرنال، وقد بيعت بمبلغ 14 ألف يورو، فيما في مرحلة أقدم، بيعت آلة غيتار من نوع "غيبسون" أهداها النجم بي بي كينغ إلى البابا يوحنا بولس الثاني، في مقابل 45 ألف يورو.

لها - طُرحت قلنسوة من مجموعة البابا فرنسيس الشخصية وتُحتمل توقيعه، للبيع في مزاد خيري، في خطوة سبقة إليها أسلافه في السدة البابوية، على ما أعلن المنظّمون الخميس. وتُقدّر قيمة القلنسوة المرفقة بشهادة من سكرتير البابا الخاص، بسعر يتراوح بين 30 و40 ألف يورو. والخميس، قبل عشرة أيام من إغلاق المزاد، وصل سعر القلنسوة إلى 4900 يورو، بحسب مراسلي وكالة فرانس برس.

ويعود ربع المزاد إلى منظمة History Life Onlus الإيطالية غير الحكومية، والتي تُشارك في مشاريع اجتماعية وتعليمية.

وقال رئيس المنظمة غير الحكومية فيديريكو ستورتزي في تصريحات أوردتها البيان إن "القلنسوة سلّمت

